فتح رب البرية

بشرح متن الآجرومية

للفقير إلى عفو ربه

أبي سعيد مختار بن سعيد الحضرمي

دار الحديث السلفية بالحامي

تقديم أصحاب الفضيلة

الشيخ الفقيه أبي عمار ياسر العدني حفظه الله تعالى

الشيخ النحوي أبي بلال خالد بن عبود باعامر الحضرمي حفظه الله تعالى

الشيخ النحوي أبي عبد الله منصور بن علي بن أحمد الأديبي حفظه الله تعالى

طبعة جديدة مصححة ومنقحة

المكتبة السلفية بالحامي

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الثالثة

١٤٤٤هـ

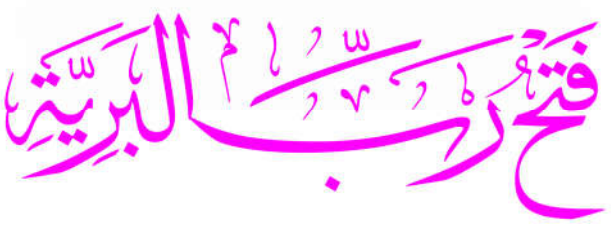
فتح رب البرية

بشرح متن الآجرومية

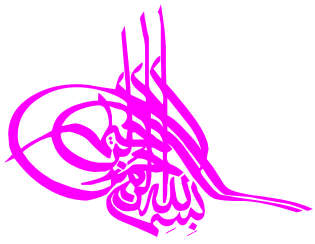

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الشيخ الفقيه أبي عمار ياسر العدني

حفظه الله تعالى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فقد اطلعت على شرح أخينا المبارك أبي سعيد مختار بن سعيد الحضرمي، الموسوم بـ(فتح رب البرية بشرح متن الآجرومية) فأعجبني الشرح؛ لأمور:

١- شرحه مختصر، غير ممل ولا مخل.

٢- انتقاء أسهل الأمثلة، وهذا يدل أن المؤلف ممارس لهذه المادة جيدًا.

٣- التركيز في الشرح، وعدم تشتيت الطالب بفوائد جانبية.

فأرجو أن يكون هذا الشرح مرجعًا للمبتدئين في علم النحو بدور الحديث في اليمن وخارجه.

أبو عمار ياسر العدني

حضرموت - المكلا

مسجد الاستقامة

١٢/ شعبان/ ١٤٤٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الشيخ النحوي أبي بلال خالد بن عبود باعامر الحضرمي

حفظه الله تعالى

إن الحمد لله، نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

أما بعد:

فقد طلب مني أخونا الفاضل أبوسعيد مختار باوزير حفظه الله أن أقرأ ما كتبه من شرحه على متن الآجرومية المسمى بـ"فتح رب البرية بشرح متن الآجرومية" فقرأته؛ تلبية لطلبه، فألفيته شرحًا مختصرًا مفيدًا، سهل العبارة، مليح الإشارة، ننصح بقراءته، والاستفادة منه، وتدريسه.

كتب الله أجر مؤلفه، ونفع به، وزاده من فضله.

كتبه:

أبوبلال الحضرمي

خالد بن عبود باعامر

١٢/ صفر/ ١٤٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الشيخ النحوي أبي عبدالله منصور بن علي بن أحمد الأديبي حفظه الله تعالى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فقد اطلعت على كتاب "فتح رب البرية بشرح متن الآجرومية" لأخينا الفاضل أبي سعيد مختار بن سعيد باوزير الحضرمي، فوجدته قد بذل فيه جهدًا يشكر عليه، فأرجو أن ينفع الله به من قرأه ونظر فيه، وأن يجزي مؤلفه خيرًا على ما بذل فيه من الجهد، وأن يستعملنا جميعًا في طاعته، وأن يغفر لنا تقصيرنا وزللنا.

والحمد لله رب العالمين

كتبه:

أبو عبدالله منصور بن علي بن أحمد الأديبي

حضرموت - الحامي - مركز دار الحديث بمسجد أنور

١٨/ شعبان/ ١٤٤٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فنحمد الله ﷻ على نعمه وآلائه الجزيلة، القائل في كتابه الكريم: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾[النحل: ١٨].

فقد خرجت الطبعة الأولى من كتاب "فتح رب البرية بشرح متن الآجرومية"، وجعل الله لها قبولًا، نحمد الله عليه، إلا أنني لاحظت فيها ما يحتاج إلى تعديل، أو غيره أفضل منه، ولا سيما بعد تدريسنا لها في دار الحديث السلفية بمسجد أنور بالحامي -حرسها الله تعالى- إثر توجيهات شيخنا المبارك، العلامة النحوي، أسد السنة: أبي بلال خالد بن عبود باعامر الحضرمي حفظه الله تعالى. وكانت توجيهاته سديدة. وهذا من فضل الله علينا معشر أهل السنة؛ أن يسَّر لنا علماء نصحاء رحماء، يخافون علينا وعلى عقيدتنا، كخوفهم على أبنائهم، فلولا خوف الإطالة لذكرنا نماذج من الخطورة التي نجانا الله منها بسبب عودتنا إليهم عند الشدائد، وهذا مصداق قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾[النساء: ٨٣]، فيا ليت الناس اليوم -حكامًا ومحكومين- عادوا إلى

علماء أهل السنة عند المدلهمات، ولكن أبوا إلا العودة إلى الهوى والتقليد الأعمى لأعداء الأمة، والله المستعان.

وفي الختام: هذه الطبعة هي المعتمدة الناسخة لما تقدم من طبعات الكتاب.

فالله ﷻ أسأل أن يغفر لنا ذنوبنا، وأن يستر عيوبنا، كما نسأله أن يكفينا شر الحسّاد الماكرين علينا ليل نهار؛ إنه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه:

أبو سعيد مختار بن سعيد باوزير الحضرمي

لخمس عشرة خلت من شوال

لعام ألف وأربعمائة وثلاثة وأربعين

من الهجرة النبوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد: فقد جاء في "الصحيحين" من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى**»... الحديث.

فينبغي على الطالب أن تكون نيته في الطلب لله ﷻ حتى يسهل الله عليه طلب العلم، ويعينه عليه؛ إذ لا يبقى إلا ما كان لله.

وإياك أن تضجر من الطلب، وقد أحسن من قال:

اطْلُبْ وَلَا تَضْجَرَنَّ مِنْ مَطْلَبٍ ... فَآفَةُ الطَّالِبِ أَنْ يَضْجَرَا

أَمَا تَرَى الْحَبْلَ بِتَكْرَارِهِ ... فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ قَدْ أَثَّرَا

واعلم وفقني الله وإياك أنَّ الحرَّ ملازم التعب في حياته حسًّا ومعنًى؛ ليعمَّ نفعه، بخلاف غيره فيكفيه ملء بطنه وقضاء وَطَره إلَّا ما رحم ربِّي؛ ولهذا قال الأبيوردي رحمه الله:

فَالْعَبْدُ رَيَّانُ مِنْ نُعْمَى يَجُودُ بِهَا ... وَالْحُرُّ مُلْتَهِبُ الْأَحْشَاءِ مِنْ ظَمَأِ

وقال ابن الجوزي رحمه الله: إنَّ أبا بكر أحمدَ بن محمد الدِّينَوَرِي الحنبلي تلميذ أبي الخطاب المتوفى سنة (اثنتين وثلاثين وخمسمائة) أنشدني:

أَخِي لَنْ تَنَالَ الْعِلْمَ إِلَّا بِسِتَّةٍ ... سَأُنْبِيكَ عَنْ مَكْنُونِهَا بِبَيَانِ

ذَكَاءٍ وَحِرْصٍ وَاجْتِهَادٍ وَبُلْغَةٍ ... وَإِرْشَادِ[1] أُسْتَاذٍ وَطُولِ زَمَانِ

قال: وأنشدني رحمه الله:

تَمَنَّيْت أَنْ تُمْسِي فَقِيهًا مُنَاظِرًا ... بِغَيْرِ عَنَاءٍ وَالْجُنُونُ فُنُونُ

وَلَيْسَ اكْتِسَابُ الْمَالِ دُونَ مَشَقَّةٍ ... تَلَقَّيْتهَا فَالْعِلْمُ كَيْفَ يَكُونُ

وقال حافظ بن أحمد حكمي رحمه الله:

يَا طَالبَ الْعِلْمِ لَا تَبْغِي بِهِ بَدَلًا ... فَقَدْ ظَفِرْتَ وَرَبِّ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

وَقَدِّسِ الْعِلْمَ وَاعْرِفْ قَدْرَ حُرْمَتِهِ ... فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْآدَابَ فَالْتَزِمِ

وَاجْهَدْ بِعَزْمٍ قَوِيٍّ لَا انْثِنَاءَ لَهُ ... لَوْ يَعْلَمُ الْمَرْءُ قَدْرَ الْعِلْمِ لَمْ يَنَمِ

وقال الزهري رحمه الله: ما عُبد اللهُ بشيء أفضل من العلم. اهـ

واعلم أن الفهم ينمو بكثرة المطالعة والاجتهاد في الاستمرار، فليس ما قرأته عشر مرات كما قرأته مرة واحدة، ولا فهمك للدرس بعد قراءته المرات المذكورة أو نحوها كفهمك قبل ذلك، وعلى هذا قس في جميع العلوم، ففهم المتقدمين للمادة من أول وهلة كان مبنيًّا على كثرة مطالعتهم للكتب، وعدم فهمنا للمادة، وكثرة جهلنا لها مبني على قلة مطالعتنا للكتب، والأصل في شرف المرء بعد أخذه من قيام الليل ولو ركعة واحدة طلبُهُ للعلم الشرعي والاستفادة من وقته، والنفس إن لم تشغلها بالخير شغلتك بالشر، الغيبة، والنميمة، والخوض في الأعراض، وغير ذلك من مساوئ الأمور، وعليك بتقوى الله عز وجل، فبقدر التقوى ترزقُ العلمَ، قال الله عز وجل: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾[البقرة: ٢٨٢].

---

(١) وفي بعض النسخ: (وَصُحْبَةِ).

قال القرطبي رحمه الله عند تفسير هذه الآية: وعد من الله تعالى بأن من اتقاه علَّمَه، أي: يجعل في قلبه نورًا يفهم به ما يُلقَى إليه، وقد يجعل الله في قلبه ابتداءً فرقانًا، أي: فيصلًا يفصل به بين الحق والباطل، ومنه قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا﴾[الأنفال: ٢٩]، والله أعلم. اهـ

وقال الإمام الشافعي رحمه الله:

شَكَوْتُ إِلَى وَكِيعٍ سُوءَ حِفْظِي ... فَأَرْشَدَنِي إِلَى تَرْكِ المَعَاصِي

وَأَخْبَرَنِي بِأَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ ... وَنُورُ اللهِ لَا يُهْدَى لِعَاصِي

وهذا الفنُّ الذي بين يديك من أهم علوم الآلة، وأرفعها قدرًا، وأنفعها أثرًا، ولاسيما لطالب العلم الشرعي، وعلى الطالب الانتباهُ للدرس وعدمُ الالتفات كالْتفات الثعلب، سواء كان الالتفات بالقلب، أو بالجوارح. وينبغي على الطالب الصبر والثبات؛ إذ لا ينبت إلا ما ثبت واستقر.

واعلم أنك كلما كنت قليل الفهم كنت قليل النسيان، فقلة الفهم وقلة النسيان أمران متلازمان غالبًا، فلا تيئس من مداومة الطلب والصبر على الكتاب أو الحلقة التي قد شرعت فيها.

وطالب العلم بين أمرين عظيمين، إما أن يبلغ المنزلة فينفع الله به العباد والبلاد، وإما أن يبقى على ما هو عليه من الخير والطلب حتى يأتي عليه أمر الله وهو على ذلك فيثبت له الأجر والثواب.

وما أجمل ما قاله امرئ القيس ناصحًا عمرو بن قميئة حين جزع وتوجع مما حاق بهما من المشقات:

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ ... وَأَيْقَنَ أَنَّا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرَا

فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا ... نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا

وقال الشاطبي رحمه الله في كتابه "الموافقات" (٥/ ٥٣):... وبيان تعيُّن هذا العلم، أي: (علم اللغة العربية) ما تقدم في كتاب "المقاصد" من أن الشريعة عربية، وإذا كانت عربية فلا يَفهمها حق الفهم إلا من فهم اللغة العربية حق الفهم؛ لأنها سيان في النمط ما عدا وجوه الإعجاز، فإذا فرضنا مبتدئًا في فهم العربية فهو مبتدئٌ في فهم الشريعة، أو متوسطًا فهو متوسطٌ في فهم الشريعة، والمتوسط لم يبلغ درجة النهاية، فإن انتهى إلى درجة الغاية في العربية كان كذلك في الشريعة... إلى آخر كلامه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في "اقتضاء الصراط المستقيم" (١/ ٤٦٩): واعلم أن اعتياد اللغة العربية يؤثر في العقل والخُلُق والدين تأثيرًا قويًّا بينًا، ويؤثر أيضًا في مشابهة صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومشابهتهم تزيد العقل والدين والخلق. اهـ

وقال الإمام الوادعي رحمه الله: ما عرفت نفسي إلا بالنَّحو. اهـ

وكان رحمه الله يقول: يا أبنائي، لو كان لي عندكم نصيحة متقبَّلة فعليكم بالنحو. اهـ

وسمعت والدي حفظه الله يقول: العلم بحر، والنحو مركبه.

وقال شيخنا العلَّامة النحوي أسد السنة خالد بن عبود باعامر أبوبلال الحضرمي حفظه الله في تحقيقه "شرح قطر الندى" ط: دار الآثار: فلا ينبغي لطالب العلم أن تقصر همته عن تعلم النحو الذي به يصون لسانه من شَيْن اللحن والتحريف، فاللحن هجنة بالشريف.اهـ

وعلم النحو علم نافع، لا يستغني عنه طالب العلم؛ ليصلحَ لسانه، ولا سيما لمن أراد القيام بالدعوة إلى الله ﷻ، فما فهمت من الدرس -ولو بعد السؤال عنه- كان بها، وما لم تفهمه فانتقل إلى غيره، ولا تتوقف.

قال بعضهم:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْهُ وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

وقال الإمام ابن الوردي رحمه الله:

جَمِّلِ الْمَنْطِقَ بِالنَّحْوِ فَمَنْ يُحْرَمِ الْإِعْرَابَ بِالنُّطْقِ اخْتَبَلْ

فهذا الكلام وغيره مما نقل عن علمائنا يزيد الشاب العاقل همة، ولا سيما في هذه الأزمنة التي ماتت فيها الهمم، وصار أغلب شبابنا يقلد الكافرين من غير نظر ولا التفات إلى عواقب هذا الفساد، وما يكون منه من الخنا والذل، وهكذا الجهل في الدين؛ مما يسبب الضعف الشديد في الأمة، والله المستعان.

وهذا الكتاب الذي بين يديك هو شرح لمتن الآجرُّومية، أسميته: "فتح رب البرية بشرح متن الآجرُّومية"، أسأل الله أن يجعله فاتحًا لك في الخيرات والبركات، نافعًا في الدنيا والآخرة، إنه جواد كريم، وبالإجابة جدير. ومتن الآجرومية جميلٌ مفيدٌ جدًّا، وقد نفع الله به المسلمين قديمًا وحديثًا؛ فلا بد لطالب النحو أن يعتني به في حفظه وفهم معانيه، وهو سهل جدًّا، حتى إنني تركت شرح بعض المواطن لوضوحه؛ لما في توضيح الواضحات من الفاضحات، واكتفيت بوضع الحواشي على المتن لمن سبق له الدراسة والمنتهي. وربما احتاج الطالب إلى إعادة هذا الكتاب وتكراره مرارًا حتى يتقنه؛ لما فيه من فوائد عدَّة، انتقيتها من بعض الكتب المطولة بطريقة سهلة ومبسطة للبادئ،

وربما خالفت الجمهور أحيانًا لا لـ(خالفْ تعرَفْ)، وإنما لسهولة قول المخالف؛ تسهيلًا على الطالب.

وعليك بقيد الفوائد كقيدك للغزالة، وما رأينا قط استفاد متساهل في قيد الفوائد؛ ولهذا ذكر صاحب كتاب "إعانة الطالبين" نقلًا عن الإمام مالك ﵀ فقال:

الْعِلْـمُ صَـيْدٌ وَالْكِتَابَـةُ قَيْـدُهُ قَيِّدْ صُـيُودَكَ بِالْحِبَـالِ الْوَاثِقَـهْ
فَمِنَ الْحَمَاقَـةِ أَنْ تَصِـيدَ غَزَالَـةً وَتَفُكَّهَـا بَـيْنَ الْخَلَائِـقِ طَالِقَـهْ

ولقد وفقني الله ﷻ في دراسة هذا المتن وشروحاته، لا سيما "التحفة السنية" للعلامة: محمد محي الدين ﵀ في دار الحديث السلفية بمسجد أنور بالحامي حرسها الله تعالى، وقد كررت دراسته مرارًا؛ لما لقيت من الصعوبة في فهمه؛ لقلة حفظي، حتى فتح الله عليَّ، ومن ثَمَّ دَرَّستُه ففتح الله عليَّ في تدريسه ما لم يفتح الله عليَّ في دراسته، وهذا من فوائد التدريس.

وشرحي هذا أشبه ما يكون بـ"التحفة السنية على متن الآجرومية"؛ لكوني استفدت منه، غير أنه يمتاز من حيث الزيادة في توضيح العبارات، والتوسع في التعريفات، وهكذا في التقسيمات، وإعراب الجمل بحسب الحاجة، ولا سيما في الحاشية؛ مما يجعل الطالب بإذن الله تعالى يفهم الدرس بسهولة. وربما كررت بعض التعاريف في أكثر من موطن؛ وذلك من باب: (ما تكرر تقرر). ولولا أن العلم لا يُسقَاه أحدٌ لجعلته في كأس ولسقيته طلابي، كما قال إمامُ القرَّاء العَلَمُ الثبتُ السني أبو مزاحم موسى بن عبيدالله الخاقانيُّ ﵀ في منظومته:

فَفِي شَرْبَةٍ لَوْ كَانَ عِلْمِي سَـقَيْتُكُمْ وَلَمْ أُخْفِ عَنْكُمْ ذَلِكَ الْعِلْمَ بِالدَّخْرِ

وأرجو من المدرسين الاكتفاءَ بما في الكتاب؛ لما فيه من الكفاية، وعدمَ تشتيت ذهن المبتدئ في هذا الفن. ونصيحتي للبادئ عدمُ التوسع في الحاشية، وأخذُ كفايته منها؛ لكونها مأخوذة من الكتب المطولة ليستفيد منها المنتهي، ومن سبق له دراسة علم النحو.

وأرجو أن يكون هذا الكتاب كافيًا نافعًا لمن أراد فهم الشريعة وصون لسانه.

ولا يعني أن دلوي كدلو من سبق، بل في نزعي ضعف شديد، مع صغر حجم الدلو، إلا أنه لا يمنعني ذلك من المشاركة، ولا يعني أنني بلغت في هذا الفن غايته، بل حالي كما قال ابن المبارك رحمه الله:

يُكتَبُ الحديث إلا من أربعة... وذكر فيهم الرجل لا يحفظ فيحدث من حفظه. نسأل الله السلامة والعافية.

وفي الختام، لا أنسى أن أشكر لمن أعانني على هذه الرسالة، سواء كان ذلك بمشورة، أو إفادة، أو تصحيح، كالشيخ ياسر أبي عمار العدني حفظه الله تعالى، والشيخ النحوي صاحب الأدب الجم أبي عبدالله منصور الأديبي حفظه الله تعالى، والأخ أبي حاتم عادل بن صالح بن عبدالله بن سلم الحضرمي حفظه الله تعالى، وهكذا أخي أبو مصعب سامي حقص الحضرمي حفظه الله تعالى، وهكذا أخي أبو زرعة أحمد بن علي بن يوسف العامري الصومالي حفظه الله تعالى. فنسأل الله لهم ولجميع المسلمين التوفيق والسَّداد، والحمد لله رب العالمين.

كتبه:

أبو سعيد مختار بن سعيد باوزير

في يوم الأربعاء لتسع خلت من شوال

لعام ألف وأربعمائة وأربعين من الهجرة النبوية

نبذة مختصرة عن المؤلف (ابن آجروم) رحمه الله[١]

هو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن دَاوُد أَبُوعبدالله الصنهاجي المغربي النَّحْوِيّ المَالِكِي، وَيعرف بِابْن آجروم بِالْمدِّ، وَمَعْنَاهُ بلغَة البربر (الْفَقِير الصُّوفِي).

قال السيوطي: صَاحب الْمُقدمَة الْمَشْهُورَة بالجرومية، وَصفه شرَّاح مقدمته كالمكودي والراعي وَغَيرهمَا بِالْإِمَامَةِ فِي النَّحْو، وَالْبركَة وَالصَّلَاح، وَيشْهد بصلاحه عُمُوم نفع المبتدئين بمقدمته.

وَلم أَقف لَهُ على تَرْجَمَة، إِلَّا أَنِّي رَأَيْت فِي تَارِيخ غرناطة فِي تَرْجَمَة مُحَمَّد بن عَليّ بن عمر الغساني النَّحْوِيّ أَنه قَرَأَ بفاس على هَذَا الرجل، وَوَصفه - أَعنِي هَذَا الرجل - بالأستاذ. مولده -كَمَا تقدم- سنة اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وسِتمِائَة، فَيُؤْخَذ من هَذَا أَن ابْن آجروم كَانَ فِي ذَلِك الْعَصْر. اهـ

كان موطنه بمدينة فاس بالمغرب، وبها كان يلقي دروسه، ولد عام (٦٧٢هـ) في السنة التي توفي فيها ابن مالك، وتوفي عام (٧٢٣هـ).

وألف عدة مصنفات وأراجيز، ومن مصنفاته هذه المقدمة في النحو التي كانت سبب شهرته، فكان لها قيمة رفيعة، ومكانة سامية لدى العلماء والمهتمين بالعربية، ويدل على ذلك كثرة شروحها، فقد اهتم بها كثير من العلماء ما بين باسط ومختصر، وما بين شارح وناظم، وما بين معرب لألفاظها ومتمم لها.

ومن أهم شروحها في عصرنا (التحفة السنية) لمحمد محي الدين.

---

(١) انظر لترجمته: "الضوء اللامع" (٥/ ٨٢-٨٣)، و"شذرات الذهب" (٦/ ٦٢)، و"بغية الوعاة" (١/ ٢٣٨).

تَعْرِيفُ الْكَلام

قال المصنف رحمه الله: الكلامُ: هو اللفظُ المُرَكَّبُ المُفيدُ بالوَضْع.

الشرح: قوله: (هو اللفظُ): أي: الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التي أولها الألف وآخرها الياء، وهذا التعريف في اصطلاح النحاة. وأما في اللغة: فهو نطق مفهم.

قوله: (المركب): أي: المؤلف من كلمتين فأكثر تركيبًا إسناديًّا[1]، كقولك: (جَاءَ زَيْدٌ)، وقولك: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ)، وقولك: (جَاءَ جَاءَ زَيْدٌ)، فكل هذه الجمل مركبة إما من كلمتين، وإما أكثر من كلمتين. وهذا هو الشرط الثاني من شروط الكلام.

قوله: (المفيد): أي: المفهم معنًى يحسن سكوت المتكلم عليه، بحيث لا يبقى للسامع انتظار مقيد به، فلا يحتاج إلى المتعلقات.

قوله: (بالوضع): أي: أن يكون بالوضع العربي، ومن الألفاظ المستعملة من كلام العرب، نحو: (العِلْمُ نَافِعٌ)، تلاحظ اشتمال الكلمتين على حروف هجائية عربية، فـ(العلم) مكون من ألف، ولام، وعين، ولام، وميم، وهكذا (نافع) مكون من نون، وألف، وفاء، وعين.

---

(١) كونه (من كلمتين فأكثر): فيه وجوب كون الكلام من كلمتين فأكثر، إلا إذا وجد دليل يوجب الاكتفاء بالكلمة الواحدة، كأن يقول لك قائل: (أذاهب إلى المسجد؟)، فتقول: (نعم)، أو (قم) فتقوم، وعلى هذا قس.

بَابُ أَقْسَامِ الْكَلَامِ

الاسْم

قال المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى.

الشَّرْح: قوله: (اسم): الاسم لغةً: ما دل على مسمى.

واصطلاحًا: كلمة دلت على معنى في نفسها، ولم تقترن بزمن، نحو: (زيدٌ، عمرٌو، رجلٌ، سيارةٌ، امرأةٌ)، فهذه أسماء كلها.

عَلَامَاتُ الاسْم

قال المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: فَالِاسْمُ يُعْرَفُ: بِالْخَفْضِ، وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الْخَفْضِ، وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءُ، وَالْكَافُ، وَاللَّامُ، وَحُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ.

الشَّرْح: للاسم علامات يعرف بها، وهي أربع[1] على الإجمال، وخمس عشرة على التفصيل.

وهذه العلامات هي:

---

(١) وزاد ابن هشام رَحِمَهُ اللَّهُ في "شذور الذهب" علامتين يعرف بها الاسم، وقال: إنها من أنفع العلامات، وهي: النداء كـ(يا زيد)، والإسناد إليه كـ(جاء غلام زيد).

الأولى: الخفض، أي: الجر، وهي الكسرة أو ما ينوب عنها، نحو قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[الفاتحة:١][(١)]، فكل من: (اسم، والله، والرحمن، والرحيم)، أسماء لوجود الكسرة في آخرها.

والثانية: التنوين[(٢)]، وهي نون ساكنة تلحق أواخر الأسماء لفظًا لا خطًّا، فمثلًا كلمة: (زيدٌ) فيها نون ساكنة، لكنها غير مكتوبة، وعلامتها: ضمتان، أو فتحتان، أو كسرتان.

والثالثة: دخول الألف واللَّام، ويعبر عنها بـ(أل)، نحو قول الله ﷻ: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[الحشر:٢٣]، فكل من: (الله، والملك، والقدوس، والسلام، والمؤمن، والمهيمن، والعزيز، والجبار، والمتكبر) أسماء؛ لدخول (أل) عليها.

والرابعة: حروف الخفض، ذكر منها اثني عشر، وهي: (مِنْ، إِلَى، عَنْ، عَلَى، فِي، رُبَّ، الْبَاءُ، الْكَافُ، اللَّامُ)، وحروف القسم، وهي: (الوَاوُ، الْبَاءُ، التَّاءُ).[(٣)]

---

(١) **الإعراب:** (بسم): جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر، تقديره: ابتدائي، (الله): لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (الرحمن): نعت للفظ الجلالة تبعه في الجر، (الرحيم): نعت ثان للفظ الجلالة تبعه في الجر. وجملة البسملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

(٢) **فائدة:** يؤتى بالتنوين ويفيد شيئين:

الأول: أنه ينوب عن فتحة، أو ضمة، أو كسرة.

الثاني: أنه ينوب عن النون الملفوظ غير المكتوب في الاسم المفرد، نحو قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾[يس:٥٨]، فكل هذه أسماء؛ لوجود التنوين في آخرها.

(٣) وأوصلها ابن مالك ﷺ إلى عشرين حرفًا، فقال: =

عَلَامَاتُ الْفِعْلِ

قال المصنِّف رحمه الله: وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِـ: قَدْ، وَالسِّينِ، وَسَوفَ، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ.

الشرح: الفعل لغةً: الحدث. واصطلاحًا: كلمة دلت على معنى في نفسها، واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة.

والأفعال ثلاثة أقسام:

الأول: ماضٍ[١]، كقولك: (ذَهَبَ الطَّالِبُ)، فـ(ذهب): فعل ماض.

والثاني: مضارع[٢]، كقولك: (يَذْهَبُ الطَّالِبُ)، فـ(يذهب): فعل مضارع.

والثالث: أمر[٣]، كقولك: (اطْلُبِ الْعِلْمَ)، فـ(اطلب): فعل أمر، وعلى هذا قس.

قوله: بـ(قد): أي أنها من علامات الفعل، وهي علامة مشتركة بين الماضي والمضارع، ولا تدخل على الأمر، فإذا دخلت في الماضي أفادت التقريب أو التحقيق.

= هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللَّامُ كَيْ وَاوٌ وَتَا وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى

(١) هو ما دل على حدث وقع قبل زمان التكلم، وله علامات، أهمها: تاء التأنيث الساكنة، نحو: (اجْتَهَدَتْ هِنْدٌ).

(٢) هو ما دل على حدث يقع في زمان التكلم أو بعده، ومن أنفع علاماته: دخول (لم)، و(سوف)، و(السين) عليه.

(٣) هو ما دل على حدث يُطلب حصوله بعد زمان التكلم.

مثال التقريب: (قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ)، أي: قرب وقت قيام الصلاة.

مثال التحقيق: (قَدْ حَفِظَ زَيْدٌ دَرْسَهُ)، بشرط أن تكون متيقنًا أن زيدًا فعلًا قد حفظ درسه.

وإذا دخلت (قد) على المضارع في أفعال الله أفادت التَّحقيق لا الشك، كقول الله ﷻ: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ﴾[الأحزاب:١٨][(١)]، وتستعمل (قد) أيضًا للتقليل والتكثير مع المضارع.

فمثال التقليل: (قَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ)، و(قَدْ يَضْرِبُ الصَّغِيرُ الْكَبِيرَ)، ومثال التكثير: (قَدْ يَضْرِبُ الْكَبِيرُ الصَّغِيرَ)، و(قَدْ يُغْضِبُ الْعَدُوَّ كَثْرَةُ نَجَاحِكَ).

قوله: (والسين، وسوف): السين وسوف حرفان يختصان بالدخول على الفعل المضارع؛ لتخليصه للاستقبال، ويجوز استعمال أيهما شئت في الفعل المضارع.

مثال ذلك: (سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكَ اللهَ)، أو (سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ اللهَ)، إلا أن بعض النحويين ذهبوا إلى أن كلمة (سوف) تستعمل في حالة ما إذا كان هناك زيادة تأخير.

مثاله: عندنا طالبان أحدهما سيأتي بعد ساعة، والآخر بعد ساعتين، أو بعد مدة، فالذي سيأتي بعد ساعة نقول فيه: (سيأتي بعد ساعة)، والذي سيأتي بعد ساعات، أو مدة طويلة نقول فيه: (سوف يأتي)[(٢)].

---

(١) **الإعراب:** (قد) حرف تحقيق، و(يعلم الله المعوقين) فعل، وفاعل، ومفعول به.

(٢) هذا على القول الثاني وليس بصواب؛ لما جاء في كتاب الله تعالى في رده على الكافرين: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ﴾[القمر:٢٦]. وقوله: ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾.

قوله: (وتاء التأنيث الساكنة): تاء التأنيث الساكنة مختصة بالدخول على الماضي، فلا تدخل في غير الماضي[١]، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾[النمل:١٨]، (قالت): فعل ماضٍ، و(التاء): حرف تأنيث، ولا تكون تاء التأنيث حرف تأنيث إلا في آخر الفعل، نحو: (قالتْ، ذهبتْ، ضربتْ، جلستْ، درستْ)، وعلى هذا قس.

وتلزم تاء التأنيث السكون -كما علمت- لكن إذا جاء بعدها ساكن؛ فإنها تكسر، مثالها: (جاءتِ الطالبة)، فكسرت تاء التأنيث -هنا- لفظًا وكتابةً؛ لضرورة التخلص من التقاء ساكنين، أما في غير الضرورة فتلزم أصلها، وهو السكون.

عَلامَةُ الْحَرْف

قال المصنف رحمه الله: وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الِاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ.

الشرح: ذكر المصنف رحمه الله تعريف الحرف عند النحويين، ونحن نذكر لك **تعريفه لغةً:** وهو الطَّرَف -بفتح الراء- أي: جانب الشيء.

وعلامته: (عدمية)، أي: لا يختص بعلامة خاصة به كأخويه في الكلام، أي: الاسم والفعل؛ بل إذا وجدت كلمة ليس فيها علامات الاسم ولا علامات الفعل فاحكم عليها مباشرة بالحرفية. والحرف المقصود هنا: هو ما

---

(١) هذا هو المشهور، وإلَّا قد تدخل لفظًا لا معنى على غير الفعل، نحو: (رُبَّتْ، ولَعَلَّتْ، وثُمَّتْ) بإسكان التاءات، فتنبه!

كان من حروف المعاني، أي: غير حروف المباني، كـ(حتى)، و(لا)، و(ثم)، و(هل)، و(وبل)، و(لو)، و(لم)، و(لما)، وعلى هذا قس.

قال الحريري[١] رحمه الله:

وَالْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَـهُ عَلاَمَـهْ[٢] فَقِسْ عَلَى قَـوْلِي تَكُـنْ عَلاَّمَـهْ

مِثَالُـــهُ: حَتَّـــى وَلَا وَثُـــمَّا وَهَـــلْ وَبَـــلْ وَلَـــوْ وَلَمْ وَلَـــمَّا

(١) هو: جمال الدِّين القاسم بن علي الحريري، المتوفَّى سنة (٥١٦هـ).

(٢) هذا إذا لم يسبق الحرف بحرف، وإلَّا فالحكم على الثاني الاسمية؛ لسبق حرف الجر عليه؛ ولشبهه حينئذٍ الاسم، نحو: (نَزَلْتُ مِنْ عَلَى الْكُرْسِيِّ) وهو قليل.

بَابُ الإِعْرَابِ

قال المصنف رحمه الله: الْإِعْرَابُ هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ؛ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

الشرح: ذكر المصنف رحمه الله تعريف الإعراب عند النحويين، ونحن نذكر لك هنا بإذن الله ﷻ تعريفه لغةً: وهو الإبانة، تقول: (أَعْرَبَ الخَصْمُ عَمَّا فِي نَفْسِهِ) أي: أبان الخصم عما في نفسه، ويأتي بمعنى التحسين، تقول: (أَعْرَبْتُ الدَّارَ) أي: حسنتها، ويأتي بمعنى التغيير، تقول: (عَرِبَتِ المَعِدَةُ، وأَعْرَبَهَا اللهُ) أي: غيرها.

قوله: (الإعراب هو تغيير أواخر الكلم): أي: تحول أحوال أواخر الكلمة وانتقالها من حالة رفع إلى نصب، أو من نصب إلى خفض، ونحوه.

مثاله: (جَاءَ زَيْدٌ)، فـ(زيدٌ) -هنا- مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مثال آخر: نجد فيه الاسم (زيدًا) تحول حال آخره من رفع إلى نصب، نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا)، فـ(زيدًا) -هنا- منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، أي: الملفوظة والمكتوبة على آخره.

قوله: (لاختلاف العوامل الداخلة عليها): العامل: هو ما أوجب كون الكلمة على حالة مخصوصة من رفع، أو نصب، أو خفض، أو جزم، سواء كان العامل اسمًا، أو فعلًا، أو حرفًا.

قوله: (لفظًا أو تقديرًا): أي أن التغيير إما أن يكون ظاهرًا، كقولك: (جَاءَ زَيْدٌ)، أو مقدرًا، كقولك: (جَاءَ الْفَتَى).

فالظاهر: هو الذي يظهر أثره كتابةً ونطقًا في الأسماء والأفعال، ومعنى كلمة (أثره) -هنا-: أي: الضمة، أو الفتحة، أو الكسرة، أو السكون.

والمقدر: هو الذي لا يظهر أثره في الكتابة والنطق؛ بسبب مانع من الموانع، كالتعذر في آخر الأسماء المقصورة، مثل: (موسى، وفتى، وعيسى) وغيرها، وسميت هذه الأسماء وغيرها بالمقصورة؛ لكون آخرها ألفًا لازمة، كقولك: (جَاءَ الْفَتَى)، و(رَأَيْتُ الْفَتَى)، و(مَرَرْتُ بِالْفَتَى)، فـ(الْفَتَى) -هنا- تغير في الأحوال الثلاثة، إلا أنه لم يظهر فيه شيء من الإعراب كتابةً ونطقًا، فتقول في الأول: (جَاءَ الْفَتَى)، فـ(جاء): فعل ماضٍ مبني[1] على الفتح، لا محل له من الإعراب، و(الْفَتَى): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

وتقول في الثاني: (رَأَيْتُ الْفَتَى)، فـ(رأى) من (رأيت): فعل ماض مبني على السكون، و(التاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل،

---

(١) **قولنا:** (مبني)، **المبني:** هو ما لزم حالة واحدة، كلزوم (هَؤُلَاءِ) الكسر، و(كَمْ) السكون، و(حَيْثُ) الضم، و(كَيْفَ) الفتح، وعلى هذا قس. وله باب خاص به سمي بـ(باب البناء)، ولم نذكره في الشرح؛ تبعًا لابن آجروم، **وله تعريف لغةً واصطلاحًا،** فأما **في اللغة:** فهو وضع شيء على شيء على جهة يراد بها الثبوت واللزوم.

وأما **في الاصطلاح:** فهو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل ولا اعتلال، وله أربعة ألقاب: السكون، والكسر، والضم، والفتح. وإذا وقع المبني موقع مرفوع، أو منصوب، أو مجرور، أو مجزوم، كان الإعراب محلًّا، نحو: (عَلَّمْتُكَ الدَّرْسَ) فـ(علم)=

= فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والعلة في البناء: هي أوجه الشبه بين المبني والحرف، سواء كان الشبه من حيث الوضع، كـ(أنا)، أم كان من حيث المعنى، كـ(متى)، أم كان من حيث الافتقار، كـ(الذي).

قال ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ في ألفيته:

وَالِاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي ... لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي

كَالشَّبَهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمَيْ جِئْتَنَا ... وَالْمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا

وَكَنِيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا ... تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلَا

فائدة: اعلم -رحمك الله- أن الأصل في البناء السكون، ويكون في كل من الأسماء والأفعال والحروف، كـ(ما، ومَن، والذي، ومِن، وعلى، وفي) ونحو ذلك، ولم تحدد العرب هذا النوع من البناء، كما هو الحال في البناء على الضم، أو ما ناب عنه، فإنه على خمسة وعشرين لفظًا، كـ(قَبْلُ، وبَعْدُ، وفَوْقُ، وتَحْتُ، وأَيُّ، ومُنْذُ)، ولا يدخل هذا النوع من البناء على الفعل لثقله.

أو كان البناء على الفتح أو ما ناب عنه، فإنه على سبعة أشياء، كالفعلين الماضي والمضارع، والتراكيب، كـ(خَمْسَةَ عَشَرَ) و(صَبَاحَ مَسَاءَ) والأزمنة المبهمة المضافة إلى الجملة، أو لمبني، نحو قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ﴾.

أو كان البناء على الكسرة، فإنه على خمسة أنواع: كالمختوم بـ(ويه)، واسم الفعل، وما كان على وزن (فعال)، ونحو ذلك، انظر ذلك في المطولات.

فائدة أخرى: خلاصة القول في التعذر، والثقل، والمناسبة.

١- يكون التعذر في الاسم المعتل الآخر بالألف مطلَقًا، مطويًّا كان أو ألفَ عصا، كـ(الفتى)، و(العصا)، والفعل المضارع المعتل الآخر بالألف، كـ(يخشى)، و(يرضى).

٢- يكون الثقل في الاسم المعتل الآخر بالياء (المنقوص)، كـ(القاضي)، و(الداعي)، وهذا في حالتي الرفع والجر، والفعل المضارع المرفوع المعتل بالياء والواو، كـ(يقضي)، و(يرمي)، و(يدعو)، و(يغزو)، إلا إذا كانا منصوبين، فالفتحة فيهما ظاهرة. =

و(الْفَتَى): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر.

وتقول في الثالث: (مَرَرْتُ بِالْفَتَى): فـ(مرَّ) من (مررت): فعل ماضٍ مبني على السكون، و(التاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(بِالْفَتَى): (الباء): حرف جر، و(الْفَتَى): اسم مجرور بحرف الجر وهو (الباء)، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

أَنْوَاعُ الإِعْرَاب

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ.

الشَّرْح: الإعراب من حيث الأصل ينقسم إلى أربعة أقسام، وهي: رفع، ونصب، وخفض، وجزم، ولكل واحدٍ منها علامات أصلية وفرعية.

فعلامة الرفع الأصلية الضمة، وعلامة النصب الأصلية الفتحة، وعلامة الخفض الأصلية الكسرة، وعلامة الجزم الأصلية السكون.

= ٣- يكون التناسب في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم في حالتي الرفع والنصب، كـ(جَاءَ غُلَامِي)، و(رَأَيْتُ غُلَامِي)، ويكون إعرابها: ضمة، أو فتحة مقدرة على ما قبل الياء، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة التي هي الكسرة.

إلا إذا كان مجرورًا، فالكسرة فيه ظاهرة على الصحيح، نحو: (مَرَرْتُ بِغُلَامِي).

وإليه ذهب ابن مالك خلافًا للجمهور، فإنهم ذهبوا إلى أن الحركات الإعرابية مقدَّرة في جميع أحوالها. وهذا الخلاف مما لا طائل تحته.

مثال الرفع: (جَاءَ زَيْدٌ)، فـ(زيدٌ): اسم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(أَذْهَبُ إِلَى المَدْرَسَةِ)، فـ(أذهبُ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مثال النصب: (رَأَيْتُ زَيْدًا)، فـ(زيدًا): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(لَنْ[١] يَذْهَبَ زَيْدٌ)، فـ(يذهب): فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مثال الخفض: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ)، فـ(زيدٍ): اسم مجرور بحرف الجر وهو (الباء)[٢]، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مثال الجزم: (لَمْ[٣] يَذْهَبْ زَيْدٌ)، فـ(يذهبْ): فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون.

وأما العلامات الفرعية فستأتي معك -بإذن الله- في باب معرفة علامات الإعراب.

---

(١) (لن) حرف جاء لمعنى، وقد سبق معك أن الكلام هو: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ جاء لمعنى، وهذا واحد منها، ويقال في إعرابه: (لن) حرف نفي، ونصب، واستقبال. وسيأتي معك -إن شاء الله- في (باب النواصب).

(٢) قد مر معك أن (الباء) من حروف الخفض.

(٣) (لم) حرف جاء لمعنى كما سبق معك في أقسام الكلام الثلاثة، ويقال في إعرابه: حرف جزم، ونفي، وقلب. وسيأتي -أيضًا- معك -إن شاء الله- في (باب الجوازم).

قال المصنف رحمه الله: فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا، وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا.

الشرح: ذكر المصنف رحمه الله أن الاسم والفعل تقاسما أقسام الإعراب الأربعة بالسوية، فاشتركا في الرفع، والنصب، وانفرد الاسم بالخفض، والفعل بالجزم، ولم يتركا لشريكهما -أي: الحرف- شيئًا.

ومن هنا نعلم أن الحرف لا يعرب أبدًا.[1]

(١) الحرف المقصود هنا: الحرف الذي يجيء لمعنى، كـ(مِنْ، إِلَى، فِي) ونحوها، وتسمى هذه الحروف بحروف المعاني، بخلاف الحروف الهجائية، فالحروف الهجائية لا معنى لها.

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ

عَلَامَاتُ الرَّفْعِ

قال المصنف رحمه الله: لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالنُّونُ.

فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

الشرح: ذكر المصنف رحمه الله أن الضمة تكون علامة للرفع في أربعة مواضع:

أولًا: الاسم المفرد، وهو ما دل على واحد أو واحدة، نحو:

١- (جَاءَ الطَّالِبُ)، فـ(الطالبُ): اسم مفرد[1]، وموقعه من الإعراب: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢- (جَاءَتِ الطَّالِبَةُ)، فـ(الطالبةُ): اسم مفرد، وموقعه من الإعراب: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

(١) المفرد في باب الكلمة هو: ما لا يدل جزؤه على جزء معناه، كـ(زيد). وقيل: ما ليس بمركَّب، أي أنه لفظ واحد. وفي باب الإعراب هو: ما ليس مثنًّى، ولا مجموعًا، ولا ملحقًا بهما، ولا من الأسماء الخمسة، كـ(زيد). وفي باب الخبر هو: ما ليس جملة ولا شبيهًا بالجملة، كـ(قائمون). وفي باب (لا)، وباب المنادى هو: ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، كـ(لا رجال)، و(يا محمدون).

٣- (جَاءَ الْوَالِي)، فـ(الوالي): اسم مفرد، وموقعه من الإعراب: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل؛ لأنه اسم منقوص، وسمي هذا الاسم منقوصًا؛ لنقص آخره (الياء) في حالتي الرفع والجر، فتقول: (جَاءَ وَالٍ، وَمَرَرْتُ بِوَالٍ)، وبقاؤه في حالة النصب، نحو: (رَأَيْتُ وَالِيًا).

والاسم المنقوص: هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة. فخرج بهذا التعريف ما كان كـ(الَّذِي) و(هَدْي)، فالأول للبناء، والثاني لسكون ما قبل الياء.

٤- (جَاءَتْ سَلْمَى)، فـ(سلمى): اسم مفرد، وموقعه فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر؛ لأنه مقصور، والاسم المقصور: هو ما كان آخرُه ألفًا لازمة ليس بعدها همزة.

ثانيًا: جمع التكسير، وهو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغير في صيغة مفرده، نحو: (جَاءَ الطُّلَّابُ)، فـ(الطلابُ): جمع تكسير، وموقعه فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(رَأَيْتُ الزَّيَانِبَ)، فـ(الزيانبَ) جمع تكسير، وموقعه مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وعليها قس.

ثالثًا: جمع المؤنث السالم، وهو ما جمع بألفٍ وتاءٍ مزيدتين على مفرده، نحو:(جَاءَتِ الطَّالِبَاتُ)، فـ(الطالباتُ): جمع مؤنث سالم، وموقعه من الإعراب: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.[1]

---

(١) ولا تكون الضمَّة مقدرة في ذا الباب إلا إذا أُضيف إلى (ياء) المتكلم، كـ(شجراتي، وبقراتي).

رابعًا: الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء[(١)]، وتعريفه: هو ما دل على حدث يقع في الزمان الحاضر أو المستقبل، نحو: (يَكْتُبُ الطَّالِبُ)، فـ(يكتب): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نِيَابَةُ الْوَاوِ عَنِ الضَّمَّةِ

قال المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ.

الشَّرْحُ: قوله: (وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين): فيه أنك لن تلقَى الواو علامة للرفع في اللغة العربية إلا في موضعين، وهما:

١- جمع المذكر السالم:[(٢)] وهو ما دل على أكثر من اثنين، بزيادة واو ونون،

---

(١) أي: لم يتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، مثاله: (يكتبان، يكتبون، تكتبين)، ويكون الرفع حينئذ بثبوت النون، ولم تتصل به نون التوكيد المباشرة خفيفةً، كـ(تكتبَنْ)، أو ثقيلةً، كـ(تكتبَنَّ)، ولا نون إناث، كـ(يكتبْنَ).

فائدة: قد تحذف نون الرفع جوازًا من غير ناصب ولا جازم، وهي لغة قليلة، كقوله ﷺ: «**لَا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا**»... الحديث. وهو في "سنن أبي داود" (٥١٩٣) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد يكون الحذف وجوبًا، وذلك إذا التقت مع نون التوكيد، كقوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾[آل عمران:١٨٦].

(٢) **وله شروط خمسة:** ١- أن يكون مذكرًا. ٢- أن يكون علمًا كـ(زيدون)، أو وصفًا كـ(مسلمون). ٣- أن يكون عاقلًا. ٤- أن يكون عاريًا عن تاء التأنيث، كـ(حمزة)، وألف التأنيث، كـ(ليلى). ٥- أن يكون خاليًا من التركيب. ما عدا التركيب الإضافي، فيجمع صدره.

أو ياء ونون على مفرده، نحو: (جَاءَ الزَّيْدُونَ).[١]

قال الحريري رحمه الله:

وَكُلُّ جَمْعٍ صَحَّ فِيْهِ وَاحِدُهْ ... ثُمَّ أَتَى بَعْدَ التَّنَاهِي زَائِدُهْ

فَرَفْعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونُ تَبَعْ ... نَحْوُ شَجَانِي الْخَاطِبُونَ فِي الْجُمَعْ

٢- وفي الأسماء الخمسة: وهي (أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال)، كقولك:(جَاءَ أَبُوكَ)[٢]، و(جَاءَ ذُو مَالٍ)[٣].

قال الحريري رحمه الله:

وَسِتَّةٌ تَرْفَعُهَا بِالْوَاوِ ... فِي قَوْلِ كُلِّ عَالِمٍ وَرَاوِي

وَالنَّصْبُ فِيهَا يَا أُخَيَّ بِالْأَلِفْ ... وَجَرُّهَا بِالْيَاءِ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ

وَهِيَ أَخُوكَ وَأَبُوعِمْرَانَا ... وَذُو وَفُوكَ وَحَمُو عُثْمَانَا

ثُمَّ هَنُوكَ سَادِسُ الْأَسْمَاءِ ... فَاحْفَظْ مَقَالِي حِفْظَ ذِي الذَّكَاءِ

---

(١) **الإعراب:** (جاء): فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الزيدون): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٢) **الإعراب:** (جاء) فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(أبو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(أبو) مضاف، و(الكاف) مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

(٣) **الإعراب:** (جاء) فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(ذو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و(مال) مضاف إليه.

نِيَابَةُ الأَلف عَنِ الضَّمَّة

قال المصنف رحمه الله: وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

الشرح: قوله: (وأما الألف...) إلى آخره: فيه أن الألف لا تكون علامة للرفع إلا في الاسم المثنى.

وتعريف المثنى هو: ما دل على اثنين، أو اثنتين، بزيادة ألفٍ ونون، أو ياء ونون على مفرده، نحو: (جَاءَ الزَّيْدَانِ)، و(قَامَ الزَّيْدَانِ)، وعلى هذا قس.[1]

---

(١) وللمثنى ثمانية شروط:

١- أن يكون معربًا، أي: لا يكون مبنيًّا، كـ(الذي)، و(هؤلاء).

٢- أن يكون مفردًا، أي: لا يكون أصله مثنًّى، ولا جمعًا، كـ: (زيدان) و(زيدون) مسمًّى بهما.

٣- ألا يكون مركبًا تركيبًا مزجيًّا، أي: لا يكون مثل: (بعلبك)، و(قاضيخان)، ونحوهما.

٤- أن يكون موافقًا له معنًى ولفظًا، أي: لا يقال: (عينان) في عين مبصرة وعين ماءٍ.

٥- أن يكون له مماثلًا، أي: لا يثنى مثل: (كعبتان)؛ لعدم وجود المماثل.

٦- أن لا يكون (كُلًّا)، أي أنَّ (كُلًّا) لا يثنى ولا يجمع؛ لعدم الفائدة والسماع.

٧- أن لا يكون (بعضًا).

٨- أن لا يكون مستغرقًا في النفي كـ(أَحَد) و(دَيَّارًا).

وأوصل هذه الشروط بعضهم إلى عشرة، فقال:

شَرْطُ الْمُثَنَّى أَنْ يَكُونَ مُعْرَبَا ... وَمُفْرَدًا مُنَكَّرًا مَا رُكِّبَا

مُوافِقًا فِي اللَّفْظِ والمَعْنَى لَهُ ... مُمَاثِلٌ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ غَيْرُهُ

وَلَمْ يَكُنْ كُلًّا وَلَا بَعْضًا وَلَا ... مُسْتَغْرِقًا فِي النَّفْيِ نِلْتَ الْأَمَلَا

نيابةُ النُّون عن الضَّمَّة

قال المصنف رحمه الله: وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ.

الشرح: ذكر المصنف رحمه الله أن النون إنما تكون علامة للرَّفع فقط في الفعل المضارع، ويشترط أن يتصل به:

١- ضمير تثنية، وهو المسمى بـ(ألف الاثنين)، كقولك: (الطَّالِبَانِ يَكْتُبَانِ)، فـ(يكتبانِ) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابةً عن الضمة.

٢- أو ضمير جمع، وهو (واو الجماعة)، نحو: (الطُّلَّابُ يَكْتُبُونَ)، فـ(يَكْتُبُونَ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابةً عن الضمة.

٣- أو ضمير المؤنثة المخاطبة، وهو (ياء المؤنثة المخاطبة)، كقولك: (أَنْتِ تَكْتُبِينَ)، فـ(تَكْتُبِينَ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة.

وحَاصِلُ مَا سَبَقَ ذِكْرُه:

أن النون لا تكون علامة للرفع إلا في الفعل المضارع المتصل بآخره (الألف)، أو (الواو)، أو (الياء)، وهذا هو مقصود النحويين في قولهم: (شيء).[1]

---

(١) ويندرج تحت لفظة (شيء) بالإضافة إلى ما ذكر نون التوكيد المباشرة، نحو: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾[يوسف: ٣٢]، والإناث، نحو: (أنتنَّ تذهبْنَ)، وهو المراد بقول المصنف في صدر الباب (لم يتصل بآخره شيء)، والله أعلم.

عَلامَاتُ النَّصْبِ

قال المصنِّف رحمه الله: وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ، وَالْأَلِفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ.

الشرح: اعلم -رحمك الله- أنَّ هذه العلامات الخمس هي العلامات الخاصة بالنصب، وليست هناك علامات غيرها، وهاك تفصيلها.

مَوَاضِعُ الْفَتْحَةِ

قال المصنِّف رحمه الله: فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

الشرح: قوله: (فأما الفتحة[1] فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع): فيه أن الفتحة لا تكون علامة للنصب إلا في ثلاثة مواضع، وهذه المواضع هي:

---

(١) الفتحة: هي أم الباب وهي الأصل، والأربع الباقيات فروع.

١- في الاسم المفرد[١]، نحو: (أَفَادَ الْمُعَلِّمُ الطَّالِبَ)، فـ(الطالبَ): اسم مفرد مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(أَفَادَ الْكَاتِبُ الْوَالِيَ). فـ(الواليَ) اسم مفرد مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ونحو: (رَأَيْتُ لَيْلَى)، فـ(ليلى): اسم مفرد مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة[٢] على آخره منع من ظهورها التعذر للألف المقصورة.

٢- وجمع التكسير[٣]، نحو: (أفادَ المعلمُ الطلابَ)، فـ(الطلابَ): جمع تكسير مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وكقولك: (رَأَيْتُ السُّكَارَى)، فـ(السكارى): جمع تكسير مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.[٤]

---

(١) منصرفًا كان أم غير منصرف، وتعريف الاسم المنصرف: هو الذي يقبل التنوين، مثل (محمدٌ، وزيدٌ) وغيرهما، تقول: (رَأَيْتُ مُحَمَّدًا)، و(مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ)، و(جَاءَ مُحَمَّدٌ) خلافًا لغير المنصرف، وسيأتي معك في بابه. وتعريف الاسم المفرد: هو ما دل على واحد أو واحدة. وقيل: هو ما ليس مثنًّى، ولا مجموعًا، ولا ملحقًا بهما، ولا من الأسماء الخمسة.

(٢) **فائدة:** المقدر هو أثر غير ظاهر على آخر الكلمة يجلبه العامل في الكلمات المعربة المعتلة الآخر.

(٣) هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغير في صيغة مفرده.

(٤) التعذر عند النحويين هو ما لا يستطاع أبدًا إظهار علامات الإعراب فيه.

فائدة: اعلم -رحمك الله- أنَّ في جمع التكسير ستة تغيرات ينبغي للطالب أن يعلَمَهَا، وهي:

(١) تغيرٌ في الشكل، نحو: (أَسَدٌ، وأُسْدٌ)، وهذا النوع لا يكون فيه زيادة في أحرف الكلمة ولا نقصان. =

٣- والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء، نحو: (يَسُرُّنِي أَنْ تَطْلُبَ الْعِلْمَ)، فـ(تطلب): فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وكقولك: (يَسُرُّنِي أَنْ تَسْعَى إِلَى الْمَجْدِ)، فـ(تسعى): فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وأقول: الأدوات التي ينصب بعدها الفعل المضارع أربعةُ أحرف:[1]

وهي: (أن، ولن، وإذن، وكي)، وستأتي معك في بابها إن شاء الله.

وقوله: (ولم يتصل بآخره شيء): أي: لم يتصل بآخر الفعل المضارع ألف

= ② تغير في الشكل مع الزيادة والنقص، نحو: (كَرِيمٌ، وكُرَمَاءُ).
يُلحَظُ في (كرماء) زيادة حرف الألف والهمزة فيها، كما يُلْحَظُ فيها نقص حرف الياء من مفرده، وهذا هو معنى الزيادة والنقص.
③ تغير في الشكل مع الزيادة فقط، نحو: (سَبَبٌ، وأَسْبَابٌ)، و(هِنْدٌ، وهُنُودٌ)، و(طَالِبٌ، وطُلَّابٌ).
④ تغير في الشكل مع النقص فقط، نحو: (سَرِيرٌ، وسُرُرٌ)، و(كِتَابٌ، وكُتُبٌ) و(أَصْفَرُ، وصُفْرٌ) وغيرها.
⑤ تغير في الزيادة فقط، نحو: (صِنْوٌ، وصِنْوَانٌ).
⑥ تغير بالنقص فقط، نحو: (تُخَمَةٌ، وتُخَمٌ).

(١) وهذا عند البصريين، وهو الصواب، وذهب الكوفيون إلى أن جميع الأدوات العشرة ناصبة بنفسها، وهي: (أن، ولن، وإذن، وكي، ولام كي، ولام الجحود، وحتَّى، والجواب بالفاء، والواو، وأو). انظر صـ(٦٨) من الكتاب.

الاثنين، نحو: (لَنْ يَدْرُسَا)، أو واو الجماعة، نحو: (لَنْ تَدْرُسُوا[١])[٢]، أو ياء المؤنثة المخاطبة، نحو:(لَنْ تَدْرُسِي)، أو نون التوكيد الخفيفة، نحو: (لَنْ تَدْرُسَنْ)، أو نون التوكيد الثقيلة، نحو: (لَنْ تَدْرُسَنَّ)[٣]، أو نون الإناث، نحو: (لَنْ تَدْرُسْنَ). فكلمة: (شيء) يندرج تحتها هذه الأشياء الستة المذكورة.

نِيَابَةُ الأَلف عَنِ الْفَتْحَة

قال المصنف رحمه الله: وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ: (رَأَيْتُ أَبَاكَ، وَأَخَاكَ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشرح: قوله: (وأما الألف...) إلى آخره: فيه أن الألف لا تكون علامة للنصب إلا في الأسماء الخمسة، مثال ذلك: (رَأَيْتُ أَبَاكَ)، و(رَأَيْتُ أَخَاكَ).[٤]

وستأتي معك في بابها، إن شاء الله تعالى.

---

(١) وتسمى هذه الألف بالفارقة، فيفرق بها بين واو الجماعة وواو الفعل في نحو: (يدعو)؛ فلا تأتي إلا بعد واو الجماعة.

(٢) **الإعراب:** (لن) حرف نفي ونصب واستقبال، (تدرسوا) فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه حذف النون، و(واو الجماعة) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٣) **الإعراب:** (لن) حرف نفي ونصب واستقبال، (تدرس) فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب.

(٤) **الإعراب:** (رأى) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بـ(تاء) الفاعل، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، (أخا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و(الكاف) مضاف إليه.

نِيَابَةُ الْكَسْرَةِ عَنِ الْفَتْحَةِ

قال المصنف رحمه الله: وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

الشرح: سبق معك أن جمع المؤنث السالم هو: ما جمع بألف وتاء مزيدتين على مفرده[1]، وأنه يرفع بالضمة، والآن نخبرك بأنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، ولا تنوب الكسرة عن الفتحة إلا في جمع المؤنث السالم، نحو: (رأيتُ المؤمناتِ)، فـ(المؤمنات): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وعلى هذا قس في كل ما كان مؤنثًا.

نِيَابَةُ الْيَاءِ عَنِ الْفَتْحَةِ

قال المصنِّف رحمه الله: وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ.

الشرح: قوله: (وأما الياء فتكون علامة للنصب...) إلى آخره: فيه أن الياء لا تكون علامة للنصب أبدًا إلا في التثنية والجمع.

فمثال المثنى: قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ﴾[القصص:١٥][2].

فـ(رجلين): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه اسمٌ مثنى، وعلى هذا قس.

---

(١) ويستثنى من ذلك ما كان من نحو: (امرأة، وأمة، وملَّة، وقلَّة، وأمَّة، وشاة)؛ لكونها أعلام أجناس، فلا يقال: (امرآت، وأمات)، وعلى هذا قس في الباقي. وقولنا (سالم) هذا في الغالب، وإلا قد ينكسر ما كان نحو: (غُرْفة) بسكون الراء، فتقول فيه: (غُرُفات) بضم الراء.

(٢) **الإعراب:** (وجد) فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو)، و(فيها) جار ومجرور متعلقان بـ(وجد)، و(رجلين) مفعول به، وجملة (يقتتلان) صفة لـ(رجلين).

ومثال الجمع: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾[النساء:١٤٥][(١)]، وكقوله: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ﴾[المرسلات:٤١][(٢)]، فكلٌّ من: (المنافقين)، و(المتقين) منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

فائدة: الفرق بين ياء النصب في المثنى، وياء النصب في الجمع[(٣)]: أن ياء النصب في المثنى يكون ما قبلها مفتوحًا وما بعدها مكسورًا، والياء في الجمع يكون ما قبلها مكسورًا وما بعدها مفتوحًا.

نِيَابَةُ حَذْفِ النُّونِ عَنِ الْفَتْحَةِ

قال المصنِّف رحمه الله: وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

الشَّرح: اعلم -رحمك الله- أن هذه الأفعال الخمسة[(٤)] وما كان على وزنها تنصب بحذف النون، نحو: (يَسُرُّنِي أَنْ تَطْلُبُوا الْعِلْمَ)، وكقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ أَن تَذْهَبُوا۟ بِهِۦ﴾[يوسف:١٣][(٥)].

---

(١) **الإعراب:** (إنَّ) حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر، و(المنافقين) اسمها، و(في الدرك) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (إنَّ)، و(الأسفل) صفة للدرك، و(من النار) جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال.

(٢) **الإعراب:** (إنَّ) حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر، و(المتقين) اسمها، و(في ظلال) خبرها، و(عيون) عطف على (ظلال).

(٣) إذا أطلق لفظ الجمع فإنه يقصد به جمع المذكر السالم.

(٤) وهي: كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة.

(٥) **الإعراب:** (قال) فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو)، و(إنَّ) حرف مشبّه بالفعل ناسخ، و(الياء) ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم (إنَّ)،=

فكلٌّ من: (تطلبوا)، و(تذهبوا): فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة، و(واو) الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(الألف) فارقة.

عَلامَاتُ الْخَفْضِ

قال المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ.

الشَّرْح: اعلم -رحمك الله- أن الاسم يكون مخفوضًا إذا وجد فيه واحد من ثلاث علامات:

الأولى: الكسرة، وهي الأصل في الخفض، والثانية: الياء، والثالثة: الفتحة، وهما فرعان عن الكسرة، ولكل واحد من هذه العلامات الثلاثة المذكورة مواضع كما سيأتي.

= (اللام) للتوكيد، (يحزن) فعل مضارع مرفوع، و(النون) للوقاية، و(الياء) ضميرٌ متصلٌ مفعولٌ به، (أن) حرفٌ مصدريٌّ، (تذهبوا) فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، و(الواو) فاعل، و(الباء) حرف جرّ، و(الهاء) ضمير متصل في محلِّ جرٍّ، والجار والمجرور متعلّقان بـ(تذهبوا). والمصدر المؤوَّل من (أن تذهبوا...) في محلِّ رفع فاعل (يحزن).

مَوَاضِعُ الْكَسْرَةِ

قال المصنف رحمه الله: فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

الشرح: قوله: (وأما الكسرة فتكون...) إلى آخره: فيه أن الكسرة لا تكون علامة للخفض إلا في هذه الأسماء الثلاثة الآتية:

١- الاسم المفرد المنصرف: سبق معك أن الاسم المفرد هو: ما دل على واحد أو واحدة.

وسنذكر لك الآن تعريفًا آخر، وهو: ما ليس مثنى، ولا مجموعًا، ولا ملحقًا بهما، ولا من الأسماء الخمسة.

قوله: (المنصرف) أي: الذي يلحق التنوين أو الكسرة آخره، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ)، ونحو: (أَعْجَبَنِي خُلُقُ عَمْرٍو)، ونحو: (اسْتَفَدْتُ مِنْ عِلْمِ خَالِدٍ)، فكلٌّ من: (زيدٍ)، و(عمروٍ)، و(خالدٍ): مخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.[1]

٢- جمع التكسير المنصرف: سبق معك تعريف جمع التكسير وأنه ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغير في صيغة مفرده، وهذا التغيير إما بزيادة،

---

(١) تنبيهٌ: خفض (زيد) لدخول حرف الخفض عليه، وخفض (عمروٌ)، و(خالدٌ) بإضافتهما إلى ما قبلهما.

كقولك: (صِنْوٌ، وصِنْوَانٌ)، وإما بنقص، كقولك: (تُخَمَة، وتُخَم)، وإما تغير في الشكل، كقولك: (أَسَدٌ، وأُسْدٌ) بفتح الألف والسين في الأول، وضم الألف وتسكين السين في الثاني، وإما تغير في الشكل مع الزيادة والنقص، كقولك: (كَرِيم) و(كُرَمَاء)، وإما تغير في الشكل مع الزيادة، نحو: (سَبَب) و(أَسْبَاب)، وهكذا تغير في الشكل مع النقص، نحو: (سَرِير) و(سُرُر).[1]

مثال جمع التكسير المنصرف: (مَرَرْتُ بِرِجَالٍ كُرَمَاءَ)، ونحو: (رَضِيتُ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ)، فكل من: (رجال)، و(أصحاب): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

٣- جمع المؤنث السالم[2]، نحو: (أُخْبِرْتُ عَنْ فَتَيَاتٍ مُؤَدَّبَاتٍ)، ونحو: (سَمِعْتُ عَنْ طَالِبَاتٍ مُتَعَلِّمَاتٍ مُسْتَفِيدَاتٍ)، فكل من: (فتيات)، و(طالبات): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره؛ لأنه جمع مؤنث سالم. وكلٌّ من: (مؤدبات)، و(متعلمات)، و(مستفيدات): مخفوض؛ لأنه تابع للمخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضًا، وجميعها جمع مؤنث سالم.

---

(١) ويسمى هذا التغير تغيرًا ظاهرًا حقيقيًّا، خلافًا للمقدر؛ فإنه يستوي فيه المفرد والجمع، ولا يشترط فيه شيء من هذه الأمور المتقدمة، تقول: (رَأَيْتُ فُلْكًا مَاخِرًا)، و(رَأَيْتُ فُلْكًا مَوَاخِرَ).

(٢) هو ما جمع بألف وتاء مزيدتين في آخره.

نِيَابَةُ الْيَاءِ عَنِ الْكَسْرَةِ

قال المصنف رحمه الله: وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ.

الشرح: اعلم -وفقك الله- أن الياء تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: الأسماء الخمسة[1]، نحو: (سَلَّمْتُ عَلَى أَبِيكَ)، و(مَرَرْتُ بِأَخِيكَ)، و(دَخَلْتُ عَلَى حَمِيكِ)، و(مَرَرْتُ بِذِي مَالٍ).

فكلٌّ من: (أبيك)، و(أخيك)، و(حميك)، و(ذي مال): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة، و(الكافُ): ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل خفض.

وكلمة (المال) في المثال الرابع: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الموضع الثاني: المثنى[2]، نحو: (مَرَرْتُ بِالطَّالِبَيْنِ)، ونحو: (سَلَّمْتُ عَلَى الشَّيْخَيْنِ)، ونحو: (أَهْدَيْتُ إِلَى الْمُسْتَفِيدَتَيْنِ)، فكلٌّ من: (الطالبينِ)، و(الشيخينِ)، و(المستفيدتَينِ): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى.

---

(١) الأسماء الخمسة هي: (أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال)، وزاد بعضهم اسمًا سادسًا وهو: (هنوك) من (الهن)، ويستعمل لكل ما يستقبح ذكره من الأسماء والأفعال، كالجماع، والقُبُل، والدُّبُر، ونحوها، والله أعلم.

(٢) المثنى: هو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون على مفرده.

الموضع الثالث: جمع المذكر السالم[١]، نحو:(سَلَّمْتُ عَلَى الْمُدَرِّسِينَ)، ونحو:(أَنْفَقْتُ عَلَى الْمُسْتَفِيدِينَ)، فكلٌّ من: (المدرسِينَ)، و(المستفيدِينَ): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، وكل منهما جمع مذكر سالم.

نِيَابَةُ الْفَتْحَةِ عَنِ الْكَسْرَةِ

قال المصنف رحمه الله: وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الِاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.

الشرح: اعلم -رحمك الله- أن للفتحة موضعًا واحدًا تكون فيه علامةً على خفض الاسم، وهو الاسم الذي لا ينصرف[٢]، أي: الذي لا يقبل التنوين ولا الكسرة، نحو: (مَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ مُبَارَكَةٍ)، و(سَلَّمْتُ عَلَى أَحْمَدَ)، و(سَلَّمْتُ عَلَى عُمَرَ)، فكلٌّ من: (مساجد)، و(أحمد)، و(عمر): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف.

ويشترط في خفض الاسم الذي لا ينصرف بالفتحة **شرطان**:

---

(١) وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون على مفرده.

(٢) **الاسم الذي لا ينصرف:** هو الاسم المعرب الذي لا يلحق آخره الكسرة أو التنوين؛ لوجود علتين فرعيتين، إحداهما: ترجع إلى اللفظ، وهي اشتقاقه من الاسم، والأخرى: ترجع إلى المعنى، وهي افتقاره إلى الاسم، أو وجد فيه علة واحدة تقوم مقام العلتين، نحو: (إِبْرَاهِيمَ، وأَحْمَدَ، وأَحْمَرَ، وصَنْعَاءَ)، ونحو ذلك. انظر ص(١٩٥) من الكتاب.

الشرط الأول: أن يكون خاليًا من (أل).

الشرط الثاني: ألَّا يضاف إلى اسم بعده.

فإن اقترن بـ(أل)، أو أضيف إلى اسم بعده خفض بالكسرة، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾[البقرة:١٨٧][(١)]، ونحو: (مَرَرْتُ بِعُلَمَاءِ حَضْرَمَوتَ).[(٢)]

عَلامَتَا الْجَزْمِ

قال المصنف رحمه الله: وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ وَالْحَذْفُ.

فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ.

وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ، وَفِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

الشرح: اعلم -ثبتك الله على السنة- أن للجزم علامتين:

---

(١) **الإعراب:** (الواو) حاليَّة، (أنتم) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ، (عاكفون) خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو، (في المساجد) جارٌّ ومجرورٌ متعلّق بـ(عاكفون).

(٢) فإن قلت: لم قبل الكسرة والتنوين بعدُ وقد مُنِعَ ذلك قبلُ؟ قلت: لتمكنه من الاسمية وبُعْدِه عن التشبه بالفعل؛ وذلك بعد دخول (أل) أو الإلإضافة عليه؛ إذ أن (أل) والإضافة تختصان بالدخول على الأسماء، والله أعلم.

العلامة الأولى: السكون، ويكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر، أي: الذي ليس آخره حرفًا من حروف العلة الثلاثة المجموعة في قولك: (واي)، وهي: (الواو، والألف، والياء)، نحو: (لَمْ يَكْتُبْ عَلِيٌّ الدَّرْسَ)، و(لَمْ يَخْرُجْ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الحَلْقَةِ)، و(لَمْ يَظْلِمْ أَحْمَدُ أَحَدًا)، فكلٌّ من هذه الأفعال مجزوم؛ لدخول حرف الجزم (لم) عليه، وعلامة جزمه السكون، وكل واحد من هذه الأفعال فعل مضارع صحيح الآخر.

العلامة الثانية: الحذف، ويكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر، وفي الأفعال الخمسة.

واعلم -وفقك الله- أن الحذف لا ينوب عن السكون إلا في موضعين:

الموضع الأول: الفعل المضارع المعتل الآخر، ومعنى كونه معتلًّا: أن يكون آخره حرفًا من حروف العلة الثلاثة التي هي: الواو، والألف، والياء.

فمثال الفعل المضارع المعتل آخره بـ(الواو): (يدعو)، و(يرجو).

ومثال الفعل المضارع المعتل آخره بـ(الألف): (يسعى)، و(يرضى)، و(يشقى)[1].

ومثال الفعل المضارع المعتل آخره بـ(الياء): (يهدي)، و(يعطي)، و(يقضي).[2]

وهذه الأفعال عند الجزم يُحذف الحرف الأخير منها، ويشترط أن تُسبق بجازم، كحرف الجزم (لم)، أو غيره من الجوازم.

---

(١) قال العلامة محمد محي الدين رحمه الله: أنت تنطق بهذه الأفعال فتجد في آخرها في النطق ألفًا، وإنما تكتب الألف ياء لسبب تعرفه في رسم الحروف (الإملاء).

(٢) وقد مر معك ما يغني عن التوسع فيه وإعادته هنا صـ(٢٧) من الكتاب.

قال محمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي رحمه الله:

وَاجْزِمْ بِحَذْفٍ مَا اكْتَسَى اعْتِلَالَا آخِــرُهُ وَالْخَمْسَــةَ الأَفْعَــالَا

الموضع الثاني: الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون، وهي: (يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين)، فإن سبق هذه الأفعال وما كان على وزنها حرف من حروف الجزم الثمانية عشر حذف نونها، نحو: (لَمْ يَفْعَلَا)، و(لَمْ تَفْعَلَا)، و(لَمْ يَفْعَلُوا)، و(لَمْ تَفْعَلُوا)، و(لَمْ تَفْعَلِي)، وعلى هذا قس كل ما كان من بابها.

وكل واحد من هذه الأفعال المذكورة فعل مضارع مجزوم؛ لدخول حرف الجزم (لم) عليه، وعلامة جزمه حذف النون، و(الألف، والواو، والياء): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. فمتى ما وجدت هذه الحروف متصلة بفعل من الأفعال الثلاثة، فاعلم أنها فاعل مبني على السكون في محل رفع[1]، خلافًا لما تكون من أصل الفعل المضارع المعتل الآخر، كـ(يدعو)، و(يسعى)، و(يرمي)، فإنها تحذف في الجزم بشرط أن يتقدم عليها حرف من حروف الجزم الثمانية عشر كـ(لم).

(١) فإن قيل: لِمَ رُفعت الأفعال الخمسة بثبوت النون وقد وجدت الضمة في نحو: (يفعلُون)؟ قلنا: هذه الضمة إنما جيء بها تمهيدًا لواو الجماعة؛ إذ أن واو الجماعة لا يناسبها إلا ضم ما قبلها، وإلا لكانت الضمة على ما قبل الألف في (يفعلان) وما قبل الياء في (تفعلين)؛ فتنبه!

بَابُ الْمُعْرَبَاتِ

الْمُعْرَبَاتِ بِالْحَرَكَاتِ

قال المصنف رحمه الله: فَصْلٌ: الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ. فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الِاسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ، وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ، وَالِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

الشرح: اعلم -رحمك الله- أن حاصل ما سبق معك ذكره من المعربات ثمانيةٌ، وهي:

١- الاسم المفرد. ٢- جمع التكسير. ٣- جمع المؤنث السالم. ٤- الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء. ٥- المثنى. ٦- جمع المذكر السالم. ٧- الأسماء الخمسة. ٨- الأفعال الخمسة.

ولا شك أنك قد عرفت تعريفها وأحكام كل واحدٍ منها، والآن نبين لك أنها تنقسم في الإعراب إلى قسمين: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف، وسيأتي بيان كل نوع منها مفصلًا.

الأول: ما يعرب بالحركات، وهي أربعة أشياء لا غير:

١- الاسم المفرد، نحو: (ذَاكَرَ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ)، و(دَخَلَ عُمَرُ المَسْجِدَ)، و(سَاعَدَ خَالِدٌ المِسْكِينَ)، فكل من: (محمد، والدرس، وعمر، والمسجد، وخالد، والمسكين) اسم مفرد يعرب بالحركات.

٢- جمع التكسير، نحو: (يَتَعَلَّمُ التَّلَامِيذُ الدُّرُوسَ فِي المَسَاجِدِ)، فكل من (التلاميذ، والدروس، والمساجد): جمع تكسير. وقولنا: (يتعلم): فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه الضمة لعدم اتصال آخره بشيء، و(التلاميذ): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(الدروس): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(في): حرف جر يجر الاسم بعده، و(المساجد): اسم مجرور بحرف الجر المتقدم (في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣- جمع المؤنث السالم، نحو: (المسلمات، المؤمنات، القانتات، الصادقات، الصائمات، الحافظات، الذاكرات)، فكل هذه الأسماء جمع مؤنث سالم أعرب بالحركات، وعلى هذا قس عليها في الجمل.

٤- الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، نحو: (يذهب، يشرب، يطلب، يدرس)، فكل من هذه الأفعال فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء[(١)]، ولك أن تسميه: فعلًا مضارعًا صحيحَ الآخر.[(٢)]

وقوله: (وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء...) أي: خرج خروجًا جزئيًّا عن القاعدة المذكورة ثلاثة أشياء:

(١) جمع المؤنث السالم في حالة النصب، فإنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، نحو: (رَأَيْتُ الْمُسْلِمَاتِ).

(٢) الاسم الذي لا ينصرف في حالة الخفض، فإنه يخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة، نحو: (مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ).

(٣) الفعل المضارع المعتل الآخر في حالة الجزم، فإنه يجزم بحذف آخره، نحو: (لَمْ يَقْضِ زَيْدٌ إِلَّا بِالْحَقِّ).

---

(١) أي: لم يتصل بآخره ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة.

(٢) الفعل المضارع المعتل الآخر فرع عن الفعل المضارع الصحيح الآخر، وحكمه الرفع بالضمة المقدرة، وعدم حذف آخره في حالة الرفع، سواء كان حرف العلة واوًا، كـ(يَدْعُو زَيْدٌ الْقَوْمَ)، أو كان ألفًا مقصورة، كـ(يَخْشَى زَيْدٌ رَبَّهُ)، أو كان ياء، كقولك: (يَقْضِي عَمْرٌو وَاجِبَهُ). فكل من: (يدعو، ويخشى، ويقضي)، فعل مضارع معتل الآخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل في (يدعو) و(يقضي)، والتعذر في (يخشى)، ولا يحذف حرف العلة في هذه الحالة إلا إذا سبق بحرف من حروف الجزم، كـ(لم).

الْمُعْرَبَاتُ بِالْحُرُوفِ

قال المصنف رحمه الله: وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ.

الشرح: ذكر المصنف رحمه الله في هذا الباب القسم الثاني من المعربات، وعددها أربعة، وذكر أيضًا أنها تعرب بالحروف خلافًا لما تقدم في القسم الأول (المعربِ بالحركات)، ونذكر لك ههنا بعض شروطها وتفصيلها بابًا بابًا.

اعلم -رحمك الله- أن ما يعرب بالحروف من القسم الثاني أربعة أشياء كما سبق، والحروف التي تكون علامة للإعراب أربعة، هي: (الألف، والواو، والياء، والنون)، سواء أُثبتت النون، كـ(يضربان)، أم حذفت كقوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾[البقرة: ٢٤]. ويكون الإعراب بالحروف في:

١- التثنية، والمراد بالتثنية هنا: المثنى، كقولك: (المحمدان، والمحمدَين)، بفتح الدال وكسر النون.

٢- جمع المذكر السالم، ومثاله: (المحمدون، والمحمدِينَ)، و(الأحمدون، والأحمدِين)، بكسر الدال وفتح النون، عكس المثنى.

٣- الأسماء الخمسة، وهي: (أبوك)، و(أخوك)، و(حموك)، و(فوك)، و(ذو مال).

٤- الأفعال الخمسة، ومثالها: (يكتبان)، و(تكتبان)، و(يفهمون)، و(تفهمون)، و(تحفظين).

إِعْرَابُ الْمُثَنَّى[١]

قال المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

الشَّرْح: ذكر المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ أحكام المثنى، وأنه يرفع بالألف نيابة عن الضمة، وينصب ويخفض بالياء -المفتوح ما قبلها والمكسور ما بعدها- نيابة عن الفتحة، أو عن الكسرة، وتوصل به بعد الألف أو الياء نون تكون عوضًا عن التنوين[٢] الذي يكون في الاسم المفرد، ولا تحذف هذه النون إلا عند الإضافة.[٣]

فمثال المثنى المرفوع: (حَضَرَ الْقَاضِيَانِ)، و(قَالَ الرَّجُلَانِ)، و(جَاءَتِ الْهِنْدَانِ)، و(قَالَتِ الْبِنْتَانِ)، و(جَاءَتِ الْعَرَبَتَانِ)، و(جَاءَ الْفَرَسَانِ)، و(قَامَتْ بِنْتَا زَيْدٍ)، وعلى هذا قس.

---

(١) **المثنى:** هو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون على مفرده. وقيل: هو الاسم المعرب الدال على اثنين أو اثنتين اتفقا في الوزن والحروف بزيادة أغنت عن العاطف والمعطوف.

(٢) **النون المقصودة هنا:** هي النون التي تأتي في آخر الاسم المثنى والجمع، كنون: (المحمدان، والمحمدون)، فالنونان جيء بهما عوضًا عن التنوين الذي يأتي في آخر الاسم المفرد، كقولك: (محمدٌ، ومحمدًا، ومحمدٍ).

(٣) أي أنها تكون لازمة في التثنية والجمع، ولا تفارقهما إلا عند الإضافة إلى اسم آخر، نحو: (جَاءَ مُسْلِمَا فَرَنْسَا)، و(مُسْلِمُو فَرَنْسَا). قال الحريري رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَتَسْقُطُ النُّونَانِ فِي الإِضَافَهْ نَحْوُ: رَأَيْتُ سَاكِنِي الرَّصَافَهْ

فكلٌّ من: (القاضيان)، و(الرجلان)، و(الهندان)، و(البنتان)، و(العربتان)، و(الفرسان)، و(بنتا زيدٍ)[1]: مرفوع؛ لأنه فاعل، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثال المثنى المنصوب: (أُحِبُّ الْمُؤَدَّبَيْنِ)، و(أَكْرَهُ الْمُشَاغِبَيْنِ)، و(رَأَيْتُ البِنْتَيْنِ)، و(رَكِبْتُ الْفَرَسَيْنِ)، و(رَأَيْتُ بِنْتَيْ زَيْدٍ)، فكلٌّ من: (المؤدَّبَين)، و(المشاغبَين)، و(البنتَين)، و(الفرسَين)، و(بِنْتَيْ زَيْدٍ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء -المفتوح ما قبلها والمكسور ما بعدها- نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثال المثنى المخفوض: (نَظَرْتُ إِلَى الشَّابَّيْنِ الْفَارِسَيْنِ)، و(مَرَرْتُ بِالطَّالِبَتَيْنِ الْمُجْتَهِدَتَيْنِ)، و(نَظَرْتُ إِلَى الْغُلَامَيْنِ الْمُؤَدَّبَيْنِ)، فكلٌّ من: (الشابَّين)، و(الطالبتَين)، و(الغلامَين): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء -المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها- نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

---

(١) حذفت النون هنا للإضافة؛ لعدم اجتماعهما.

فائدة: لا تُفردُ الأسماء مع إمكان التثنية أو الجمع إلا إذا أريد بذلك التكثير، نحو: (عِنْدِي دِرْهَمٌ وَدِرْهَمٌ)، أو التفصيل، نحو: (رَجُلٌ طَوِيلٌ وَرَجُلٌ قَصِيرٌ).

إِعْرَابُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ

قال المصنف رحمه الله: وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

الشرح: هذا هو الثاني من الأشياء الأربعة التي تعرب بالحروف، وهو جمع المذكر السالم.[1]

وحكمه: أن يرفع بالواو نيابة عن الضمة، وينصب ويخفض بالياء -المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها- نيابة عن الكسرة.

وتوصل به بعد الواو أو الياء نون تكون عوضًا عن التنوين في الاسم المفرد، وتحذف عند الإضافة.

فمثال جمع المذكر السالم المرفوع: (حَضَرَ الْمُسْلِمُونَ الصَّلَاةَ)، و(أَفْلَحَ الآمِرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ الحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ)، و(صَلَّى الْمُجَاهِدُونَ العَصْرَ فِي المَسْجِدِ الأَقْصَى)، و(اسْتَقْبَلَ مُسْلِمُو أُورُوبَّا مُسْلِمِي الْعَرَبِ).

فكلٌّ من: (المسلمون)، و(الآمرون)، و(الناهون)، و(الحافظون)، و(المجاهدون): جمعُ مذكرٍ سالمٌ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأن الضمة لا تكون في الجمع، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وأما نون (مسلمو أوروبا) حذفت للإضافة.[2]

---

(١) هو: ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون على مفرده.

(٢) والإضافة والنون لا يجتمعان أبدًا. =

ومثال جمع المذكر السالم المنصوب: (رَأَيتُ الْمُسْلِمِينَ)، و(رَأَيْتُ الْمُؤَدِّبِينَ)، و(رَأَيْتُ الْمُجْتَهِدِينَ)، فكلٌّ من: (المسلمِينَ)، و(المؤدِّبِينَ)، و(المجتهدِينَ): منصوب؛ لأنه مفعول به، وعلامة نصبه الياء -المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها- لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثال جمع المذكر السالم المخفوض: (سَلَّمْتُ عَلَى مُسْلِمِي أُورُوبَّا)، و(دَخَلْتُ عَلَى الْمُعَلِّمِينَ)، و(رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ)، فكلٌّ من: (مسلمي أوروبا)، و(المعلمِينَ)، و(المؤمنِينَ): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء -المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها- لأنه جمع مذكر سالم، والنون في: (المعلمِينَ)، و(المؤمنِينَ): عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد، وأما النون في: (مسلمي أوروبا) حذفت للإضافة كما سبق ذكره.

= قال الشاعر:

كَـأَنِّيَ تَنْـوِينٌ وَأَنْـتَ إِضَـافَةٌ فَحَيْـثُ تَـرَانِي لَا تَحِـلُّ مَكَانِيَـا

وقال الآخر:

وَكُنَّـا خَمْـسَ عَشْـرَةَ فِي الْتِئَـامِ عَـلَى رَغْـمِ الْحَسُـودِ بِغَـيْرِ آفَـهْ

فَقَـدْ أَصْـبَحْتُ تَنْوِينًـا وَأَضْـحَى صَـدِيقِي لَا تُفَارِقُـهُ الْإِضَـافَهْ

ولما كانت النون في الجمع والمثنى فرعًا عن التنوين في الاسم المفرد، كان لزامًا أن تأخذ حكم التنوين في الإضافة، أي: كما أن التنوين يحذف عند الإضافة، كذلك النون تحذف عند الإضافة.

إِعْرَابُ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

الشَّرْح: هذا هو الثالث من الأشياء الأربعة التي تعرب بالحروف: (الأسماء الخمسة)[1]، وقد سبق معك ذكر الأول والثاني، وهما: (المثنى، والجمع).

وحكمها: -أي: الأسماء الخمسة- الرفع بالواو نيابة عن الضمة، والنصب بالألف نيابة عن الفتحة، والخفض بالياء نيابة عن الكسرة.

فمثال الأسماء الخمسة المرفوعة: (جَاءَ أَبُوكَ)، و(نَاقَشَ أَخُوكَ الِامْتِحَانَ)، و(زَارَ أَخُوكَ أَبَاهُ)، و(نَاظَرَ حَمُوكَ[2] الْمُبْتَدِعَ)، فكلٌّ من: (أبوك)، و(أخوك)، و(حموك): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء

---

(١) وهي: (أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال)، وهي معروفة بالعد، وما يعرف بالعد لا يحتاج إلى حد. ولها أربعة شروط:

١- أن تكون مفردة.

٢- أن تكون مكبرة.

٣- أن تكون مضافة، سواء كانت إضافتها إلى ضمير أم كانت إضافتها إلى اسم ظاهر، نحو: (أبوك)، و(أبوعمرٍو).

٤- أن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم (ياء النفس).

(٢) يستعمل لفظ (الحمو) على أقارب الزوج والزوجة على الراجح من أقوال أهل العلم.

الخمسة، وكلٌّ من: (أبوك)، و(أخوك)، و(حموك): مضاف، و(الكاف): ضمير متصل مبني على الفتح[١] في محل خفض.

ومثال الأسماء الخمسة المنصوبة: (أَطِعْ أَبَاكَ)، و(ارْحَمْ أَخَاكَ)، فكلٌّ من: (أباك)، و(أخاك): منصوب؛ لأنه مفعول به، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل خفض.

ومثال الأسماء الخمسة المخفوضة: (اذْهَبْ إِلَى أَبِيكَ)، و(أَشْفِقْ عَلَى أَخِيكَ)، فكلٌّ من: (أبيك)، و(أخيك): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و(الكاف): مضاف إليه.

إِعْرَابُ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ[٢]

قال المصنف رحمه الله: وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

الشرح: هذا هو الرابع والأخير من الأشياء التي تعرب بالحروف: (الأفعال الخمسة)، وهي: يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين، وكل ما كان على وزنها.

---

(١) هذا إذا استعمل لفظ: (الحمو) لأقارب الزوجة، أما إذا استعمل لأقارب الزوج فإنه -أي: (الكاف)- يبنى على الكسر في محل خفض.

(٢) تبعًا لابن آجرُّوم، وإلا فالصواب أن يقال: الأمثلة الخمسة؛ لأنها ليست أفعالًا بأعيانها.

وحكمها: أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتنصب وتجزم بحذفها نيابة عن الفتحة أو السكون.

فمثال الأفعال الخمسة المرفوعة: (أَنْتُمَا تَكْتُبَانِ الدَّرْسَ)، و(الطَّالِبَانِ يَطْلُبَانِ الْعِلْمَ)، و(الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا يَرَوْنَ رَبَّهُمْ)، و(أَنْتِ يَا هِنْدُ تَكْتُبِينَ الدَّرْسَ)، فكلٌّ من: (تكتبان)، و(يطلبان)، و(يرون)، و(تكتبين): فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف في: (تكتبان)، و(يطلبان): ضمير الاثنين مبني على السكون في محل رفع فاعل، والواو في: (يرون): ضمير الجمع -أيضًا- مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والياء في (تكتبين): ضمير المؤنثة المخاطبة، مبني على السكون في محل رفع فاعل، وعلى هذا قس في كل ما كان من بابها.

ومثال الأفعال الخمسة المنصوبة: (لَنْ تَحْزَنَا)، و(لَنْ تَفْشَلَا)، فكلٌّ منهما: فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه حذف النون، و(الألف): ضمير الاثنين مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ومثال الأفعال الخمسة المجزومة: (لَمْ تُذَاكِرَا)، و(لَمْ تَفْهَمَا)، فكلٌّ منهما: فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه حذف النون، و(الألف) ضمير الاثنين مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فعلم مما تقدم أن علامات الإعراب أربع عشرة:

أربع أصولٌ هي: الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، والسكون للجزم.

وعشر فروعٌ نائبة عن هذه الأصول: ثلاث تنوب عن الضمة، وهي: (الواو)، ونيابتها في الجمع وفي الأسماء الخمسة، و(الألف)، وتكون نائبة عن الضمة في المثنى، و(ثبوت النون)، وينوب عن الضمة في الأفعال الخمسة.

وأربع تنوب عن الفتحة، وهي: (الألف)، وتنوب عن الفتحة في الأسماء الخمسة، و(الكسرة)، وتنوب عن الفتحة في جمع المؤنث السالم، و(الياء)، وتنوب عن الفتحة في المثنى والجمع، و(الحذف) -أي: حذف النون- في الأفعال الخمسة.

وعلامتان عن الكسرة، وهما: (الياء) في الأسماء الخمسة، والمثنى، والجمع، و(الفتحة)، وتنوب عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف بشرط خلوه من (أل) والإضافة.

وعلامة واحدة تنوب عن السكون، وهي: الحذفُ. سواء كان الحذف حرف علة، كما هو في الفعل المضارع المعتل الآخر[1]، كـ(لَمْ يَدْعُ زَيْدٌ أَحَدًا)، أو كان نونًا كما هو في الأفعال الخمسة، كـ(لَمْ يَضْرِبُوا).

(١) **وحقيقته:** هو ما كان آخره ألفًا، كـ(يخشى)، أو واوًا، كـ(يغزو)، أو ياءً، كـ(يمشي).
قال ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَأَيُّ فِعْــلٍ آخِــرٌ مِنْــهُ أَلِــفْ أَوْ وَاوٌ اوْ يَــاءٌ فَمُعْــتَلًّا عُــرِفْ

بَابُ الأَفْعَالِ وَأَنْوَاعِهَا

قال المصنف رحمه الله: الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ، نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ.

الشرح: سبق معك أن الفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام لا رابع لها.

القسم الأول: الماضي، وهو: ما دل على حصول شيء قبل زمن التكلم، نحو: (حفظَ)، و(قرَأَ)، و(نصرَ).

القسم الثاني: المضارع، وهو: ما دل على حصول شيء في زمن التكلم أو بعده، نحو: (يحفظ)، و(يقرأ)، و(ينصر).

القسم الثالث: الأمر، وهو: ما يُطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم، نحو: (احفظ)، و(اقرأ)، و(انصر).

قال الحريري رحمه الله:

وَإِنْ أَرَدْتَ قِسْمَةَ الأَفْعَالِ ... لِيَنْجَلِي عَنْكَ صَدَى الْإِشْكَالِ

فَهْيَ ثَلَاثٌ مَا لَهُنَّ رَابِعُ ... مَاضٍ وَفِعْلُ الأَمْرِ وَالْمُضَارِعُ

أَحْكَامُ الأَفْعَالِ

قال المصنف رحمه الله: فَالْمَاضِي: مَفْتُوحُ الْآخِرِ أَبَدًا، وَالْأَمْرُ: مَجْزُومٌ أَبَدًا، وَالْمُضَارِعُ: مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (أَنَيْتُ)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.

الشرح: بعد أن بين المصنف رحمه الله أنواع الأفعال، شرع في بيان أحكام كلِّ نوع منها مجملًا، ونحن نبينها لك ههنا مفصلةً بابًا بابًا.

الأول: الفعل الماضي، وحكمه: البناء على الفتح، وذلك في أربعة أحوال:

١) أن يكون صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء، كـ(عَلِمَ).

٢) أن يكون متصلًا بـ(ألف الاثنين)، نحو: (ضَرَبَا).

٣) أن يكون متصلًا بـ(تاء التأنيث الساكنة)، كـ(ضَرَبَتْ).

٤) أن يكون متصلًا بـ(ضمير النصب)، نحو: (ضَرَبَنَا)، و(ضَرَبَهُمْ)، و(ضَرَبَهُنَّ)، ونحو ذلك.

ويبنى على الضم، وذلك إذا اتَّصل به واو الجماعة، كـ(ضَرَبُوا)، وعلى السكون، وذلك إذا اتَّصل به ضمير رفع متحرك، كـ(ضَرَبْتُ)، و(ضَرَبْنَا)، أو نون الإناث، كـ(ضَرَبْنَ)، وعلى فتح مقدر للتعذر ليس غير، نحو: (قَضَى مُوسَى).

الثاني: فعل الأمر، وحكمه: البناء على ما يجزم به مضارعه.

١) فإن كان صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء، كـ:(اكْتُبْ)، أو اتصلت به نون الإناث، كـ: (اكْتُبْنَ) بُنِيَ على السكون، وهو الأصل في بنائه.

٢) وإن كان معتل الآخر ولم يتصل بآخره شيء، كـ: (انْجُ)، و(اسْعَ)، و(ارْمِ) بُنِيَ على حذف آخره. والضمة، والفتحة، والكسرة دالة على المحذوف.

٣) وإن كان متصلًا بألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة، كـ: (اكْتُبَا)، و(اسْعَوْا)، و(ارْمِي) بُنِيَ على حذف النون.

٤) وإن اتصلت به نون التوكيد، خفيفة كانت أو ثقيلة، كـ: (اكْتُبَنْ)، و(اكْتُبَنَّ) بُنِيَ على الفتح.

قال الحريري رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَالْأَمْـرُ مَبْنِـيٌّ عَـلَى السُّـكُونِ[1] مِثَالُهُ احْـذَرْ صَـفْقَةَ الْمَغْبُـونِ
وَإِنْ تَـــــلَاهُ أَلِـــــفٌ وَلَامُ فَاكْسِـــرْ وَقُـلْ لِـيَقُمِ الْغُـلَامُ
وَإِنْ أَمَرْتَ مِنْ سَعَى وَمِنْ غَدَا فَأَسْقِطِ الْحَـرْفَ الْأَخِـيرَ أَبَـدَا
تَقُولُ يَا زَيْدُ اغْدُ فِي يَوْمِ الْأَحَدْ وَاسْعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ لُقِّيْتَ الرَّشَدْ
وَهَكَذَا قَوْلُكَ فِي ارْمِ مِنْ رَمَـى فَاحْذُ عَلَى ذَلِـكَ فِـيمَا اسْـتُبْهِمَا
وَالْأَمْرُ مِنْ خَافَ خَـفِ الْعِقَابَـا وَمِـنْ أَجَـادَ أَجِـدِ الْجَوَابَـا
وَإِنْ يَكُـنْ أَمْـرُكَ لِلْمُؤَنَّـثِ فَقُلْ لَهَـا خَـافِي رِجَـالَ الْعَبَـثِ

الثالث: الفعل المضارع، وحكمه: أنه معرب على الإطلاق، إلا أن تتصل به إحدى النونين: الأولى: نون التوكيد ثقيلة[2] كانت أم خفيفة. الثانية: نون الإناث.

---

(١) وهذا الإطلاق عند الكوفيين.

(٢) مثال نون التوكيد الثقيلة المباشرة قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ﴾[يوسف: ٣٢]؛ فإنه يبنى على الفتح في هذه الحالة، وكذلك إذا كانت النون نون التوكيد الخفيفة، نحو: ﴿وَلَيَكُونًا﴾[يوسف: ٣٢]، ويلحقان آخر الفعل المضارع، والفرق بينهما: أن الثقيلة تكون مشددة ومفتوحة، والخفيفة ساكنة.
ويكون آخر الفعل المضارع مفتوحًا، خلافًا لنون الإناث؛ فيسكن آخر مضارعه.

وعلامة الفعل المضارع دخول حرف الجزم (لم) عليه، وهي من أنفع العلامات؛ لامتزاجها في الفعل المضارع؛ حتى تصير كالكلمة الواحدة في الدلالة على المضي، أو يكون في أوله حرف زائد من أربعة أحرف، يجمعها قولك: (أنيت)، وتسمى بأحرف المضارعة[1]، وحكمه: ضم أوله إن كان ماضيه رباعيًّا، نحو: (عَلَّمَ، يُعَلِّمُ، وأَكْرَمَ، يُكْرِمُ)، ويفتح ما عدا ذلك، وسيأتي معك في بابه إن شاء الله تعالى.

وقولنا: (زائد): أي: ليس من أصل حروف الفعل، كما هو الحاصل في الفعل الماضي، نحو: (أَكَلَ)، و(نَقَلَ)، و(تَفَلَ)، و(يَنَعَ).

وقد يكون الحرف زائدًا في الفعل الماضي، لكن لا يخرج عن كونه فعلًا ماضيًا، نحو: (أَكْرَمَ)، و(تَقَدَّمَ)، و(تَحَوَّلَ)، وهكذا كل ما كان رباعيًّا، أو خماسيًّا وإن كان يشبه الفعل المضارع، إلَّا أنه فعل ماض، ألا ترى أنه لزِم الفتح في آخره، خلافًا للمضارع؛ فإنه يلزم الرفع، إلَّا إذا دخل عليه ناصب أو جازم.[2]

مثال الفعل المضارع المرفوع المستوفي للشروط: (يَفْهَمُ مُحَمَّدٌ الدُّرُوسَ)، ف(يفهم): فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(محمد): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(الدروس): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومثال الفعل المضارع المنصوب المستوفي للشروط: (لَنْ يَسْعَى مُوسَى إِلَى المَجْدِ)، ف(لن): حرف نفي، ونصب، واستقبال، و(يسعَى): فعل مضارع

---

(١) بفتح الراء وكسره.

(٢) ولهذا ذهب ابن هشام رحمه الله وغيره إلى أن أحرف (أنيت) ليست من علامات المضارع.

منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر، و(موسى): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر، و(إلى): حرف جر يجر الاسم الذي بعده، و(المجد): اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ومثال الفعل المضارع المجزوم المستوفي للشروط: (لَمْ يَقْضِ الْقَاضِي)، فـ(لم): حرف نفي، وجزم، وقلب، و(يقضِ): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو (الياء)، والكسرة دليل عليه، و(القاضي): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة[1] على آخره منع من ظهورها الثقل.

---

(١) **ويقدر الإعرابُ في خمسة أنواع:**

١- المقصور، وهو الممنوع من ظهور الحركات، أي: تقدَّر فيه الحركة الإعرابيَّة، ويسمَّى بضد الممدود، نحو: (الفتى)، و(يخشى) مطلقًا، والمانع لها من ظهور الحركة: التعذر.

٢- المضاف إلى ياء المتكلم، نحو: (غلامي). ولا تظهر فيه العلامة إلا عند الجر على الصحيح، والمانع له من ظهور الحركة: المناسبة.

٣- المنقوص، وسمي بالمنقوص؛ لحذف لامه من نحو: (قاضٍ، وداعٍ). ولا تظهر فيه العلامة إلا عند النصب، نحو: (رأيت قاضيًا وداعيًا).

٤- الفعل المعتل بالواو، كـ(يدعو). ولا تظهر فيه العلامة إلا عند النصب، والمانع للظهور -هنا- الثقل.

٥- الفعل المعتل بالياء، كـ(يقضي). ولا تظهر فيه العلامة إلا عند النصب أيضًا. راجع صـ(٢٧) من الكتاب.

بَابُ نَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ

قال المصنف رحمه الله: فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَامُ كَيْ، وَلَامُ الْجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ، وَالْوَاوِ، وَأَوْ.

الشرح: ذكر المصنف رحمه الله عشرة أحرف ينصب بعدها الفعل المضارع، سواء كان الفعل المضارع صحيحًا[١]، أم كان معتلَّ الآخِرِ[٢]، وسواء كان النصب ظاهرًا بالفتحة[٣]، أم كان مقدرًا[٤]، أم كان بحذف النون في الأمثلة الخمسة.[٥]

هذا ما عليه الكوفيون، خلافًا للبصريين فإنهم ذهبوا إلى أنَّ النواصب هي الأربعة الأُوَل، وما دونها ينصب الفعل بعدها بـ(أنْ) مضمرة جوازًا وذلك بعد (لام كي)، ووجوبًا وذلك بعد الباقي.

وإليك تفصيل هذه الأحرف العشرة مع أمثلتها وإعرابها:

---

(١) نحو: (كي يذهبَ)، و(لن يذهبَ).

(٢) نحو: (لن يسعى)؛ فإن الفتحة هنا مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(٣) كما سبق في المثالين الأولين.

(٤) نحو: (لَنْ يَسْعَى زَيْدٌ إِلَى الخَيْرِ).

(٥) نحو: (لن يذهبا)، و(لن يذهبوا)، وعلى هذا قس في الباقي.

الأول: (أَنْ)، وهي حرف مصدر[١]، ونصب[٢]، واستقبال[٣]، كقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ﴾[الشعراء:٨٢][٤].

الثاني: (لَنْ)، وهي حرف نفي[٥]، ونصب، واستقبال، كقوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾[آل عمران:٩٢][٦].

الثالث: (إِذَنْ)، وهي حرف جواب، وجزاء، ونصب، وتَتَميَّز هذه عن غيرها بأنه يشترط لنصب المضارع بها **ثلاثة شروط:**

١) أن تكون في صدر[٧] جملة الجواب.

---

(١) أي أنها تؤول مع الفعل المضارع بعدها بمصدر، نحو: (يحزنني أن تذهبوا) أي: (يحزنني ذهابكم).

وتأتي (أن) مخففة من الثقيلة، نحو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾[المزمل:٢٠]، وزائدة للتوكيد، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ﴾[يوسف:٩٦].

(٢) أي: تنصب الفعل بعدها.

(٣) أي: تخلُص زمن الفعل للمستقبل.

(٤) **الإعراب:** (والذي) عطف على ما قبله، وجملة (أطمع) صلة، و(أن) وما في حيزها نُصب بنزع الخافض أي: في (أن يغفر)، و(لي) جار ومجرور متعلقان بـ(يغفر)، و(خطيئتي) مفعول (يغفر)، و(يوم الدين) ظرف متعلق بـ(يغفر) أيضًا.

(٥) أي: تنفي حصول الحدث، وهو الفعل.

(٦) **الإعراب:** (لن) حرف نفي، ونصب، واستقبال، و(تنالوا) فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(البرَّ) مفعول به، و(حتى) حرف غاية وجر، و(تنفقوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد (حتى)، و(الواو) فاعل، و(مما) جار ومجرور متعلقان بـ(تنفقوا)، وجملة (تحبون) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها صلة (ما) الموصولة.

(٧) ومعنى كلمة (صدر): أي: بداية، يقال: (صدر الجملة) أي: بداية الجملة.

٢) أن يكون المضارع الواقع بعدها دالًّا على الاستقبال.

٣) ألا يفصل بينها وبين جملة جوابها المضارع فاصل، غير القسم، أو (لا) النافية.

مثال المستوفية للشروط: أن يقول لك أحد إخوانك، أو زملائك: (سَأَذْهَبُ إِلَى الْحَامِي لِأَطْلُبَ الْعِلْمَ)، فتقول: (إِذَنْ تَنَالَ المَجْدَ)، ولك أن تقول: (إِذَنْ وَاللهِ تَنْجَحَ) بالقسم بعد (إذن)، ولك أن تقول: (إِذَنْ لَا يَخِيبَ سَعْيُكَ)، ولك أن تجمع الفاصلين فتقول: (إِذْنَ وَاللهِ لَا يَخِيبَ سَعْيُكَ)[(١)].

الرابع: (كَيْ)، وهي حرف مصدر، ونصب، ويشترط في النصب بـ(كي) أن تتقدمها لام التعليل لفظًا، نحو قوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾[الحديد:٢٣][(٢)]، أو تتقدمها هذه اللام تقديرًا، نحو قوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ﴾[الحشر:٧][(٣)]، فإن لم تتقدمها اللام لفظًا أو تقديرًا كان النصب بـ(أن) مضمرة وجوبًا، وتكون (كَيْ) حينئذٍ حرفَ تعليل.

---

(١) **الإعراب:** (إذن): حرف جواب وجزاء ونصب، و(الواو): حرف قسم وجر، (الله): اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة، و(يا): حرف نداء، و(زيد): اسم منادى مبني على الضم في محل نصب، و(لا): نافيه، و(يخيب): فعل مضارع منصوب بـ(إذن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(سعيك): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الكاف) مضاف إليه.

(٢) **الإعراب:** (لكيلا) اللام: لام التعليل، و(كي) حرف مصدر ونصب، و(لا) نافية، و(تأسوا) فعل مضارع منصوب بـ(كي)، وعلامة نصبه حذف النون.

(٣) **الإعراب:** (كي) حرف نصب ومصدر، و(لا) نافية، و(يكون) فعل مضارع ناقص منصوب بـ(كي)، واسم (يكون) مستتر يعود على (الفيء)، و(دُولة) خبرها، و(بين الأغنياء) ظرف متعلق بمحذوف صفة لـ(دُولة) أي: يتداولونه بينهم، و(منكم) حال.

وهذه الأحرف الأربعة المتقدمة ناصبة بنفسها.[١]

الخامس: (لَامُ كَيْ)، وتسمى بـ(لام التعليل)[٢]، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[الفتح:١-٢][٣]، وهذه تنصب الفعل المضارع بواسطة (أن) مضمرة بعدها جوازًا.

السادس: (لَامُ الْجُحُودِ)[٤]، وضابطها: أن تسبق بـ(ما كان)، أو (لم يكن)،

---

(١) أي أنها لا تحتاج إلى (أن) مضمرة بعدها وجوبًا كانت أو جوازاً، وتنصب الفعل المضارع بعدها؛ لاكتفائها بنفسها، ومعنى (مضمرة): أي: مختفية مستترة، وهي: (أن، ولن، وإذن، وكي).

(٢) **(لام كي)، وتسمى بـ(لام التعليل) عند بعضهم، وهي:** التي يكون ما بعدها علة لما قبلها.

(٣) **الإعراب:** (إنا): (إن) واسمها، وجملة (فتحنا) خبرها، و(لك):جار ومجرور متعلقان بـ(فتحنا)، و(فتحًا) مفعول مطلق، و(مبينًا) صفة، (اللام) للتعليل، و(يغفر) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة جوازًا بعد اللام، والجار والمجرور متعلقان بـ(فتحنا)، و(لك) جار ومجرور متعلقان بـ(يغفر)، ولفظ الجلالة فاعل، و(ما) مفعول به، وجملة (تقدم) صلة، و(من ذنبك) حال، و(ما تأخر) عطف على (ما تقدم).

(٤) **وتعريفها:** هي اللام التي تأتي بعد النفي لتوكيده، وتكون بعد (ما كان)، أو (لم يكن)، ولا تدخل إلا على الفعل المضارع.

قال بعضهم:

وَكُلُّ لَامٍ قَبْلَهُ مَا كَانَا ... أَوْ لَمْ يَكُنْ فَلِلْجُحُودِ بَانَا

نحو قوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[آل عمران:١٧٩][(١)]، ونحو: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[النساء:١٣٧].

السابع: (حَتَّى)، وتفيد الغاية في الشيء أو التعليل.

ومعنى الغاية: أن ما قبلها ينقضي بحصول ما بعدها، نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[طه:٩١][(٢)].

ومعنى التعليل: أنَّ ما قبلها علة لحصول ما بعدها، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟﴾[البقرة: ٢١٧].[(٣)]

الثامن: (فَاءُ السَّبَبِيَّةِ التَّفْرِيعِيَّةُ)، وهي حرف عطفٍ، وترتيبٍ، وتعقيبٍ. وسميت سببية؛ لكونها تحمل معنى السبب، أي أن ما قبلها سبب لما بعدها، وأن ما بعدها مسبَّبٌ عما قبلها[(٤)].

---

(١) **الإعراب:** (ما) نافية، و(كان) فعل ماض ناقص، و(الله) اسمها، و(ليذر) اللام: لام الجحود، وهي المسبوقة بكون منفي، وقد تقدَّم ذكرها، و(يذر) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مقدرة وجوبًا بعد لام الجحود الجارة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان)، والتقدير: (لم يكن الله مريدًا تركهم على حالة من الاختلاط والالتباس)، و(المؤمنين) مفعول به.

(٢) **الإعراب:** (حتى) حرف غاية وجر، و(يرجع) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (حتى)، و(إلينا) جار ومجرور متعلقان بـ(يرجع)، و(موسى) فاعل.

(٣) أي أن علة القتال هي إرادة الرد عن الدين.

(٤) أي أنها تكون بين الفعل وبين المحصول من الفعل، فتنصبه بواسطة (أنْ) مضمرة مع ما يكون من ترتيب، وتعقيب، مثال ذلك: (ذَاكِرْ فَتَنْجَحَ)، أقول: (المذاكرة) فعل، و(النجاح) محصول الفعل، و(الفاء) -هنا- توسطت بين الفعل ومحصول الفعل، فَنَصَبَتْ، وَعَقَّبَتْ، وَرَتَّبَتْ، وهذه هي وظيفتها.

التاسع: (**وَاوُ المَعِيَّةِ**)، وهي التي تفيد حصول ما قبلها مع ما بعدها، كقول الشاعر:

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

ويشترط في (فاء السببية)، و(واو المعية): أن يقع كل منهما في جواب نفيٍ، أو طلب.

فأما النفي: فكقوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾[فاطر:٣٦][(١)].

وأما الطلب: فهو ثمانية أشياء، وقد جمع بعضهم هذه الأشياء التسعة التي تسبق الفاء والواو في بيت واحد وهو:

مُرْ وَادْعُ وَانْهَ وَسَلْ وَاعْرِضْ لِحَضِّهِمُ تَمَنَّ وَارْجُ كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمُلَا

أقول: قد سبق معك ذكر النفي ودليلُهُ، والآن نذكر لك الأشياء الثمانية الخاصة بالطلب مع المثال.

١ - الأمر: وهو الطلب الصادر من العظيم لمن هو دونه، كأن يكون من الله سبحانه، أو رسولِه ﷺ، أو الشيخِ، أو الأستاذِ لطالبه، أو الوالدِ لولده[(٢)]،

---

(١) **الإعراب**: (لا) نافية، و(يُقضى) فعل مضارع مغير الصيغة، أي: لا يحكم عليهم بالموت، و(عليهم) جار ومجرور متعلقان بـ(يقضى)، و(الفاء) سببية، و(يموتوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد (فاء السببية).

(٢) وأما إذا كان الطلب من الصغير إلى الكبير فإنه ليس بأمر، بل هو طلب، وهذا للتأدب.

فائدة: الأصل في الأمر هو: ما يطلبُ حصوله بعد زمن التكلُّم كـ(قُمْ)، وقد يخرج إلى طلب الاستمرار والمداومة، نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾[الأحزاب: ١]، وإلى الإباحة -ويكون غالبًا بعد حظر- نحو: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا﴾[المائدة: ٢]، وإلى التهديد نحو: ﴿ٱعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾[فصلت: ٤٠]، وغير ذلك.

مثال ذلك: (ذَاكِرْ فَتَنْجَحَ)، ولك أن تقول: (ذَاكِرْ وَتَنْجَحَ)، ومنه قولُه ﷺ كما عند مسلم من حديث قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الْهِلَالِيِّ رضي الله عنه: «**أَقِمْ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ، فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا**».

٢- **الدعاء**: وهو الطلب الموجه من الخلق إلى الخالق ﷻ، **وينقسم إلى قسمين**: دعاء الطلب، نحو: (اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فَأَتَصَدَّقَ). ودعاء الترك، نحو: (اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنَا فَنَهْلِكَ).[١]

٣- **النهي**: وهو طلب الكف عن عمل مَّا، ويتم بإدخال (لا) الناهية، أو إحدى أخواتها، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖ﴾[الأنعام: ١٠٨].

٤- **الاستفهام**: ويكون بأداة مبهمة يستعلم بها عن شيء، نحو: (كَيْفَ أَنْتَ؟)، و(مَا اسْمُكَ؟). ومن هذه الأدوات: (مَنْ، ومَا، ومَاذَا، ومَتَى، وأَيَّانَ، وكَيْفَ، وأَيْنَ، وكَمْ، وأَيٌّ، وأَنَّى، وهَلْ)، نحو: (هَلْ حَفِظْتَ الدُّرُوسَ فَأُسَمِّعَهَا لَكَ؟) ، أو (وَأُسَمِّعَهَا لَكَ).

٥- **العرض**: وهو الطلب برفق، نحو: (أَلَا تَزُورُنَا فَنُكْرِمَكَ)، أو (ونُكْرِمَكَ).

٦- **التحضيض**: وهو الطلب مع حثٍّ وإزعاجٍ، نحو: (هَلَّا طَلَبْتَ الْعِلْمَ فَتَنْفَعَ قَرْيَتَكَ)[٢]، أو (وَتَنْفَعَ قَرْيَتَكَ).

---

(١) يجوز لك الإتيان بـ(الفاء)، أو (الواو) في المثالين. وعلى هذا قس.

(٢) **الإعراب**: (هلَّا) حرف تحضيض، (طلب) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(التاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، (العلم) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (الفاء)=

٧- **التمني**: وهو طلب المستحيل أو ما فيه عسر، كقول الشاعر:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

وكقول الفقير المعدم: (لَيْتَ لِي مَالًا فَأَحُجَّ مِنْهُ)[١]، أو (وَأَحُجَّ مِنْهُ).

٨- **الرجاء**: وهو طلب الأمر المحبوب الممكن حصوله، نحو: (لَعَلَّ اللهَ يَرْزُقُنِي عِلْمًا نَافِعًا فَأَنْفَعَ نَفْسِي)، أو (وَأَنْفَعَ نَفْسِي).

العاشر: (أَوْ)، ويشترط في هذه الكلمة أن تكون بمعنى (إلَّا)، نحو: (لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ)، أو بمعنى (إلى)، نحو قول الشاعر:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ[٢]

= سببية، (تنفع) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة آخره، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت)، (قريتك) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(١) **الإعراب:** (ليت) حرف تمنٍّ ونصب من أخوات (إنَّ)، (لي) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر تقديره: (حاصل)، (مالًا) اسم (ليت) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة (الفاء) سببية، (أحج) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبًا، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)، (منه) جار ومجرور متعلق بـ(أحج).

(٢) هذا إذا لم يكن في الفعل قبل (أو) تردد، أي: هل يفعل أو لا، نحو: (سَأُدَرِّسُ الْيَوْمَ أَوْ يَجِيءَ الشَّيْخُ) بنصب (يجيء). أما إذا كان في الفعلين تردد -أي: الأول والثاني أيهما يفعل- فإنه يرفع، نحو: (سَأُدَرِّسُ الْيَوْمَ أَوْ أَعْتَذِرُ) برفع (أعتذر)؛ لكون (أو) خرجت عن بابها الذي هو بمعنى (إلَّا)، أو (إلى).

فائدة: تقع (أن) زائدةً في **ثلاثة مواضع**: =

وضابط الأولى: أن ينقضي ما بعدها دفعة واحدة.

وضابط الثانية: أن ينقضي ما بعدها شيئًا فشيئًا.

وحاصل ما سبق ذكره أن نواصب الفعل المضارع على قسمين:

قسم يَنصب بنفسه وهو أربعة: (أن، ولن، وإذن، وكي).

وقسم يَنصب بـ(أن) مضمرة، وينقَسمُ هَذا القِسمُ أيضًا إلى **قسمين:**

الأول: ما يَنصب بـ(أن) مضمرة جوازًا، وهو (لام التعليل).

الثاني: ما يَنصب بـ(أن) مضمرة وجوبًا، وهو الباقي من النواصب العشرة.

= **الأول:** إذا وقعت بين فعل القسم و(لو)، نحو: (أُقْسِمُ أَنْ لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَضَرَبْتُهُ).

الثاني: إذا وقعت بعد (لما) الحينية، كما في البخاري من حديث أبي أمامة رضي الله عنه وفيه: (فَلَمَّا أَنْ قَضَى التَّأْذِينَ...) الحديث.

الثالث: إذا وقعت بعد كاف الجر، كقول الشاعر:

(كَأَنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمْ)

بَابُ جَوَازِمِ المُضَارِعِ[١]

قال المصنف رحمه الله: وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَلَامُ الْأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَ(لَا) فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، وَإِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهْمَا، وَإِذْمَا، وَأَيٌّ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَ(إِذَا) فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً.

الشرح: اعلم -رحمك الله- أن الأدوات التي تجزم الفعل المضارع ثماني عشرة أداة، **وتنقسم إلى قسمين:**

القسم الأول: ما يجزم فعلًا واحدًا فقط، وهو ستة أحرف[٢]:

الأول: (لَمْ)، وهي حرف نفي، وجزم، وقلب[٣]، نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[الإخلاص:٣][٤].

---

(١) الجوازم: جمع (جازم)، والجزم لغةً: القطع، واصطلاحًا: تغير مخصوص علامته السكون أو ما ناب عنه.

(٢) وأجمع النحويون على أن هذه الحروف الستة لا تجزم إلا فعلًا واحدًا، وأجمعوا كذلك على حرفيتها، وهي: (لم، ولمَّا، وألم، وألمَّا، ولام الأمر والدعاء، ولا في النهي والدعاء).

(٣) أي: تقلب المضارع من زمنه إلى الزمن الماضي معنًى.

(٤) **الإعراب:** (لم) حرف نفيٍ، وجزم، وقلب، وكل من (يلد ويولد) فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون.

الثاني: (**لَمَّا**)، وهي فرع عن (لم) تقوم مقامه حكمًا، وتخالفه لفظًا ومعنًى[(١)]، نحو قوله تعالى: ﴿لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾[ص:٨]، فـ(لما): حرف نفي، وجزم، وقلب، و(يذوقوا): فعل مضارع مجزوم بـ(لما)، وعلامة جزمه حذف النون، و(واو) الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(عذاب): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم المحذوفة تخفيفًا، والكسرةُ دليلٌ عليها، وهو مضاف، و(الياء) المحذوفة: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر.

الثالث: (**أَلَمْ**)، وهو حرف (لم)، غير أنه زيدت عليه الهمزة، وتسمى: (همزة التقرير)، أو (الاستفهام)، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[الشرح:١][(٢)].

الرابع: (**أَلَمَّا**)، وهي أيضًا (لما)، زيدت عليها همزة التقرير، نحو: (أَلَمَّا أُحْسِنْ إِلَيْكَ؟).

الخامس: (**لام الأمر والدعاء**).

---

(١) **فائدة**: (لما) حرف نفي، وجزم، وقلب، تجزم فعلًا مضارعًا واحدًا مع إفادتها اتصال النفي حتى وقت التكلم، وتؤذن بوقوعه في المستقبل، خلافًا لـ(لم)؛ فإن نفيها بحسبه، مؤقتًا كان، نحو: (لم يقعد)، أو مؤبدًا، نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾.

(٢) **الإعراب**: الهمزة: للاستفهام التقريري، أي: شرحنا، و(لم) حرف نفي، وجزم، وقلب، و(نشرح) فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون، وفاعله مستتر تقديره: (نحن)، و(لك) جار ومجرور متعلقان بـ(نشرح)، و(صدر) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، و(صدر) مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر.

اعلم -رحمك الله- أن (لام الأمر والدعاء) حكمها في المعمول[١] واحد، سواء كان المعمول أمرًا، أم كان دعاءً؛ فإنها جازمة، والفرق بينهما: أن الأمر يكون من الأعلى إلى الأدنى، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ﴾[النساء:١٠٢]، فقوله: (فلتقم) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر[٢]؛ لكونه من الأعلى إلى الأدنى، وعلامة جزمه السكون. والدعاء يكون من الأدنى إلى الأعلى، نحو قوله تعالى: ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[الزخرف:٧٧]، فقوله: (ليقض): فعل مضارع مجزوم بلام الدعاء؛ لكونه من الأدنى إلى الأعلى، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو (الياء).

السادس: (لَا)، وهي حرف باتفاق، وتستعمل للنهي والدعاء، والقصد منها: طلب الكف عن الفعل وتركه، والفرق بينهما: أن النهي يكون من الأعلى إلى الأدنى[٣]، أو المتساويين في الدرجة، نحو: (لَا تَخَفْ)، وكقوله تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾[التوبة:٤٠][٤].

---

(١) **المعمول:** هو اسم لكل ما يخضع في إعرابه للعامل الذي يسبقه، نحو: (لِيَقُمْ زَيْدٌ)، فـ(اللام) -هنا- عامل، و(يقم) معمول خاضع في إعرابه لـ(اللام).

(٢) **تَنْبِيهٌ:** الأصل في لام الأمر هنا البناء على الكسر، وبناؤها على السكون هنا؛ لمجيئها بعد عاطف؛ فتنبه لها.

(٣) وقد تستعمل (لا) من الأدنى إلى الأعلى إذا كان من باب النصح ونحوه، كقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَٰنَ إِنَّ الشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا﴾[مريم:٤٤].

(٤) **الإعراب:** (لا) ناهية، و(تحزن) فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وجملة (إن الله معنا) تعليلية، و(إنَّ) واسمها، والظرف متعلق بمحذوف خبرها. واستدلالنا بالآية من باب قوله ﷺ: «**مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا**» أخرجاه، وإلا فلا شك أن النبي ﷺ أعلى في الدرجة من أبي بكر رضي الله عنه.

وكقول الشاعر:

لَاتَنْـهَ عَـنْ خُلُـقٍ وَتَـأْتِيَ مِثْلَـهُ عَارٌ عَلَيْـكَ إِذَا فَعَلْـتَ عَظِـيمُ[١]

وأما الدعاء فهو من المخلوق لخالقه ﷻ، نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾[البقرة:٢٨٦][٢]، وكقوله: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[الأعراف:٤٧][٣].

القسم الثاني: ما يجزم فعلين، أو فعلًا وجملة، وهي ثلاث عشرة أداة، وهي الباقي:

الأول: (إِنْ)، وهي حرف باتفاق تجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، نحو قول ثمامة رضي الله عنه للنبي ﷺ: (إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ)[٤]. فـ(إِنْ): حرف شرط جازم باتفاق النحويين يجزم

---

(١) وهذا من المتساويين في الدرجة، ويسمى بـ(الالتماس).

(٢) **الإعراب:** (ربنا) منادى مضاف، و(لا) ناهية، معناها هنا: الدعاء، و(تؤاخذنا) فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، و(نا) مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (أنت).

(٣) **الإعراب:** (ربنا) منادى مضاف، و(لا) ناهية المقصود بها هنا: الدعاء، (تجعلنا) فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وعلامة جزمه السكون، و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و(مع) ظرف مكان متعلق بمحذوف مفعول به ثان، و(القوم) مضاف إليه، و(الظالمين) نعت للقوم.

(٤) الحديث أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا برقم: (١٧٦٤).

وترد (إِنْ) لعدة استعمالات، منها: أنها تأتي نافية، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾[فاطر:٢٣]، وزائدة، نحو: (مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ)، ومخففة من الثقيلة، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾[الأعراف: ١٠٢].

وقوله: (إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ...) فيه جواز اتحاد الشرط والجواب، ولا سيما إذا كان لقصد المبالغة، أو بيان الشهرة وعدم التغير، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾[الشعراء: ١٣٠].

فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، و(تقتلْ): فعل مضارع، وهو فعل الشرط مجزوم بـ(إنْ)، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، و(تقتلْ) - الثانية -: فعل مضارع، وهو جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ(إنْ)، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، و(ذا): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و(دم): مضاف إليه.[١]

الثاني: (مَا)، وهي اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، وتستعمل لغير العالم غالبًا[٢]، وهي اسم باتفاق مبني على السكون، نحو: (مَا تَقْرَأْهُ تَسْتَفِدْ مِنْهُ)، و(مَا تَعْمَلْهُ تَلْقَهُ أَمَامَكَ).

الثالث: (مَنْ)، وهي اسم باتفاق، وتستعمل للعالِم غالبًا[٣]، سواء كان مفردًا، أم كان مثنًّى، أم كان جمعًا، وسواء كان مذكرًا، أم كان مؤنثًا، وهي في

---

(١) وهكذا قس ما تبقى من الحديث، وأما قوله: (على شاكر): فهو جار ومجرور.

(٢) **فقولنا:** (غالبًا): فيه أنه يجوز استعمالها للعالِم أحيانًا، نحو: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾[ص: ٧٥]، وتأتي إبهامية، وتدخل على النكرة فتزيدها شيوعًا، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾[البقرة:٢٦].

فائدة: ذكر ابن هشام رحمه الله أن (ما) تأتي على اثني عشر وجهًا، وأشهرها سبعة: (استفهامية، وموصولية، وتعجبية، ونافية، ومصدرية، وكافة، وزائدة)، انظر ذلك في المطولات.

(٣) **قولنا:** (غالبًا): فيه جواز استخدامها لغير العالِم أحيانًا، نحو قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ﴾[النور:٤٥]، وتعبيرنا بـ(العالِم) أدق من تعبير بعضهم بـ(العاقل)؛ إذ لا يجوز إطلاق لفظ (العاقل) على الله سبحانه وتعالى، وهي من ألفاظ العموم، وتسمى عند بعضهم بـ(المشتركة).

هذا الباب اسم شرط جازم تجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، نحو قولك: (مَنْ يَحْفَظْ دَرْسَهُ يُحْمَدْ). تقول في الإعراب: (من): اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ[١]، (يحفظ): فعل مضارع، وهو فعل الشرط مجزوم بـ(مَنْ)، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو)، وخبر المبتدأ فعل الشرط، و(درس): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر، و(يُحمد): فعل مضارع مغير الصيغة[٢]، وهو جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ(مَنْ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو).[٣]

---

(١) أسماء الشرط كغيرها من الأسماء إذا جاءت في الصدارة تعرب مبتدأً غالبًا، **والمبتدأ هو:** الاسم المجرد عن العوامل اللفظية، نحو: (زيدٌ قائم)، فـ(زيد) مبتدأ، و(قائم) خبره.

وتعريفها -أي: أداة الشرط-: هي كلمة وُضعت لتعليق جملة بجملة، وتكون الأولى سببًا، والثانية مسببةً، نحو: (إِنْ يَأْتِنِي زَيْدٌ أُكْرِمْهُ).

(٢) **المغير الصيغة:** هو ما كان مسندًا لنائب الفاعل وأخذ حكم الفاعل، نحو: (قُتِلَ زيدٌ)، فـ(زيد) المقتول -هنا- ناب عن الفاعل، وأخذ حكم الفاعل وهو الرفع، مع كونه وقع الفعل عليه. وسيأتي معك في بابه إن شاء الله تعالى.

(٣) **فائدة: تأتي (مَن) على أربعة أوجه:** فتارة تكون شرطية كما مرَّ معك، وتارة موصولة، نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾[البقرة: ٨]، وتارة استفهامية، نحو قوله تعالى: ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَا﴾[يس: ٥٢]، وتارة نكرة موصوفة، نحو: (مَرَرْتُ بِمَنْ مُعْجَبٍ بِكَ).

الرابع: (مَهْمَا)، وهي اسم شرط مركب من كلمتين: (مه)، و(ما) الشرطية، تجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، نحو قول الله تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[الأعراف:١٣٢](١).

وقول امرئ القيس:

أَغَـرَّكِ مِنِّـي أَنَّ حُبَّـكِ قَاتِـلِي وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَـلِ(٢)

---

(١) **الإعراب:** (مهما) اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (تأت) فعل مضارع، وهو فعل الشرط مجزوم بـ(مهما)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو (الياء)، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، و(الباء) حرف جر، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تأت)، و(من آية) جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال الضمير في (به)، أو تمييز للضمير في (به)، و(اللام) لام التعليل، (تسحر) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة جوازًا بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، و(لام التعليل)، والمصدر المؤول بعدها جار ومجرور متعلقان بـ(تأت)، و(الباء) حرف جر، و(الهاء) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تسحر)، و(الفاء) واقعة في جواب الشرط، و(ما) نافية تعمل عمل (ليس) ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، و(نحن) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع اسم (ما)، و(لك) جار ومجرور متعلقان بـ(مؤمنين)، و(الباء) صلة وتوكيد، (مؤمنين) خبر(ما) منصوب بـ(ما)، مجرورٌ لفظًا منصوب محلًّا، والجملة من: (ما)، واسمها، وخبرها في محل جزم جواب الشرط وجزاؤه.

(٢) كُسر (يفعلِ)؛ لمناسبة الروي، وإلا فهو مجزوم بجواب الشرط.

الخامس: (**إِذْمَا**)، وهو اسم شرط مركب من كلمتين: (إذ)، و(ما)، يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، كقول الشاعر:

وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ ... بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

السادس: (**أَيٌّ**)[(١)]، وهو اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، نحو: (أَيَّ[(٢)] كِتَابٍ تَقْرَأْ تَسْتَفِدْ مِنْهُ).

السابع: (**مَتَى**)[(٣)]، وهو اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، نحو: (مَتَى تَذْهَبْ إِلَى المَسْجِدِ تَنَلْ رِضَا اللهِ).[(٤)]

---

(١) تأتي (أي) على ستة أوجه:
١- (أي) الكمالية، نحو: (كَرِيمٌ أَيٌّ كَرِيمٍ).
٢- (أي) الموصولة، نحو: (أُحِبُّ مِنَ الطَّلَبَةِ أَيًّا هُوَ أَكْثَرُ مُذَاكَرَةً).
٣- (أي) الندائية، نحو قول الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾[الانفطار: ٦].
٤- (أي) النكرة، نحو: (يُعْجِبُنِي فِعْلُكَ لِلْخَيْرَاتِ أَيُّ فِعْلٍ كَانَ).
٥- (أي) الشرطية، وقد سبق بيانها.
٦- (أي) الاستفهامية، نحو: (أَيَّ الْكِتَابَيْنِ أَخَذْتَ؟).

(٢) نصبت هنا (أي)؛ لكونها مفعولًا به مقدَّمًا.

(٣) (متى) اسم استفهام، ويأتي على أربعة أوجه:
١- يستفهم به عن الزمان، وهو مبني على السكون، نحو قوله تعالى: ﴿مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾[البقرة:٢١٤].
٢- أداة جزم، وقد سبق بيانه.
٣- ظرف زمان، نحو: (مَتَى ذَهَبْتَ إِلَى المَدْرَسَةِ أَذْهَبُ)، أي: في أي ساعة ذهبت إلى المدرسة أذهب.
٤- جارَّة بمعنى: (مِن)، وهي لغة هذيل، قال شاعرهم:
شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ ... مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

(٤) **الإعراب:** (متى) اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، (تذهب) فعل مضارع، وهو فعل الشرط مجزوم بـ(متى)، وعلامة=

الثامن: (أَيَّانَ)، وهو اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، وهو اسم استفهام يستفهم به عن الزمان المستقبل، نحو قول الشاعر:

..... فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلِ[1]

التاسع: (أَيْنَمَا)، ويسمى بـ(أين) الشرطية، وهو اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، وهو مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية، و(ما): زائدة، كقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾[النساء:٧٨].

العاشر: (أَنَّى)، وهي اسم شرط جازم تجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، كقول لبيد بن ربيعة:

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَا تَلْتَبِسْ بِهَا كِلَا مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ شَاجِرُ

= جزمه السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، (إلى) حرف جر، (المسجد) اسم مجرور بـ(إلى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـ(تذهب)، (تنل) جواب الشرط وجزاؤه فعل مضارع مجزوم بـ(متى)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، (رضا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف في آخره منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف، ولفظ الجلالة (الله) مضاف إليه.

(١) **الإعراب:** (الفاء) على حسب ما قبلها، (أيان) اسم شرط جازم يجزم فعلين، مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية، (ما) زائدة، (تعدل) فعل مضارع مجزوم بـ(أيان)، وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، (به) جار ومجرور متعلقان بـ(تعدل)، (الريح) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (تنزل) فعل مضارع، وهو جواب الشرط وجزاؤه، مجزوم بـ(أيان)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وكُسِرَ لمناسبة الروي، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

وتستعمل بمعنى (كيف)، وتأتي للتعجب، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ﴾[مريم:٢٠].

الحادي عشر: (**حَيْثُمَا**)، وهي اسم شرط جازم تجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، كقول الشاعر:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّـــهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ

الثاني عشر: (**كَيْفَمَا**)، وهو اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، نحو: (كَيْفَمَا تَتَّجِهْ أَتَّجِهْ).

الثالث عشر: (**إِذَا**) الظرفية الشرطية، وهي تجزم فعلين في الضرورة الشعرية، نحو قول الشاعر:

اسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِـالْغِنَى وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

وحاصل ما سبق أن جوازم الفعل المضارع على قسمين:

ما يجزم فعلًا واحدًا وهي ستة أحرف: (لم، ولمَّا، وألم، وألمَّا، ولام الأمر والدعاء، و(لا) في النهي والدعاء). وما يجزم فعلين وهي الباقي، وتنقسم إلى **ثلاثة أقسام**:

حرف باتفاق، وهي: (إنْ).

أسماء باتفاق، وهي: (مَا، ومَنْ، وأَيٌّ، ومَتَى، وأَيَّانَ، وأَيْنَ، وأَنَّى، وحَيْثُمَا، وكَيْفَمَا، و(إِذَا) في الشعر خاصة).[1]

---

(١) تَنْبِيهٌ: إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطًا، وجب الإتيان بواحدة من سبعة، مجموعة في قول الناظم:

اسْـــمِيَّةٌ طَلَبِيَّـــةٌ وَبِجَامِـــدٍ وَبِـ(مَـا) وَ(قَـدْ) وَبِـ(لَـنْ) وَبِـالتَّنْفِيسِ =

مختلف فيه والراجح اسميتها، وهي: (إِذْمَا، ومَهْمَا).

ولا يوجد في لغة العرب اسم معرب مكون من حرفين أبدًا[(١)]، وأما ما جاء في نحو: (فم، ويد) فهذا من باب التخفيف، وإلا فأصله (فَمَيٌ، ويَدَيٌ).

= كقوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[الإسراء:١١٠]، وكقوله: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي﴾[آل عمران:٣١]، وكقوله: ﴿إِن تَرَنِ أَنَاْ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا * فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾[الكهف:٣٩-٤٠]، وكقوله: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ﴾[الحشر:٦]، وكقوله: ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾[يوسف:٧٧]، وكقوله: ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾[آل عمران:١١٥]، وكقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾[المائدة:٥٤]، وكقوله: ﴿وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾[النساء:١٧٢].

(١) وسواءٌ كان الاسم منقولًا من مصدر، كـ(فضل)، و(زيد)، أو اسم عين، كـ(أسد) إذا سمي به، أو من فعل، كـ(يزيد)، و(أحمد)، و(يسلم)، أو صفة، كـ(غالب)، و(طالب)، و(منصور)، و(سعيد)، أو متضايفين، كـ(عبدالله)، و(عبد شمس) ونحو ذلك. أو كان مرتجلًا - وهو: ما لم يسبق له استعمال في غير العلمية، كـ(سعاد). قال ابن مالك رحمه الله:

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ ... وَذُو ارْتِجَالٍ كَسُعَادَ وَأُدَدْ
وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ... ذَا إِنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ أُعْرِبَا
وَشَاعَ فِي الأَعْلاَمِ ذُو الإِضَافَهْ ... كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ
وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الأَجْنَاسِ عَلَمْ ... كَعَلَمِ الأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهْوَ عَمْ
مِنْ ذَاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ لِلعَقْرَبِ ... وَهكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ
وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلمَبَرَّهْ ... كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجْرَهْ

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ

قال المصنف رحمه الله: المَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

الشرح: اعلم -رحمك الله- أن الاسم يكون مرفوعًا في سبعة مواضعَ، وسنفصلها لك بابًا بابًا بإذن الله عز وجل.

الأول: الفاعل[1]، نحو:(عليٌّ)، من قولك: (حَضَرَ عَلِيٌّ)، فتقول: (حضر): فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(عليٌّ): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الثاني: المفعول الذي لم يسم فاعله، ويسمى: (النائب عن الفاعل)[2]، وينوب عن الفاعل عند جهل الفاعل، أو الخوف من ذكر اسم الفاعل[3]، نحو: (قُتِلَ الْوَلَدُ).

---

(١) الفاعل هو: من أَوجد الفعل، أو أُسنِد إليه الفعل، نحو: (قَامَ زَيْدٌ)، و(مَاتَ زَيْدٌ).

(٢) وهذه التسمية عند المتأخرين.

(٣) ولحذف الفاعل أغراض أخرى: ككراهة ذكر الفاعل، أو الاختصار، كقول الله عز وجل: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾[الذاريات:١٠]، ونحو ذلك، وهو الفعل الذي غيرت صيغته من المعلوم إلى المجهول، نحو: (ضَرَبَ) بالفتح إلى (ضُرِبَ) بالضم في أوله، والكسر قبل آخره. انظر (باب المفعول الذي لم يسم فاعله) صـ(٩٩) لمزيد من التفاصيل.

الإعراب: (قُتِلَ): فعل ماضٍ مغير الصيغة مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الولد): نائب فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الثالث: المبتدأ، **وتعريفه:** هو الاسم المرفوع العاري[١] عن العوامل[٢] اللفظية، نحو: (مُحَمَّدٌ مُسَافِرٌ).

إعرابه: (محمد): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الرابع: الخبر، وهو ما تتم به مع المبتدأ فائدة[٣]، نحو: (مُحَمَّدٌ مُسَافِرٌ).

إعرابه: (مسافرٌ): خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الخامس: اسم (كان)، وأخواتها الاثنتي عشرة[٤]، نحو: (كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُجْتَهِدًا).

إعرابه: (كان): فعل ماضٍ ناقص[٥] يرفع الاسم وينصب الخبر، (إبراهيم): اسم (كان) مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (مجتهدًا): خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

(١) أي: الخالي.

(٢) **العوامل:** جمع (عامل)، كالفعل السابق للفاعل، كـ(جاء) من (جَاءَ زَيْدٌ).

(٣) أي: لا توجد الفائدة، ولا تتم إلا بواسطة الخبر، نحو: (زَيْدٌ عَالِمٌ)، استفدنا من كلمة: (عالم) – وهو الخبر – أن زيدًا عنده علم، ونستطيع أن نبني على هذا الخبر أمورًا، منها: الاستفادة من علم زيد... إلى غير ذلك، فهذا هو الخبر، ولا يكون إلا مرفوعًا، إلا بعد (كان)، أو إحدى أخواتها، أو (ظنَّ)، أو إحدى أخواتها، فإنه يكون منصوبًا، نحو: (كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُجْتَهِدًا)، و(ظَنَنْتُ زَيْدًا مُجْتَهِدًا).

(٤) ستأتي معك بإذن الله في بابها.

(٥) أي: لا يكتفي بالمرفوع؛ فيحتاج إلى منصوب، خلافًا لـ(كان) التامة، تقول: (كان بردٌ)، أي: حصل برد؛ فإنها تكتفي بمرفوعها، راجع صـ(١١٤) من الكتاب.

السادس: خبر (إنَّ) وأخواتها[١] الخمسة، نحو قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾[البقرة:٢٠].

الإعراب: (إنَّ): حرف توكيد ونصب، و(لفظ الجلالة): اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (على): حرف جر، (كلِّ): اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و(كل): مضاف، و(شيء): مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان[٢] بـ(قدير)، و(قدير): خبر (إنَّ) مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

السابع: تابع المرفوع، والتوابع **أربعة أنواع**:

الأول: النعت، وذلك نحو: (قَابَلَنِي شَابٌّ شُجَاعٌ)، و(زَارَنَا شَيْخٌ فاضِلٌ)، فكلٌّ من: (شجاعٌ، وفاضلٌ) نعتٌ مرفوعٌ تابعٌ لمنعوته[٣].

الثاني: العطف[٤]، وهو على ضربين:

---

(١) وهي: (أنَّ، لكنَّ، كأنَّ، ليتَ، لعلَّ).

(٢) أي: يتعلقان باسم الفاعل (قدير)، ولا يفيدان معنًى إلا به.

(٣) **المنعوت هو**: الاسم الأول المتبوع في إعرابه، أي: إذا كان مرفوعًا كان النعت مرفوعًا، وإذا كان منصوبًا كان النعت منصوبًا، وإذا كان مجرورًا كان النعت مجرورًا، نحو: (جَاءَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ)، فـ(الفاضل): نعت، وهو تابع، و(الشيخ): منعوت، وهو متبوع، وعلى هذا قس.

(٤) **العطف هو**: عطف كلمة على أخرى بواسطة حرف من حروف العطف العشرة، وهي: (الواو، والفاء، وثمَّ، وأو، وأم، وإمَّا، وبل، ولا، ولكنْ، و(حتى) في بعض المواضع)، وسيأتي بيان ذلك في باب العطف إن شاء الله، انظر ص(١٣٤-١٣٩).

١ - **عطف البيان، وتعريفه:** هو التابع[١] الجامد[٢] غالبًا، الموضح لمتبوعه[٣] في المعارف[٤]، المخصص له في النكرات[٥]، نحو: (سَافَرَ أَبُوحَفْصٍ عُمَرُ)[٦].

إعرابه: (سافر): فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (أبو): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(أبو): مضاف، و(حفص): مضاف إليه مجرورٌ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و(عمر): عطف بيان على (أبو)، والمعطوف[٧] على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

(١) أي: الذي يتبع ما قبله في جميع أحواله وأحكامه.

(٢) وهو: ما لزم صورةً واحدةً ولم يؤخذ من غيره، أي: لم يكن من الأسماء السبعة العاملة عمل الفعل، كالمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الفعل بأنواعه الثلاثة، وأمثلة المبالغة، وسيأتي معك في المتممة، إن شاء الله تعالى.

(٣) **المتبوع:** هو الذي يتبعه أحد الأشياء الأربعة الأصلية، وهي: (النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل).

(٤) **المعارف:** جمع (معرفة)، كلفظ الجلالة، والضمير العائد إليها، والضمائر على ترتيبها الثلاثة: المتكلم، ثم المخاطب، ثم الغائب، ثم العلم، ثم اسم الإشارة، ثم الاسم الموصول، ثم المبدوء بـ(أل)، ثم المضاف إلى معرفة، ثم النكرة المقصودة. انظر ص(١٢٨) من الكتاب.

(٥) **النكرة هي:** كل ما صلح دخول الألف واللام عليه فأفادته التعريف، مثل: (رجل)، و(فرس)، فتقول: (الرجل)، و(الفرس).

(٦) **فائدة:** يجوز لك في (عمر) -هنا- أن تُعرِبَه (بدلًا)، وسيأتي معك في باب البدل أوجه الشبه بينه وبين عطف البيان.

(٧) **المعطوف:** هو الاسم المعطوف على متبوعه بواسطة حرف من حروف العطف العشرة، فإن كان المتبوع مرفوعًا رُفع، وإن كان منصوبًا نُصب، وإن كان مخفوضًا خُفض.

٢- **عطف النسق**[١]، **وتعريفه:** هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة المسماة بـ(حروف العطف)، نحو: (تَشَارَكَ مُحَمَّدٌ وَخَالِدٌ)[٢].

الثالث: التوكيد[٣]، ومثاله: (نفسه) من قولك: (زَارَنِي الْأَمِيرُ نَفْسُهُ)[٤].

الرابع: البدل[٥]، ومثاله: (حَضَرَ مُحَمَّدٌ أَخُوكَ)[٦].

بعد أن ذكر المصنف رحمه الله أنواع المرفوعات السبعة، شرع يفصل كل نوع منها على حِدَة.

---

(١) **فائدة:** عطف النسق لا يكون إلا من اثنين فأكثر، نحو: (جاء خالد وعمرو).

(٢) **الإعراب:** (تشارك) فعل ماضٍ مبني على الفتح، (محمد) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(الواو) حرف عطف، و(خالد) معطوف على (محمد).

(٣) **التوكيد هو:** التابع المؤكد لمتبوعه، التابع له في رفعه، ونصبه، وخفضه، وتعريفه.

(٤) **الإعراب:** (زار) فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(النون) للوقاية، و(الياء) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، (الأمير) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (نفس) توكيد لـ(الأمير)، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(نفس) مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر.

(٥) **البدل هو:** التابع المقصود بالحكم بلا واسطة، أي: بغير توسط حرف من حروف العطف، كـ(الواو، والفاء)، وغيرهما، وإنما يتبع مقصوده -أي: المبدل منه- مباشرة، وفي أي حالة كان، سواء كان المبدل منه مرفوعًا، أم كان منصوبًا، أم كان مجرورًا، ويأخذ جميع أحكامه.

(٦) **الإعراب:** (حضر) فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (محمد) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (أخو) بدل من (محمد)، وبدل المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(أخو) مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر.

بَابُ الْفَاعِلِ

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: الْفَاعِلُ هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ.

الشَّرْح: أقول: بلغك الله في العلم آمالك، هذا هو التعريف الاصطلاحي للفاعل عند النحويين، وأما في اللغة: فهو عبارة عمَّن أوجد الفعل.

وقوله: (هُوَ الِاسْمُ[1] الْمَرْفُوعُ[2]): أي أن الفاعل لا يكون إلا اسمًا مرفوعًا، سواء ظهر الرفع، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ)، أو لم يظهر، كالمقدر، نحو: (جَاءَ مُوسَى).

---

(١) الاسم المقصود هنا: هو الاسم الصريح، أو المؤول بالصريح، فمثال الاسم الصريح: (موسى، وعيسى، ومحمد)... إلى غير ذلك من الأسماء؛ فإنها تسمى أسماء صريحة، وأما المؤول بالصريح تعريفه: هو كلُّ فعل اتصل به (أنَّ)، كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾[العنكبوت: ٥١]، أي: (إنزالنا)، أو (أنْ)، كقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[البقرة: ١٨٤]، أي: (وصيامكم خير لكم)، أو (كي)، كقوله تعالى: ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾[طه: ٤٠]، أي: (إقرار عينها)، أو (ما)، كقوله تعالى: ﴿وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ﴾[آل عمران: ١١٨]، أي: (ودوا عنتكم)، أو (لو)، كقوله تعالى: ﴿وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ﴾[النساء: ٨٩]، أي: (ودوا كفركم).

وإعرابها: (الهمزة) حرف استفهام، و(الواو) حرف عطف، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب، و(يكف) فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو (الياء)، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به، و(الميم) علامة الجمع، و(أن) حرف توكيد ونصب، و(نا) المدغمة ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أنَّ)، و(أنزل) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أنَّ)، و(أنَّ) وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل (يكف)، والتقدير: (أولم يكفهم إنزالنا).

(٢) قوله: (المرفوع): فيه أن الفاعل لا يكون إلا مرفوعًا. =

وقوله: (الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ): فيه وجوب ذكر الفعل[١] قبل فاعله.

= قال الحريري رحمه الله:

وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَقِيْبَ فِعْلٍ سَالِمِ الْبِنَاءِ
فَارْفَعْهُ إِذْ تُعْرِبُ فَهْوَ الْفَاعِلُ نَحْوُ جَرَى المَاءُ وَجَارَ الْعَامِلُ

فائدة: اعلم -رحمك الله- أنَّ للفاعل أحكامًا:

الأول: عدم جواز حذفه إلا لضرورة؛ لكونه عمدة.

الثاني: عدم تقدمه على عامله؛ فلا يقال: (زَيْدٌ قَامَ)، إلَّا إذا أريد به المبتدأ وخبره.

الثالث: يجب إلحاقه بالتاء إذا كان الفاعل حقيقي التأنيث غير مفصول بـ(إلا)، كـ(قَامَتْ هِنْدٌ)، خلافًا لما يكون مجازيًا؛ فإنه يجوز فيه الوجهان، تقول: (طَلَعَ الشَّمْسُ)، و(طَلَعَتِ الشَّمْسُ). والمجازي هو: ما ليس له فرج، وهكذا في جموع التكسير، وفاعل (نعم، وبئس)؛ فتنبه لها.

الرابع: أنه لا يكون إلا مرفوعًا، لفظًا كان أو مقدرًا، أو محلًّا، نحو: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا)، و(ضَرَبَ مُوسَى هِنْدًا)، و(ضَرَبْتُ هِنْدًا)، ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[النساء: ٧٩].

الخامس: يجب -على الأصح- توحيد العامل المسند إلى الفاعل في جميع أحواله، مفردًا كان أو مثنًّى، أو جمعًا، أو غير ذلك، تقول: (قَامَ الزَّيْدَانِ)، و(قَامَ الزَّيْدُونَ)، كما تقول في: (قَامَ زَيْدٌ).

قال ابن مالك رحمه الله:

وَجَرِّدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا

(١) **الفعل لغةً:** الحدث. **واصطلاحًا:** كلمة دلت على معنى في نفسها، واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة، كـ(ضَرَبَ، يَضْرِبُ، اضْرِبْ)، ويدخل في ذلك ما أشبه الفعل:

كاسم الفعل، نحو: (هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ)، **وتعريفه:** هو ما دل على فعل ولم يقبل شيئًا من علامات الفعل.

واسم الفاعل، نحو: (أَقَادِمٌ أَخَوَاكَ)، و(أَقَادِمٌ عَبْدَا اللهِ).

أَقْسَامُ الْفَاعِلِ

قال المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ، فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ، وَقَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ، وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ، وَقَامَتِ الْهُنُودُ، وَتَقُومُ الْهُنُودُ، وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشَّرْح: اعلم -رحمك الله وبلغك في العلم آمالك- أن الفاعل على قسمين: ظاهرٍ، ومضمرٍ، وقد ذكره المصنف مجملًا، ونحن نفصله لك تفصيلًا جليًّا يُذهب الإشكالَ عنك بإذن الله.

أولاً: الفاعل الظاهر

تعريفه: هو ما دل على معناه من غير حاجة إلى قرينة، وينقسم -كما أشار إليه المصنف رحمه الله وأسكننا وإياه فسيح جناته- إلى أربعة أنواع، ولا يخرج الفاعل الظاهر من هذه الأنواع الأربعة: مفرد، ومثنى، وجمع سالم، وجمع تكسير، وكلٌّ من هذه الأنواع الأربعة إما أن يكون الظاهر مذكرًا، وإما أن يكون مؤنثًا، فيكون على ثمانية أنواع إجمالًا، ويكون الإعراب فيها إما بضمة ظاهرة، أو مقدرة، وإما بالحروف نيابةً عن الضمة.

ثانيًا: الْفَاعِلُ الْمُضْمَرُ

قال المصنف رحمه الله: وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ).

الشرح: ذكر المصنف رحمه الله أنواع الفاعل المضمر، وأنه اثنا عشر، ونحن نبين لك أقسامه وأنواعه.

اعلم -بلغك الله في العلم آمالك- أن الفاعل المضمر[1] ينقسم إلى **ثلاثة أقسام**:

١ - ما يدل على متكلم، وهو على قسمين:

الأول: ما يدل على متكلم واحد، نحو: (اجْتَهَدْتُ)[2]، وهذا للمتكلم الواحد، سواء كان المتكلم مذكرًا، أم كان مؤنثًا.

---

(١) **المضمر**: هو الاسم الذي أضمر، أي: أخفي ودلت عليه القرائن. وينقسم إلى بارز ومستتر.

(٢) **الإعراب:** (اجتهد) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

فائدة: اعلم -رحمك الله- أنه لا يجوز الإتيان بالضمير المنفصل مع إمكان الإتيان بالضمير المتصل، فلا يقال: (اجتهد أنا) مع إمكان قول: (اجتهدت)؛ إذ الغرض من وضع المضمرات الاختصار، إلا إذا تقدم الضمير، كقول الله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، أو الحصر بـ(إلا)، كقوله تعالى: ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾[يوسف: ٤٠]، أو وقع متنوعًا، كقول الله تعالى: ﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾[الممتحنة: ١]، أو كان العامل فيه (ما) النافية، كقوله تعالى: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾[المجادلة: ٢]، وهكذا في الضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا ... أَلَّا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكِ دَيَّارُ

الثاني: ما يدل على أكثر من واحد، نحو: (اجْتَهَدْنَا)، ويستعمل هذا للمتكلم الواحد المعظم لنفسه، والمثنى، والجمع، وسواء كان المتكلم مذكرًا، أم كان مؤنثًا.

٢- ما يدل على مخاطب، وهو خمسة أنواع:

الأول: ضمير المخاطب الواحد المذكر، نحو: (دَرَسْتَ)[١].

الثاني: ضمير المخاطبة الواحدة المؤنثة، نحو: (درستِ).

الثالث: ضمير المخاطَبَينِ الاثنَينِ مذكرين كانا أم مؤنثين، نحو: (درسْتُما)[٢].

الرابع: ضمير المخاطَبِينَ لجمع من الذكور، نحو: (درستم)[٣].

الخامس: ضمير المخاطَبَاتِ لجمع من الإناث، نحو: (درستن)[٤].

٣- ما يدل على غائب، وهو أيضًا كالمخاطب على خمسة أنواع:

---

(١) **الإعراب:** (درس) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(التاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(٢) **الإعراب:** (درس) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(الميم) للعماد، و(الألف) دالٌّ على التثنية.

(٣) **الإعراب:** (درس) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(الميم) للجمع.

(٤) **الإعراب:** (درس) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(النون) دال على جمع الإناث.

الأول: ضمير المفرد الغائب المذكَّر، نحو: (عُمَرُ حَفِظَ دَرْسَهُ)[١].

الثاني: ضمير المفردة المؤنثة الغائبة، نحو: (أُمَيْمَةُ حَفِظَتْ دَرْسَهَا)[٢].

الثالث: ضمير المثنى الغائبَينِ مذكرَينِ كانا أم مؤنَّثَينِ، نحو: (الْعُمَرَانِ عَلَّمَا مُحَمَّدًا)[٣].

الرابع: ضمير جمع المذكَّر الغائبِينَ، نحو: (التَّلَامِيذُ حَفِظُوا دُرُوسَهُمْ).

الخامس: ضمير الغائبات لجمع من الإناث، نحو: (الطَّالِبَاتُ حَفِظْنَ دُرُوسَهُنَّ)[٤].

---

(١) **الإعراب:** (عمر) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(حفظ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو، و(درس) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(الهاء) مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبر.

(٢) **الإعراب:** (أميمة) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(حفظت) فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(التاء) تاء التأنيث: حرف ساكن لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر تقديره هي، و(درس) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الهاء) مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبر.

(٣) **الإعراب:** (العمران) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، و(علَّم) فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(الألف) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(محمدًا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة الفعلية من الفعل، والفاعل، والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ.

(٤) **الإعراب:** (الطالبات) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (حفظ) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بـ(نون الإناث)، و(نون الإناث) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، و(دروس) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر، و(النون) دالة على جمع الإناث، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ.

بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ[١]

قال المصنف رحمه الله: وَهُوَ: الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

الشرح: شرع المصنف رحمه الله بعد ذكر الفاعل وأحكامه في أحكام ما ينوب عن الفاعل، وهو المفعول الذي لم يسمَّ فاعله، وذكر أنه يقوم مقام الفاعل، وأنه يأخذ جميع أحكامه؛ ولهذا سُمِّيَ عند المتأخرين بـ(نائب الفاعل)، ونيابته عن الفاعل قد تكون للجهل بالفاعل، أو لإرادة إخفائه، أو لغير ذلك من الأسباب.[٢]

ولا بد من تغيير صيغة الفعل عند الإتيان به ماضيًا كان الفعل أو مضارعًا.[٣]

---

(١) وهو المسمى عند المتأخرين بـ(النائب عن الفاعل).

(٢) إرادة إخفاء الفاعل تكون لأسباب عدة، منها: الخوف من ذكر اسم الفاعل حتى لا يحصل من ذكر اسمه ضرر، كما أنه يخفى لمجانبة الحرج، أو التنزيه، أو التعظيم، أو التأدب، أو للاحتقار، وقد يخفى الفاعل لإرادة العموم، نحو: (لَا يُسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ)، وهذا أسلوب من أساليب البلاغة، فتقول: (قُبِّحَ الخِنْزِيرُ)، ولا تقول: (قَبَّحَ اللهُ الخِنْزِيرَ) تأدبًا. قال ابن القيم رحمه الله: ولهذا قال بعض السلف: ليعظم وقار الله في قلب أحدكم أن يذكره عندما يستحي من ذكره فيقرن اسمه به، كما تقول: (قَبَّحَ اللهُ الكَلْبَ، والخنزيرَ، والنتنَ)، ونحو ذلك، فهذا من وقار الله. انتهى.

(٣) قولنا: (ماضيًا كان الفعل أو مضارعًا): فيه أن الأمر لا تُغيَّر صيغته، فلا يقال: (اُذهب) بضم أوله وفتح أو كسر ما قبل آخره؛ فتنبه.

١- فإذا كان الفعل ماضيًا وجب ضمُّ أوله، وكسْرُ الحرف الذي قبل آخره[(١)]، نحو:(حُفِظَ الدَّرْسُ)[(٢)].

٢- وإن كان الفعل مضارعًا وجب ضمُّ أوله، وفتحُ الحرف الذي قبل آخره[(٣)]، نحو: (يُحْفَظ الدَّرْسُ).

أَقْسَامُ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ

قال المصنف رحمه الله: وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ، فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضُرِبَ زَيْدٌ)، وَ(يُضْرَبُ زَيْدٌ)، وَ(أُكْرِمَ عَمْرٌو)، وَ(يُكْرَمُ عَمْرٌو). وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ،

---

(١) وقد يضم أوله ويكسر ما قبل آخره تقديرًا، نحو: (صِيمَ، وبِيعَ)، وأصلهما: (صُوِمَ، وبُيِعَ)، حذفت الضمة من (الصاد، والباء)، ونقلت حركة (الواو، والياء) إلى (الصاد، والياء)، فقلبت (الواو) في (صُوِم) ياء؛ لسكونها بعد كسرة فصارتا: (صيم، وبيع).

فائدة: هناك أفعال ماضية تأتي على هيئة فعل ماضي مغير الصيغة وليست منه، كـ(نُتِجَتِ النَّاقَةُ) بضم (الفاء)، وكسر (العين)، و(زُكِمَ زَيْدٌ) بضم (الفاء)، وكسر (العين)، و(وُعِكَ خَالِدٌ)، و(بُهِتَ الْعَدُوُّ). ويكون ما بعدها فاعلًا لا نائب فاعل، ولم تستعمل العرب هذه الألفاظ وغيرها -كما سمع- إلا مبنية للمجهول.

(٢) **الإعراب:** (حُفِظَ) فعل ماضٍ مغير الصيغة مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الدرسُ) نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) وقد يكون ضمُّ أوله وفتح ما قبل آخره تقديرًا، نحو: (يُصَامُ، ويُبَاعُ)، أصلهما: (يُصْوَمُ ويُبْيَعُ)، فنقلت حركة (الواو، والياء) إلى الصحيح الساكن قبلهما، ثم قلبت (الواو، والياء) ألفًا، لتحركهما قبل النقل، وانفتاح ما قبلهما بعده.

وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ، وَضُرِبَ، وَضُرِبَتْ، وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا، وَضُرِبْنَ.

الشَّرْح: اعلم -رحمك الله- أن النائب عن الفاعل كالفاعل، ينقسم إلى قسمين: ظاهرٍ، ومضمرٍ.(١)

فالظاهر نحو: (ضُرِبَ زيدٌ، ويُضرَبُ زيدٌ، وأُكرِمَ عمرٌو، ويُكرَمُ عمرٌو، وضُرِبَ الزيدان، ويُضرَبُ الزيدان، وأُكرِمَ العَمْران، ويُكرَمُ العَمْران، وضُرِبَ الزيدون، ويُضرَبُ الزيدون، وأُكرِمَ العَمْرون، ويُكرَمُ العَمْرون، وضُرِبَ الرجالُ، ويُضرَبُ الرجالُ، وضُرِبَت هندٌ، وتُضربُ هندٌ، وضُرِبت الهندان، وتُضرَبُ الهندان، وضُرِبت الهنودُ، وتُضرَبُ الهنودُ، وضُرِبَ أخوك، ويُضرَبُ أخوك)، وعلى هذا قس.(٢)

والمضمر نحو: (ضُربتُ، وضُربْنا)، و(أُضْرَبُ، ونُضْرَبُ).

---

(١) وينقسم المضمر أيضًا إلى متصل، كـ(ضُرِبْتَ)، ومنفصل، كـ(مَا ضُرِبَ إِلَّا إِيَّايَ).

(٢) **تنبيه:** يجب إفراد الماضي والمضارع مع الفاعل مفردًا كان أم غيره، وسواء كان الفعل مغيَّرَ الصيغة، أم كان غيرَ مغير، وهي لغة الحجازيين، وبها أنزل القرآن، وهناك لغة أخرى تسمى لغةَ: (أكلوني البراغيث)، نحو: (ذهبوا الزيدون) إلا أنها قليلة، انظرها في المطولات.

تنبيه آخر: لا ينوب عن الفاعل إلا المفعول به، ويأخذ حينئذ جميع أحكام الفاعل، إلا إذا لم يكن للفاعل مفعول به، فينوب عنه بدل المفعول به (المصدر)، نحو: (تُعُلِّمَ عِلْمٌ شَرْعِيٌّ)، وإن لم يوجد المصدر ناب عنه -أي: الفاعل- إما الظرف، نحو: (صِيمَ رَمَضَانُ)، أو الجار والمجرور، نحو: (تُكُلِّمَ عَلَى عُلَمَاءِ السُّنَّةِ بِبَاطِلٍ).

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

قال المصنِّف رحمه الله: الْمُبْتَدَأُ هُوَ: الِاسْمُ[١] الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالْخَبَرُ هُوَ: الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ[٢]، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ قَائِمٌ)[٣]، .....

---

(١) صريحًا كان كـ(زَيْدٌ قَائِمٌ)، أو مؤولًا بالصريح، كقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[البقرة: ١٨٤]، أي: صيامكم خير لكم.

وعرفه بعضهم فقال: هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد. وقولهم: (للإسناد)، أي: لأجل إسناد غيره إليه، كـ(زيد قائم)، أو إسناده لغيره، نحو: (أقائم الزيدان).

فائدة: اعلم -ثبتك الله على السنة وسدَّد خطاك- أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، ولا يكون نكرة إلا بمسوِّغ -أي: (بإفادة)- والمسوغات كثيرة، منها: أن تدل النكرة على مخصوص، نحو: (طَالِبُ عِلْمٍ سُنِّيٌّ خَيْرٌ مِنْ عَالِمٍ مُبْتَدِعٍ)، أو تدل على عموم، نحو: «**مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**» أخرجاه عن ابن عباس رضي الله عنهما، واللفظ للبخاري، ومنها: أن يتقدم على النكرة نفي، نحو: (مَا رَجُلٌ قَائِمٌ)، أو استفهام، نحو: (هَلْ رُجُلٌ قَائِمٌ)، أو ظرف، نحو: (عِنْدَكَ رَجُلٌ)، أو جار ومجرور، نحو: (فِي الدَّارِ رَجُلٌ).

(٢) وعرفه بعض المتأخرين فقال: هو الجزء المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة.

وهذا التعريف هو الذي عليه أكثر المتأخرين، وأما تعريف ابن آجروم فإنه خاص بالمفرد؛ ولعله أراد ذلك التعريف للبادئين في علم النحو، والله أعلم.

(٣) **الإعراب:** (زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (قائم) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وَ(الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ)[١]، وَ(الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ)[٢].

الشَّرْح: هذا هو الثالث والرابع من المرفوعات السبعة، وهو المبتدأ والخبر.

وللمبتدأ **شرطان**:

الأول: أن يكون اسمًا، فلا يكون المبتدأ فعلًا، ولا حرفًا.

الثاني: أن يكون عاريًا عن العوامل اللفظية.[٣]

---

(١) **الإعراب**: (الزيدان) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد، و(قائمان) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) **الإعراب**: (الزيدون) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد، و(قائمون) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

تَنْبِيهٌ: (قائمون) هنا: خبر مفرد، وعلَّلوا بذلك؛ أن الوصف المشتق يعمل عمل الفعل؛ فيكون مع فاعله المستتر كالكلمة الواحدة، والحكم فيه أنه مفرد. وعلى هذا قس فيما مرَّ معك من (قائم)، و(قائمان)، خلافًا لنحو: (زيد قام)، أي: هو، فهذا خبر غير مفرد؛ لكونه من فعل وفاعل؛ لِذا وجب التنبيه.

(٣) **العوامل**: جمع (عامل)، وتنقسم إلى قسمين: عوامل لفظية، وعوامل معنوية، فلا بدَّ للمبتدأ الخلوُّ من العوامل اللفظية، وإلا فلا يكون مبتدأً.

فائدة: المبتدأ مبتدآن: مبتدأٌ له خبر، نحو: (زيد قائم)، ومبتدأٌ له مرفوع سدَّ مسدَّ الخبر، نحو: (أقائم الزيدان).

أَقْسَامُ الْمُبْتَدَأِ

قال المصنف رحمه الله: وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ، فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ[١]، وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ. نَحْوُ قَوْلِكَ: (أَنَا قَائِمٌ)[٢]، وَ(نَحْنُ قَائِمُونَ)[٣]، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشرح: اعلم -وفقك الله- أن المبتدأ -كالفاعل، والنائب عن الفاعل- ينقسم إلى قسمين: ظاهرٍ، ومضمرٍ.[٤]

فالظاهر نحو: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ)[٥]، و(عَبْدُاللهِ مُدَرِّسُ المَعْهَدِ).

---

(١) أي: في الأبواب المتقدمة، نحو: (زيدٌ، وعمروٌ، ومحمدٌ، وخالدٌ)، ونحو ذلك. وتعريفه -كما مرَّ معك- هو: ما دل على معناه من غير حاجة إلى قرينة تكلم أو خطاب أو غيبة.

(٢) **الإعراب:** (أنا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و(قائم) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب:** (نحن) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، و(قائمون) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) وهو: ما لا يدل على معناه إلا بقرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبة.

(٥) **الإعراب:** (محمد) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (رسولُ) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، ولفظ الجلالة (الله) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والمضمر اثنا عشر:

الأولى: (أَنَا) للمتكلم الواحد مطلقًا، نحو: (أَنَا عَبْدُاللهِ)[١]، (أَنَا أَمَةُ اللهِ).

الثاني: (نَحْنُ) للمتكلم المتعدد، أو الواحد المعظم لنفسه مطلقًا، نحو: (نَحْنُ قَائِمُونَ)[٢]، و(نَحْنُ قَائِمَاتٌ).

الثالث: (أَنْتَ) للمخاطب المفرد المذكر، نحو: (أَنْتَ فَاهِمٌ).

الرابع: (أَنْتِ) للمؤنثة المخاطبة المفردة، نحو: (أَنْتِ مُجْتَهِدَةٌ)[٣].

الخامس: (أَنْتُمَا) للمُخَاطَبَيْنِ مذكَرَينِ كانا أم مؤنثَينِ، نحو: (أَنْتُمَا قَائِمَانِ)[٤]، و(أَنْتُمَا قَائِمَتَانِ)[٥].

---

(١) **الإعراب:** (أنا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (عبد) خبر مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، ولفظ الجلالة (الله) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب:** (نحن) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، (قائمون) خبر مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وعلى هذا قس في (نحن قائمات)، إلا أن (قائمات) رفعها بالضمة؛ لأنها جمع مؤنث سالم.

(٣) **الإعراب:** (أنتِ): (أن) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و(التاء) حرف خطاب مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (مجتهدة) خبر مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) **الإعراب:** (أنتما): (أن) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و(التاء) حرف خطاب مبني على الضم، و(الميم) للعماد، و(الألف) دالة على التثنية، و(قائمان) خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٥) **الإعراب:** (أنتما): (أن) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و(التاء) حرف خطاب مبني على الضم لا محل له من الإعراب، و(الميم) للعماد، و(الألف) دالة=

السادس: (أَنْتُمْ) لجمع الذكور المخاطَبِينَ، نحو: (أَنْتُمْ قَائِمُونَ).

السابع: (أَنْتُنَّ) لجمع الإناث المخاطَبات، نحو: (أَنْتُنَّ قَائِمَاتٌ).

الثامن: (هُوَ) للمفرد الغائب المذَكَّر، نحو: (هُوَ قَائِمٌ).

التاسع: (هِيَ) للمفردة الغائبة المؤَنَّثَةِ، نحو: (هِيَ قَائِمَةٌ).

العاشر: (هُمَا) للمثنى الغائب مطلقًا، سواء كان الغائبان مذكرين أم كانا مؤنثين، نحو: (هُمَا قَائِمَانِ)، و(هُمَا قَائِمَتَانِ)[(١)].

الحادي عشر: (هُمْ) لجمع الذكور الغائِبِينَ نحو: (هم قائمون)[(٢)].

الثاني عشر: (هُنَّ) لجمع الإناث الغائبات، نحو: (هُنَّ قَائِمَاتٌ)[(٣)].

والخبر: هو الجزء الذي تتم به مع المبتدأ فائدة. ويشترط فيه أن يطابق المبتدأ في جميع أحكامه، كالرفع بالضمة أو ما ناب عنها، والإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.

= على التثنية، (قائمتان) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، و(التاء) في (قائمتان) للتأنيث حرف لا محل له من الإعراب، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(١) **الإعراب:** (الهاء) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، و(الميم) للعماد، و(الألف) دالٌ على التثنية، (قائمتان) خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، و(التاء) في (قائمتان) للتأنيث حرف لا محل له من الإعراب، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) **الإعراب:** (الهاء) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، و(الميم) للجمع، (قائمون) خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) **الإعراب:** (الهاء) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، و(النون) حرف دال على جمع الإناث، و(قائمات) خبر مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أَقْسَامُ الْخَبَرِ

قال المصنِّف رحمه الله: وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ، فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الْجَارُّ[١] وَالْمَجْرُورُ[٢]، وَالظَّرْفُ[٣]، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ[٤]، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ).

الشرح: ذكر المصنف رحمه الله أقسام الخبر، **وأنه ينقسم إلى قسمين**: مفردٍ، وغير مفردٍ.

فالمفرد: هو ما ليس جملةً[٥]، ولا شبيهًا بالجملة[٦]، فيدخل في ذلك المثنى والجمع، نحو: (خَالِدٌ شَاعِرٌ)، و(الصَّدِيقَانِ مُؤَدَّبَانِ)، و(الطُّلَّابُ نَاجِحُونَ)، فكل هذه الأمثلة وغيرها تسمى خبرًا مفردًا.

---

(١) **الجار هو**: ما كان من حروف الجر، كـ(مِن، وعلى، وفي)، وغيرها.

(٢) **المجرور هو**: الاسم الذي يسبقه حرف من حروف الجر؛ فلا يكون المجرور فعلًا ولا حرفًا.

(٣) **الظرف هو**: اسم للزمان أو المكان، كـ(اليوم، والليلة)، وهكذا (عند، وأمام)، وغير ذلك.

(٤) **الإعراب**: (زيدٌ) مبتدأ مرفوع، و(عند) ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر المبتدأ تقديره: (استقر، أو كائن)، و(عند) مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

(٥) **الجملة هي**: كل كلام مفيد مستقل لمعناه، نحو: (زَيْدٌ قَامَ).

(٦) **شبه الجملة**: هو ما كان ظرفًا أوجارًّا ومجرورًا، كـ(زَيْدٌ فِي الدَّارِ)، و(عِنْدَكَ رَجُلٌ).

وغير المفرد نوعان: جملةٌ، وشبه جملة.

والجملة نوعان: جملة اسمية، وجملة فعلية.

فالجملة الاسمية: هي ما تألفت من مبتدأ وخبر، كقولك: (مُحَمَّدٌ أَخُوهُ مُجْتَهِدٌ)[١]. فأنت تلاحظ أن الجملة تكونت من أسماء لا غير.

والجملة الفعلية: هي ما تألفت من فعل وفاعل أو نائبه، نحو: (مُحَمَّدٌ دَخَلَ المَسْجِدَ)، و(مُحَمَّدٌ أَكَلَ الطَّعَامَ)، و(مُحَمَّدٌ يَفْهَمُ دَرْسَهُ)، و(مُحَمَّدٌ يُضْرَبُ غُلَامُهُ)، فكلُّ هذه الجمل تسمى جملًا فعلية، وعلى هذا قس، أسأل الله لنا ولك الإعانة في الأمور كلها.[٢]

ويشترط في كل من الجملة الاسمية والجملة الفعلية أن يكون لها رابط يربطها بالمبتدأ الأول، سواء كان هذا الرابط ضميرًا، نحو: (مُحَمَّدٌ أَخُوهُ مُجْتَهِدٌ)،

---

(١) **الإعراب:** (محمد) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (أخو) مبتدأ ثانٍ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(أخو) مضاف، و(الهاء) مضاف إليه، (مجتهد) خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والرابط بين هذه الجملة والمبتدأ الأول هو الضمير الذي في قولنا: (أخوه).

(٢) ومما يجوز في ذا الباب -على الصحيح من أقوال أهل العلم- مجيء الخبر من الجمل الإنشائية، نحو: (زَيْدٌ اضْرِبْهُ)، وإعرابه: (زيد) مبتدأ، (اضرب) فعل أمر، (الهاء) مفعول به، وجملة (اضربه) في محل رفع خبر لـ(زيد)، ومنه قول الشاعر:

حَتَّـى إِذَا جَـنَّ الظَّـلَامُ وَاخْـتَلَطْ جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ

وهو مذهب ابن السَّرَّاج، والفارسي.

و(زَيْدٌ قَامَ)، و(الزَّيْدَانِ قَامَا)، و(الزَّيْدُونَ قَامُوا)، أو كان هذا الرابط اسم إشارة، نحو: (مُحَمَّدٌ هَذَا رَجُلٌ كَرِيمٌ)[١]، فـ(هذا) مبتدأ ثانٍ، و(رجل) خبره، و(كريم) صفة لـ(رجل)، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

وشبه الجملة أيضًا نوعان:

الأول: الجار والمجرور، نحو: (زَيْدٌ فِي المَسْجِدِ)، و(عَمْرٌو فِي الدَّارِ)، ونحو ذلك.

والثاني: الظرف، سواء كان ظرف زمان أم مكان، نحو: (الطَّائِرُ فَوْقَ الْغُصْنِ) و(الْكُرْسِيُّ تَحْتَ الطَّاوِلَةِ)، و(الصَّوْمُ غَدًا)، وعلى هذا قس.[٢]

وعلى هذا فالخبر خمسة أنواع:

١ - مفرد.

---

(١) ومن الروابط: تكرار المبتدأ بلفظه، نحو قوله تعالى: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾[الحاقة: ١-٢]، ويكون غالبًا في التفخيم، فـ(الحاقة) مبتدأ، و(ما) الاستفهامية مبتدأ ثاني، و(الحاقة) خبر للمبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر للمبتدأ الأول.

ومنها أيضًا: العموم، ومعنى (العموم): أن يُذكر في الجملة الواقعة خبرًا لفظٌ عام يشمل المبتدأ وغيره، نحو: (زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ)، فـ(زيد) مبتدأ، و(نعم الرجل) فعل وفاعل، والجملة خبر لـ(زيد)، فكلمة (الرجل) تعمُّ (زيدًا) غيره. وقد نظمها بعضهم فقال:

وَالرَّبْطُ بِالْعُمُومِ وَالتَّكْرَارِ ... وَبِالْإِشَارَةِ أَوِ الْإِضْمَارِ

(٢) ويسمى هذا النوع بـ(اسم المعنى)، وهو الأمر المفهوم غير المحس، كـ(العلم، والأدب، والصوم)، ونحو ذلك، خلافًا لـ(اسم الذات) وهو الجسم المحس بالحواس، كـ(الإنسان، والشجر، والقلم، والكتاب، والهلال)، ونحو ذلك.

٢- جملة اسمية.

٣- جملة فعلية.

٤- جار ومجرور.

٥- ظرف (سواء كان الظرف زمانًا، أو مكانًا).[١]

فائدة: اعلم -رحمك الله وسدد خطاك- أن الخبر قد يتعدد، نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ۞ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ۞ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ﴾[البروج: ١٤-١٦]، فقوله: (وهو): - فقط - هو المبتدأ، وما بعده أخبار.

والأصل فيه - أي: الخبر - التأخر، لكن قد يتقدم جوازًا، نحو: (فِي الدَّارِ زَيْدٌ)، و(عِنْدَكَ عَمْرٌو)، بشرط أن يكون الخبر ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا. وقد يتقدم وجوبًا، نحو: (أَيْنَ أَبُوكَ؟)، وكقوله تعالى: ﴿أَهَٰكَذَا عَرۡشُكِ﴾[النمل: ٤٢].

وقد يحذف الخبر، كقوله تعالى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَ﴾[الطلاق:٤]، فـ(اللائي): مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: (كذلك)، والله أعلم.

---

(١) وحاصل هذا: أن كلَّ خبر ليس جارًّا ومجرورًا، ولا ظرفًا، ولا فعلًا مع فاعله، ولا مبتدأ مع خبره؛ فهو مفرد، والله أعلم.

نَوَاسِخُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا، وَ(إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا، وَ(ظَنَنْتُ) وَأَخَوَاتُهَا.

الشَّرْح: اعلم -رحمك الله- أن الأصل في المبتدأ والخبر الرفع، لفظًا كان أو تقديرًا، أو محلًّا، إلا إذا دخل عليهما أحد العوامل[(١)] اللفظية فيُغيّر إعرابهما، وتنقسم هذه العوامل إلى **ثلاثة أقسام**:

القسم الأول: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو (كان) وأخواتها[(٢)]، نحو: (كَانَ الْوَلَدُ مُؤَدَّبًا)، فأنت تلاحظ أن المبتدأ - وهو (الولدُ) - بقي على أصله وهو الرفع، وإن كان الرفع هنا غير الرفع الأول، ولكن تغير الخبر - وهو (مُؤَدَّبًا) - من مرفوع إلى منصوب، وذلك بعد دخول (كان) عليه.

القسم الثاني: ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر عكس الأول، وهو (إنَّ) وأخواتها[(٣)]، نحو: (إِنَّ مُحَمَّدًا قَائِمٌ)، فنصبت (إنَّ) المبتدأ، وبقي الخبر على أصله.

---

(١) **العوامل**: جمع (عامل)، وهو: ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب، وهو على ثلاثة أحوال:
١- لفظيٌّ، كـ(قَامَ زَيْدٌ).
٢- معنويٌّ، كـ(زَيْدٌ قَائِمٌ).
٣- وتقديريٌّ، كـ(زَيْدًا ضَرَبْتُهُ)، وكقوله تعالى: ﴿وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.

(٢) (كان) وأخواتها كلها أفعال. تامة كانت أو ناقصة، وقد جمع ذلك قوله ﷺ: «**أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ**»... الحديث. فالأولى تامة، والثانية ناقصة.

(٣) (إنَّ) وأخواتها كلها أحرف.

القسم الثالث: ما ينصب المبتدأ والخبر جميعًا، وهو (ظننت) وأخواتها[١]، نحو: (ظَنَنْتُ الطَّالِبَ مُجْتَهِدًا)، ويُطلَقُ على هذه العوامل الثلاثة وأخواتها عوامل (النسخ)[٢]، وسميت بـ(عوامل النسخ)؛ لأنها تدخل على المبتدأ والخبر فتغير حكمهما من لزوم الرفع إلى أحكام وحالات متعددة.

ولما ذكر المصنف رحمه الله نواسخ المبتدأ والخبر، وذكر أنها على ثلاثة أقسام شرع في بيان كل واحد من هذه النواسخ.

---

(١) (ظننتُ) وأخواتها كلها أفعال.

(٢) **وله تعريفان:** لغةً واصطلاحًا، أما **في اللغة:** فهو الرفع والإزالة، وأما **في الاصطلاح:** فهو ما يرفع حكم المبتدأ والخبر، أي: يرفع حكمهما من الرفع إلى رفع المبتدأ ونصب الخبر، أو نصب المبتدأ ورفع الخبر، أو نصبهما معًا.

(كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا

قال المصنف رحمه الله: فَأَمَّا (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الِاسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهِيَ: (كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ)، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا[1]، نَحْوُ: (كَانَ، وَيَكُونُ، وَكُنْ)، وَ(أَصْبَحَ، وَيُصْبِحُ، وَأَصْبِحْ)، تَقُولُ: (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا)، وَ(لَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشرح: هذا هو القسم الأول من نواسخ المبتدأ والخبر (كان وأخواتها[2])، وهي ثلاث عشرة أداة، وكلها أفعال.

والأصل في الأفعال أنها تحتاج إلى فاعل ومفعول، فـ(كان) وأخواتها هنا تدخل على المبتدأ وتُعطِيه حكم الفاعل، وهو الرفع، وتدخل على الخبر وتُعطِيه حكم المفعول، وهو النصب، ويعرب الأول اسمَها، والثاني خبرَها.

وإليك تفصيل كل واحد منها كالتالي:

---

(١) أي: تصرف من ماضٍ إلى مضارع أو أمر.

(٢) أي نظائرها في العمل.

الأول: (كَانَ)، وتفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي[١]، نحو: (كَانَ الطَّالِبُ حَافِظًا).

الثاني: (أَمْسَى)، وتفيد اتصاف الاسم بالخبر في المساء، نحو: (أَمْسَى الشَّابَّانِ مُغْضَبَيْنِ)[٢].

الثالث: (أَصْبَحَ)، وتفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح، نحو: (أَصْبَحَ الْوَقْتُ مُتَأَخِّرًا).

الرابع: (أَضْحَى)، وتفيد اتصاف الاسم بالخبر في الضحى، نحو: (أَضْحَى الشَّابُّ حَزِينًا).

---

(١) (كان) وأخواتها من الأفعال الناقصة غالبًا، إلا إذا كانت بمعنى (حصل) و(وُجِدَ)، نحو: (كَانَ بَرْدٌ)، أي: حصل بردٌ، و(صَارَ خَيْرٌ)، أي: حصل خير، فإنها تامة.

وتدخل (كان) الناقصة على المبتدأ فيصير اسمَها فترفعه، وعلى الخبر فيصير خبرَها فتنصبه.

وتنقسم (كان) وأخواتها من حيث التصرف إلى ثلاثة أقسام:

١- قسم لا يتصرف، ويبقى على صورة واحدة فقط، وهو: (ليس).

٢- قسم يتصرف تصرفًا ناقصًا، أي: يأتي منه الماضي والمضارع فقط، وهو: (دام)، وكذا (زال، وانفك، وفتئ، وبرح) بشرط أن يتقدمها نفي، أو نهي، أو دعاء.

٣- وقسم يتصرف تصرفًا تامًا، أي: يأتي منه الماضي، والمضارع، والأمر، والمصدر، واسم الفاعل، وهو سبعة: (كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار).

(٢) **الإعراب:** (أمسى) فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر من أخوات (كان)، (الشابان) اسم (أمسى) مرفوع بها، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد، (مغضَبَينِ) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

الخامس: (ظَلَّ)، وتفيد اتصاف الاسم بالخبر في جميع النهار، نحو: (ظَلَّ الْغُلَامُ مَسْرُورًا لِحِفْظِهِ الْقُرْآنَ)[١].

السادس: (بَاتَ)، وتفيد اتصاف الاسم بالخبر في الليل، نحو: (بَاتَ الشُّرْطِيُّ بَاحِثًا عَنِ الْمُذْنِبِينَ).

السابع: (صَارَ)، وتفيد تحول الاسم من حالته إلى الحالة التي يدل عليها الخبر، نحو: (صَارَ الطِّينُ إِبْرِيقًا)، وتأتي بمعنى (رجع)، كقوله تعالى: ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾[الشورى:٥٣][٢]، أي: ترجع الأمور.

الثامن: (لَيْسَ)، وتفيد نفي الخبر عن الاسم في وقت الحال، نحو: (لَيْسَ مُحَمَّدٌ فَاهِمًا).

التاسع: (مَا زَالَ)، وهي بمعنى (استمر)، وتدل على ملازمة الخبر للاسم بحَسَبِ ما تقتضيه الحال[٣]، نحو: (مَا زَالَ إِبْرَاهِيمُ طَالِبَ عِلْمٍ)[٤].

---

(١) **الإعراب:** (ظلَّ) فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح بمعنى (صار)، وهو من أخوات (كان)، (الغلامُ) اسم (ظَلَّ) مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (مسرورًا) خبر (ظَلَّ) منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (لحفظه) جار ومجرور متعلقان بـ(مسرورًا)، وهو مضاف، و(الهاء) مضاف إليه، (القرآن) مفعول به لـ(حِفْظ)، وهو مصدر يعمل عمل الفعل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب:** (ألا) أداة تنبيه واستفتاح، و(إلى الله) جار ومجرور متعلقان بـ(تصير)، و(الأمور) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٣) أي: هناك ما يستلزم الدوام ويدل على الاستمرار، كـ(الصلاح، والكرم)، وغيره، وهناك ما يدل على الدوام لكن لفترة يسيرة، كـ(القيام، والقعود)؛ إذ لا يتصور في القيام الاستمرارية، بل لا بد من الجلوس وإن طال الزمن، وقولنا: (الحال)، أي: حال التكلم.

(٤) **الإعراب:** (ما) نافية، (زال) فعل ماضٍ من أخوات (كان)، (إبراهيمُ) اسم (زال) مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (طالبَ) خبر (زال) منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(علمٍ) مضاف إليه.

العـــــاشر: (**مَا انْفَكَّ**)، وهي بمعنى: (استمر)، وتدل كأخواتها على ملازمة الخبر للاسم بحَسَبِ ما تقتضيه الحال، نحو: (مَا انْفَكَّ إِبْرَاهِيمُ طَالِبَ عِلْمٍ).

الحادي عشر: (**مَا فَتِئَ**)، وهي بمعنى: (استمر)، وتدل كأخواتها على ملازمة الخبر للاسم بحَسَبِ ما تقتضيه الحال، نحو: (مَا فَتِئَ إِبْرَاهِيمُ طَالِبَ عِلْمٍ).

الثاني عشر: (**مَا بَرِحَ**)، وهي بمعنى: (استمر)، وتدل على ملازمة الخبر للاسم بحَسَبِ ما تقتضيه الحال، نحو: (مَا بَرِحَ إِبْرَاهِيمُ طَالِبَ عِلْمٍ).

الثالث عشر: (**مَا دَامَ**)، ومعناها: (بقي)، وهي كأخواتها تفيد ملازمة الخبر للاسم بحَسَبِ ما تقتضيه الحال كما سبق، نحو: (لَا أُكَلِّمُ الْمُبْتَدِعَ مَا دُمْتُ حَيًّا)، وكقولك: (لَا أَضْرِبُكَ مَا دُمْتَ مُؤَدَّبًا)[1]، ونحو: (لَا أَقُومُ مَا دَامَ زَيْدٌ جَالِسًا).

وحاصل ما ذُكِرَ أنَّ (كان) وأخواتِها من حيث شروط العمل تنقسم إلى **ثلاثة أقسام:**

---

(١) **الإعراب:** (لا) نافية، (أضرب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا)، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، (ما) مصدرية ظرفية، (دمْتَ) فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها، و(مؤدبًا) خبرها. والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محل نصب على الظرفية، والظرف متعلق بالفعل قبله.

القسم الأول: ما يرفع الاسم وينصب الخبر بشرط تقدم (ما) المصدرية[١] الظرفية عليه، وهو فعل واحد فقط، وهو (دام).

القسم الثاني: ما يرفع الاسم وينصب الخبر بشرط أن يتقدم عليه نفيٌ، أو شبهه[٢]، وهو أربعة: (زال، وانفك، وفتئ، وبرح).

القسم الثالث: ما يعمل عمله، أي: يرفع الاسم وينصب الخبر مطلقًا، وهو الثمان الباقيات: (كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظلَّ، وبات، وصار، وليس).

ومن حيث التصرف والجمود تنقسم إلى **ثلاثة أقسام**:

١- ما يتصرف تصرفًا كاملًا، وهو (كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار).

٢- ما يتصرف تصرفًا ناقصًا، وهو (زال، وانفك، وفتئ، وبرح، ودام).

٣- ما لا يتصرف أصلًا، وهو (ليس).

---

(١) سميت (ما) مصدرية؛ لأن ما بعدها في تأويل مصدر، وسميت (ظرفية)؛ لأنها تنوب عن الظرف: (مدة)، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَوْصَنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[مريم:٣١]، أي: مدة دوامي حيًّا.

(٢) نحو: (مَا زَالَ زَيْدٌ قَائِمًا)، و(أَمَا زَالَ زَيْدٌ قَائِمًا؟!)، و(لَا تَزَلْ قَائِمًا).

فائدة: قد تحذف (كان) مع اسمها ويبقى خبرها، بشرط الإفادة، كما جاء عند البخاري من حديث سهل بن سعد ﷺ، وفيه: أن النبي ﷺ قال: «**الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ**»، وتحذف مع اسمها وخبرها، كقول الشاعر:

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ ... كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا قَالَتْ وَإِنْ

(إنَّ) وَأَخَوَاتُهَا الْمُشَبَّهَةُ بِالأَفْعَالِ

قال المصنف رحمه الله: وَأَمَّا (إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهِيَ: (إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ)، تَقُولُ: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ)، وَ(لَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَمَعْنَى (إِنَّ، وَأَنَّ) لِلتَّوْكِيدِ، وَ(لَكِنَّ) لِلاسْتِدْرَاكِ، وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ، وَ(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي، وَ(لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ.

الشرح: هذا هو القسم الثاني من نواسخ المبتدأ والخبر: (إنَّ) وأخواتها، وتدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمَها، وترفع الخبر برفعٍ غير رفعه السابق ويسمى خبرَها، وهذه الأدوات الستة -أي: (إنَّ) وأخواتها- كلها حروف، وتسمى بـ(الأحْرُف المشبهة بالفعلِ)؛ لكونها تعمل عمل الفعل من حيث دخولها على المبتدأ والخبر، ومن حيث المعنى والوضع.[1]

الأول: (إِنَّ) بكسر الهمزة، وتدل على توكيد الخبر، نحو: (إِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ)، أي: أؤكد علم زيد.

الثاني: (أَنَّ) بفتح الهمزة، وتدل - أيضًا - على توكيد الخبر، نحو: (عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ).[2]

---

(١) أي أنك عندما تقول: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) في قوة قولك: (أُؤكد قيام زيد)، فقامت (إنَّ) مقام أؤكد الذي هو من أفعال المضارعة.

(٢) **الإعراب:** (علم) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(علم) من أخوات=

الثالث: (**لَكِنَّ**)، وهي للاستدراك[١]، نحو: (مُحَمَّدٌ شُجَاعٌ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ)[٢].

الرابع: (**كَأَنَّ**)، وهو حرف تشبيه، ونصب، ورفع[٣]، نحو: (كَأَنَّ الْغُلَامَ أَسَدٌ).

الخامس: (**لَيْتَ**)، وهو حرف تمنٍّ[٤]، ونصب، ورفع، نحو قول الشاعر:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَومًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ

السادس: (**لَعَلَّ**)، وهو حرف رجاءٍ، وتوقُّع، ونصب، ورفع[٥]، نحو: (لَعَلَّ زَيْدًا يَأْتِينَا)[٦]، و(لَعَلَّ الْفَرَجَ قَرِيبٌ).

= (ظنَّ) ينصب مفعولين، و(أنَّ) حرف توكيد ونصب، و(زيدًا) اسم (أنَّ) منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(قائم) خبر (أن) مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (أنَّ) وما دخلت عليه سدت مسد مفعولي (عَلِمَ).

(١) أي: لتعقيب الكلام لرفع ما يتوهم ثبوته، أو إثبات ما يتوهم نفيه، ويكون المعنى بعدها مخالفًا لما قبلها، وقد تأتي للتوكيد، نحو: (لَوْ حَفِظَ الطَّالِبُ دَرْسَهُ لَأَكْرَمْتُهُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَحْفَظْ)، فأكدنا عدم حفظ الطالب درسَه.

(٢) **الإعراب**: (محمد) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(شجاع) خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (لكنَّ) حرف استدراك، ونصب، ورفع من أخوات (إنَّ) تعمل عمل (إنَّ)، و(الهاء) اسمها، (بخيل) خبر (لكنَّ) مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) ويستعمل (كأنَّ) - أيضًا - للظن، كقولك: (كَأَنَّ زَيْدًا مَرِيضٌ).

(٤) **ومعنى التمني**: طلب المستحيل أو ما فيه عسر.

(٥) تستعمل (لعل) للترجي والتوقع، **ومعنى الترجي**: طلب الأمر المحبوب الممكن حصوله. **وأما التوقع فهو**: انتظار وقوع أمر مكروه لذاته، نحو: (لَعَلَّ الْعَدُوَّ يَقْرُبُ مِنَّا).

(٦) **الإعراب**: (لعلَّ) حرف ترجٍّ، وتوقع، ونصب، ورفع من أخوات (إنَّ)، و(زيدًا) اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (يأتي) فعل مضارع مرفوع،=

(ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا الْعَشَرَةُ[١]

قال المصنف رحمه الله: وَأَمَّا (ظَنَنْتُ) وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ: (ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ). تَقُولُ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا)، وَ (خِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشرح: هذا هو القسم الثالث من نواسخ المبتدأ والخبر؛ ولأجل ذلك جيء بها في موطن المرفوعات، وإلا فهي من المنصوبات، وتدخل على المبتدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها فتنصبهما -أي: المبتدأ والخبر- على أنهما مفعولان لها، ويقال للمبتدأ مفعول أول، وللخبر مفعول ثانٍ، وكلها -أي: (ظننتُ) وأخواتها- أفعال[٢]، **وقد ذكر المصنف رحمه الله منها عشرة، وهي:**

= وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة في محل رفع خبر (لعلَّ).

(١) **قولنا:** (العشرة): لا يدل على الحصر، بل هي أكثر من ذلك إلا أن هذه هي الأكثر استعمالًا.

(٢) **وتنقسم هذه الأفعال إلى قسمين:** أفعال القلوب، وأفعال التحويل. فأما أفعال القلوب فهي: (ظنَّ، وحسب، وخال)، وما أشبه ذلك، وأما أفعال التحويل فهي نحو: (جعل، واتخذ)، وما أشبه ذلك.

وأما من حيث تسميتها بأفعال القلوب فهو من باب كون معانيها للعلم أو الظن أو الشك، فهي معان قائمة بالقلب، ومتعلقة به من حيث أنها صادرة عنه، بخلاف أفعال التحويل؛ فإنها تصدر عن الجوارح.

الأول: (**ظَنَنْتُ**)، نحو: (ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا).

الثاني: (**حَسِبْتُ**)، نحو: (حَسِبْتُ زَيْدًا عَاقِلًا).

الثالث: (**خِلْتُ**)، نحو: (خِلْتُ السَّيَّارَةَ جَدِيدَةً).

الرابع: (**زَعَمْتُ**)، نحو: (زَعَمْتُ عَمْرًا مُؤَدَّبًا).

الخامس: (**رَأَيْتُ**)، نحو: (رَأَيْتُ الطَّالِبَ مُجْتَهِدًا).

السادس: (**عَلِمْتُ**)، نحو: (عَلِمْتُ الْحَسَدَ مُهْلِكًا).

السابع: (**وَجَدْتُ**)، نحو: (وَجَدْتُ الْعِلْمَ نَافِعًا).

الثامن: (**اتَّخَذْتُ**)، نحو: (اتَّخَذْتُ الْعِلْمَ النَّافِعَ صَدِيقًا)[1].

التاسع: (**جَعَلْتُ**)، نحو: (جَعَلْتُ الطِّينَ إِبْرِيقًا).

العاشر: (**سَمِعْتُ**)، نحو: (سَمِعْتُ زَيْدًا يَخْطُبُ).

وتنقسم هذه الأفعال العشرة الناسخة للمبتدأ وخبره إلى **أربعة أقسام**:

القسم الأول: ما يفيد الظن، وهو ترجيح وقوع الخبر، وهو أربعة أفعال: (ظننتُ، وحسبتُ، وخِلْتُ، وزعمتُ).

القسم الثاني: ما يفيد اليقين والتحقيق، وهو ثلاثة: (رأيتُ، وعلمتُ، ووجدتُ).

القسم الثالث: ما يفيد التصيير والانتقال، وهما فعلان: (اتخذتُ، وجعلتُ).

القسم الرابع: ما يفيد التثبت في السمع، وهو فعل واحد: (سمعتُ).

---

(١) **الإعراب**: (اتخذتُ) فعل ماضٍ من أخوات (ظن) مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، (العلم) مفعول أول، و(النافع) صفة، و(صديقًا) مفعول ثان.

وحاصل ما سبق من النواسخ أنها على قسمين:

القسم الأول: كلُّه أفعالٌ، وهو (كان) وأخواتها، و(ظن) وأخواتها.

القسم الثاني: كلُّه أحرف، وهو (إنَّ) وأخواتها.

بَابُ النَّعْتِ

قال المصنف رحمه الله: النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَتَنْكِيرِهِ، تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ)، وَ(رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ)، وَ(مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ).

الشرح: اعلم -رحمك الله- أنَّ النعتَ[١] أولُ باب من أبواب التوابع الأربعة، والنعت لغةً: (الوصف)، يقال: (نعوت الرجل، ونعوت المرأة)، وما أشبه ذلك، وأما في اصطلاح النحاة: فهو التابع[٢] المشتق[٣] أو المؤوَّل بالمشتق[٤]

---

(١) ينقسم النعت بالنظر إلى المعنى إلى ثلاثة أقسام:
١- النعت المؤسِّس، نحو: (أُحِبُّ الْوَلَدَ الْمُجْتَهِدَ).
٢- النعت المؤكِّد، نحو: (جَاءَ الطَّالِبُ الذَّكِيُّ المؤَدَّبُ الْمُجْتَهِدُ).
٣- النعت الموطِّئ، أي: الجامد، نحو: (اسْتَلَمْتُ رِسَالَةً رِسَالَةً بَلِيغَةً).

(٢) أي: التابع لما قبله وهو المنعوت، أي: الموصوف.

(٣) المشتق هو: الكلمة المأخوذة من كلمة أخرى، الدالة على حدث وصاحبه، كـ(اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغة المبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفضيل).

(٤) المؤول بالمشتق هو: الشبيه بالمشتق، ويكون من أسماء الإشارة، نحو: (رَأَيْتُ الرَّجُلَ هَذَا)، أي: المشار إليه، والأسماء الموصولة، نحو: (أُحِبُّ الْوَلَدَ الَّذِي يَحْفَظُ الدَّرْسَ)، وأسماء النسب، أي: منسوب إلى كذا، نحو: (جَاءَ رَجُلٌ دِمَشْقِيٌّ)، أو (هِنْدِيٌّ)، أي: منسوب إلى (دمشق، أو الهند) وغيرهما.

الموضِّح[١] لمتبوعه[٢] في المعارف[٣] المخصص له في النكرات.[٤] وقيل: هو التابع المكمِّل متبوعَه ببيان صفة من صفاته.

أقسام النعت:

وينقسم النعت إلى قسمين:

الأول: النعت الحقيقي. **والثاني:** النعت السببي.

فأما النعت الحقيقي: فهو الدالُّ على صفة في نفس متبوعه، الرَّافع لضمير مستتر يعود على المنعوت، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ الْكَرِيمُ)[٥]، فـ(الكريم): نعت لـ(زيد)، وهو رافع لضمير مستتر تقديره:(هو) يعود على (زيد)، و(جَاءَ رَجُلٌ كَرِيمٌ)، و(رَأَيْتُ امْرَأَةً عَاقِلَةً)، و(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَابِدٍ).

ففي هذه الأمثلة دليل على أن النعت يتبع منعوته في أربعة من عشرة:

واحد من الإعراب، وواحد من الإفراد، والتثنية، والجمع، وواحد من التذكير والتأنيث، وواحد من المعرفة والنكرة.

---

(١) **الموضح:** أي: يزيد إيضاحًا تامًا.

(٢) **المتبوع:** هو الاسم السابق للنعت، والمسمى بالمنعوت.

(٣) **المعارف:** جمع معرفة، وهي: ما وضع ليستعمل في معين، كـ(زيد).

(٤) أي: أقلُّ شيوعًا، نحو: (رجلٌ صالحٌ)، فنسبة (صالحٌ) إلى (الرجل) تقلل من نسبة النكرة في (رجل).

(٥) **الإعراب:** (جاء) فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(زيد) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (الكريم) نعت، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وأما النعت السببي: فهو الذي يدل على معنى في اسم ظاهر بعده[١] له صلة وارتباط بالمنعوت[٢]، ويتبع[٣] ما بعده في التذكير والتأنيث.

وتقريبه: هو ما رفع اسمًا ظاهرًا متصلًا بضمير يعود إلى المنعوت، نحو: (جَاءَ مُحَمَّدٌ الْفَاضِلُ أَبُوهُ).

فـ(الفاضل): نعت لـ(محمد)، و(أبوه): فاعل لـ(الفاضل) مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و(الهاء): مضاف إليه عائد إلى (محمد).

حكم النعت:[٤] أنه يتبع منعوته في إعرابه، وفي تعريفه، وتنكيره، أي: إن كان المنعوت مرفوعًا كان النعت مرفوعًا[٥]، وإن كان المنعوت منصوبًا كان النعت منصوبًا[٦]، وإن كان المنعوت مخفوضًا كان النعت مخفوضًا[٧]، وإن كان المنعوت معرفةً كان النعت معرفةً، وإن كان المنعوت نكرة كان النعت نكرة[٨]، إلا أنَّ النعتَ الحقيقيَّ يزاد إليه أنه يتبع منعوته في التذكير[٩]، والتأنيث[١٠]، وفي

---

(١) الاسم المتأخر.

(٢) وهو الاسم المتقدم.

(٣) أي: النعت.

(٤) أي: النعت الحقيقي والنعت السببي.

(٥) نحو: (جَاءَ مُحَمَّدٌ الْعَاقِلُ).

(٦) نحو: (رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْعَاقِلَ).

(٧) نحو: (مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ الْعَاقِلِ).

(٨) نحو: (رَأَيْتُ غُلَامًا كَاتِبًا)، أو (رَأَيْتُ غُلَامًا كَاتِبًا أَبُوهُ).

(٩) أي: إذا كان المنعوت مذكَّرًا كان النعت مذكَّرًا، نحو: (جَاءَ مُحَمَّدٌ الْحَافِظُ).

(١٠) أي: إذا كان المنعوت مؤنَّثًا كان النعت مؤنَّثًا، نحو: (جَاءَتْ سَارَةُ الْمُهَذَّبَةُ).

الإفراد[(١)]، والتثنية[(٢)]، والجمع[(٣)]، خلافًا للنعت السببي؛ فإنه يكون مفردًا دائمًا؛ لحلوله محلَّ الفعل والمساواةِ له في المعنى والعمل[(٤)]، ويتبع ما بعده في التذكير[(٥)] أو التأنيث[(٦)]، خلافًا للنعت الحقيقي؛ فإنه يتبع ما قبله، أي: منعوته.

وحاصل ما سبق: أنَّ النعت الحقيقيَّ يتبع منعوته -أي: الاسم الموصوف- في أربعة من عشرة:

واحدٌ من الإفراد والتثنية والجمع، وواحدٌ من الرفع والنصب والخفض، وواحدٌ من التذكير والتأنيث، وواحدٌ من التعريف والتنكير، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ

---

(١) نحو: (رَأَيْتُ يَحْيَى الْعَالِمَ).

(٢) نحو: (رَأَيْتُ الطَّالِبَيْنِ الْمُجْتَهِدَيْنِ).

(٣) نحو: (رَأَيْتُ الطُّلَّابَ الْمُجْتَهِدِينَ).

(٤) أي: لو قلت: (جَاءَتْنِي امْرَأَتَانِ كَرِيمٌ أَبُوهُمَا) معناه: (كَرُمَ أبوهما)، ويُعطَى حينئذٍ حكم الفعل، فيجب إفراد نعته ولو كان مرفوعه مثنًّى أو جمعًا، والله أعلم.

(٥) نحو: (جَاءَ زَيْدٌ الْفَاضِلُ أَبُوهُ)، و(جَاءَ رَجُلٌ فَاضِلٌ أَبُوهُ).

(٦) نحو: (جَاءَ زَيْدٌ الْفَاضِلَةُ أُمُّهُ)، و(جَاءَ رَجُلٌ فَاضِلَةٌ أُمُّهُ)، فأنت تلاحظ أنَّ الصفة تَتْبع الموصوف الذي هو (زيد، ورجل) في الإعراب، والتعريف، والتنكير، وأما التذكير والتأنيث فإنهما بالنظر إلى ما بعدهما كما ترى في (أبوه، وأمُّه).

فائدة: الفاعل في باب النعت إما أن يكون ظاهرًا أو مستترًا، ولا يمكن الجمع بينهما كما علمتَ، فإذا كان ظاهرًا فهو سببيٌّ، وهو القائم بالوصف، نحو: (زَيْدٌ الْفَاضِلُ أَبُوهُ قَائِمٌ)، وأما المستتر: فهو الذي يكون حقيقيًّا عائدًا إلى القائم بالوصف، نحو: (زَيْدٌ الْفَاضِلُ قَائِمٌ). وقولنا: (بالوصف): أي: الوصف النحوي، وهو: ما دل على ذات ومعنى، وهو خمسة: ١- اسم الفاعل. ٢- اسم المفعول. ٣- الصفة المشبهة. ٤- اسم التفضيل. ٥- صيغ المبالغة.

الْعَاقِلُ)[١]، و(جاء رجل عاقلٌ)، خلافًا للنعت السببيِّ؛ فإنه يتبع منعوته فقط في اثنين من خمسة: واحدٌ من الرفع والنصب والخفض، وواحدٌ من التعريف والتنكير، ويتبع مرفوعه الذي بعده فقط في واحدٍ من اثنين وهما: التذكير والتأنيث، ويلزم الإفراد في جميع أحواله على الأصح، ولا يتبع منعوته سواء كان المنعوت مفردًا، أو مثنًّى، أو جمعًا، بل يلزم حالة واحدة، نحو: (جَاءَنِي رَجُلٌ قَاعِدٌ غِلْمَانُهُ)[٢]، والله أعلم.[٣]

(١) **الإعراب:** (جاء) فعل ماض، (زيد) فاعل، (العاقل) نعت.

(٢) **الإعراب:** (جاء) فعل ماض، و(النون) نون الوقاية، و(الياء) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، و(رجل) فاعل مرفوع، و(قاعد) نعت له، و(غلمانه) فاعل لـ(قاعد) مرفوع، وهو مضاف، و(الهاء) مضاف إليه.

(٣) **فائدة:** ذكر سيبويه في كتابه (٢/ ٤٣) أنه إذا كان الاسم المرفوع بالنعت جمعًا، كـ(مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ)، و(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَاعِدٍ غِلْمَانُهُ) فالأفصح فيه أن يجمع جمع تكسير، فتقول: (مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قِيَامٍ آبَاؤُهُمْ)، و(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُعُودٍ غِلْمَانُهُ). اهـ

بَابُ الْمَعْرِفَةِ وَأَقْسَامِهَا الْخَمْسَةِ

قال المصنف رحمه الله: وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: الِاسْمُ الْمُضْمَرُ، نَحْوُ: (أَنَا، وَأَنْتَ)، وَالِاسْمُ الْعَلَمُ، نَحْوُ: (زَيْدٍ، وَمَكَّةَ)، وَالِاسْمُ الْمُبْهَمُ، نَحْوُ: (هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ)، وَالِاسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ: (الرَّجُلِ، وَالْغُلَامِ)، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ.

الشرح: اعلم -وفقك الله- أن الاسم باعتبار التعريف والتنكير **ينقسم إلى قسمين:**

الأول: النكرة[1]، وستأتي معك بإذن الله، وقد قدَّم المصنف المعرفة عليها لأنها الأصل عنده، والنكرة فرع، خلافًا لسيبويه فذهب إلى أصلية النكرة، وهو قول الجمهور.

الثاني: المعرفة، وهي: اللفظ الدالُّ على معين بحسب وضعه.[2]

أقسام المعرفة:

وتنقسم المعرفة إلى خمسة أقسام:

---

(١) وهي: كلُّ اسم شائع في جنسه، لا يختص به واحد دون آخر. وقيل: هي: ما وضع لاسم مبهم.

(٢) وقيل: هي كل اسم وُضِعَ ليستعمل في شيءٍ بعينه.

القسم الأول: (المضمر)[١]، وهو أعرف المعارف بعد لفظ الجلالة، وتعريفه: هو: ما دل على متكلِّمٍ، نحو: (أنا)، أو مخاطب، نحو: (أنتَ)، أو غائب، نحو: (هو)، وهو اثنا عشر ضميرًا على التفصيل.

وتنقسم إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ما يدل على متكلم، وهو اثنان: (أنا) للمتكلم الواحد، و(نحن) للمتكلم المعظم نفسَه أو معه غيره.

النوع الثاني: ما يدل على مخاطب، وهو خمسة ألفاظ، وهي: (أنتَ) -بفتح التاء- للمخاطب المذكَّر المفرد، و(أنتِ) -بكسر التاء- للمخاطبة المؤنَّثة المفردة، و(أنتما) للمخاطب المثنَّى مذكَّرًا كان أم مؤنثًا، و(أنتم) لجمع الذكور المخاطَبين، و(أنتُنَّ) لجمع الإناث المخاطَبات.

النوع الثالث: ما يدل على غائب، وهو -أيضًا- خمسة ألفاظ، وهي: (هو) للغائب المذكَّر المفرد، و(هي) للغائبة المؤنَّثة المفردة، و(هما) للمثنَّى الغائب مطلقًا[٢]، و(هم) لجمع الذكور الغائِبِينَ، و(هنَّ) لجمع الإناث الغائبات.

---

(١) ويسمى بـ(الضمير)، وينقسم باعتبار الظهور والخفاء إلى بارزٍ ومستترٍ، فالبارز: هو الذي له صورة ظاهرة نطقًا وكتابةً، والمستتر: عكسه.
وينقسم البارز باعتبار الاتصال والانفصال إلى قسمين: متصلٍ، ومنفصلٍ.
فالمتصل: هو الذي لا يفتتح به النطق، ولا يقع بعد (إلا) اختيارًا، كـ(ضَرَبْتُ).
والمنفصل: هو الذي يفتتح به النطق، ويقع بعد (إلا) اختيارًا، كـ(أَنَا قَائِمٌ).
وينقسم المستتر إلى مستتر وجوبًا، نحو: (أقوم، ونقوم، وتقوم -للمخاطَب-، وقم).
وإلى مستتر جوازًا، نحو: (يقوم، وتقوم -للمؤنثة الغائبة-)، والله أعلم.

(٢) أي: مذكرًا كان أو مؤنثًا.

القسم الثاني من أقسام المعرفة الخمسة: (العَلَم)[١]، وهو: ما يدل على معين مطلقًا، فلا يحتاج إلى قرينة تكلم، أو خطاب، أو غيرها، أي: غنيٌّ بنفسه عن القرينة، وينقسم إلى نوعين: مفردٍ، وغير مفردٍ.

فالمفرد: هو ما عري من إضافة، كـ(عَبْدِاللهِ)، وإسناد، كـ(شَابَ قَرْنَاهَا)، ومزج، كـ(بَعْلَبَكَّ)، وذلك نحو: (محمد)، و(محمدان)، و(محمدون).

وغير المفرد: ما تكوّن من كلمتين فأكثر، نحو: (أبوبكر)، و(عبدالله)، و(حضرموت)، وغير ذلك من الأسماء، وسواء كان العلم مذكرًا أم كان مؤنثًا.

القسم الثالث من أقسام المعرفة الخمسة: (الاسم المبهم)، وهو: ما لا يدل على معنًى في نفسه إلا بواسطة الإشارة أو الصلة.

وهو على نوعين:

الأول: اسم الإشارة[٢]، وهو: ما دل على معين بواسطة إشارة، نحو: (هذا)، و(هذه)، و(هذان)، و(هاتان)، و(هؤلاء)، و(أولىٰ)، وغير ذلك.

---

(١) **العلَمُ لغةً:** هو الأثر، ويطلق أيضًا على الجبل، وعلى الراية، يقال: (علم الجمهورية)، وعلى سيد القوم، وعلى الخط في الثوب.

(٢) **الإشارة على نوعين:** حسية، ومعنوية. **فالحسية:** ما كان ملموسًا، نحو: (هَذَا قَلَمٌ)، و(هَذَا دَفْتَرٌ)، **والمعنوية:** ما كان غير مُحَسٍّ ولا ملموسٍ، نحو: (هَذَا رَأْيِي)، و(هَذِهِ فِكْرَتِي). وقد يستعمل (هذا) للمفرد الحُكْمِي، نحو: (هَذَا الْفَرِيقُ).

وكل أسماء الإشارة مبنية، ما عدا المثنى، فإنه معرب، يرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء، والله أعلم.

والثاني: الاسم الموصول، وهو: ما يدل على معين بواسطة جملة[١] أو شبه جملة[٢] تذكر بعده تسمى بصلة الموصول، وتشتمل على ضمير يطابق الموصول[٣] ويسمى (عائدًا)، ولا بد لهذا العائد أن يطابق الاسم الموصول في الإفراد، والتثنية، والجمع، والتأنيث، والتذكير، وله -أي: الاسم الموصول- ألفاظ معينة، وهي: (الذي)[٤] للمفرد المذكَّر، (والتي) للمفردة المؤنثة، (واللذَانِ، واللذَينِ) -بفتح الذال المعجمة وكسر النون- للمثنى المذكَّر، و(اللتَانِ، واللتَينِ) للمثنى المؤنث، و(الذين)[٥] -بكسر الذال المعجمة وفتح النون- لجمع المذكر، و(اللائي)، و(اللاتي) لجمع الإناث.

القسم الرابع من أقسام المعرفة الخمسة: (المحلى بالألف واللام)، وهو: كل اسم اقترن به (أل)[٦] فأفادته التعريف، نحو: (الرجل)، و(المرأة).

---

(١) نحو: (رَأَيْتُ الَّذِي أَبُوهُ ذَاهِبٌ)، و(جَاءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ).

(٢) نحو: (جَاءَ الَّذِي فِي الدَّارِ)، و(جَاءَ الَّذِي عِنْدَكَ)، أي: هو.

(٣) كـ(هو، وهي)، وذلك بحسبه.

(٤) وتستعمل (الذي) للمفرد العالم وغير العالم، كقوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ﴾[الزمر:٧٤]، وقوله: ﴿هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾[الأنبياء:١٠٣].

(٥) و(الألى)، والفرق بينها وبين التي للإشارة: هو أن التي للإشارة تكتب بالواو، وبدون (أل): (أولى). ويجوز حذف نون (الذين)، كقوله تعالى: ﴿وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ﴾[التوبة:٦٩]، أي: كالذين خاضوا. واختصر بعضهم في تعريفه فقال: هو: ما افتقر إلى صلة وعائد، كـ(الذي، والتي، ومن، وما).

(٦) **ويشترط في اقترانها -أي: (أل)- بالاسم أربعة شروط:**

١- أن يكون مدخولها نكرة، كـ(رجل)، و(امرأة) فهما نكرتان، فإذا جيء بـ(أل) أفادت فيهما التعريف.

٢- أن تكون في صدر الكلمة.

٣- أن تكون زائدة. =

القسم الخامس من أقسام المعرفة الخمسة: (المضاف إلى واحدٍ من الأربعة المتقدمة)، أي: (المضمر، والعلم، والاسم المبهم، والمحلى بالألف واللام)، ويكون معرَّفًا بالمضاف إليه، نحو: (غُلَامُكَ)، و(جَارِيَةُ مُحَمَّدٍ)، و(فَرَسُ هَذَا الرَّجُلِ)، و(بَيْتُ الَّذِي زَارَنَا أَمْسِ)، و(سَيَّارَةُ الْأُسْتَاذِ)، ويشترط في الإضافة إلى واحد من الأربعة المذكورة **ثلاثة شروط**:

الأول: ألا يكون المضاف متوغلًا في الإبهام.(١)

والثاني: ألا يكون واقعًا موقع نكرة.(٢)

والثالث: أن تكون الإضافة معنوية.(٣)

= ٤- أن تفيد التعريف. وقولنا: (تفيد التعريف): أخرج ما كان من نحو قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۞ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾[النازعات: ٤٠-٤١]؛ إذ أن (أل) هنا عاقبت الإضافة، وتقديره: (عن هواها، وهي مأواه)، والله أعلم.

(١) كـ(مِثْل، وغَيْر)، فلا يقال: (جَاءَ غُلَامُ مِثْلِ) و(رَأَيْتُ غُلَامَ غَيْرِ).

(٢) نحو: (جَاءَ وَحْدَهُ).

(٣) أي: تفيد التعريف أو التخصيص، نحو: (هَذَا كِتَابُ زَيْدٍ)، ونحو: (هَذَا كِتَابُ رَجُلٍ)، أي: لا تكون الإضافة لفظية، كقوله تعالى: ﴿هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾[المائدة: ٩٥]. وعلامتها: عدم حذف الألف واللام بعدها، نحو: (رَأَيْتُ ضَارِبَ المِسْكِينِ) أي: الذي ضرب المسكين.

وتعريفها اصطلاحًا: هي نسبة اسم إلى آخر، فتفيد التخصيص اللفظي فقط، وليست على معنى (في)، ولا تفيد تعريفًا ولا تخصيصًا، مثل: (طالب الحق قويٌّ)، وتسمى أيضًا: الإضافة غير المحضة، والإضافة المجازية. انظر: "المعجم المفصل في النحو العربي" (١/ ١٩٠) ط: دار الكتب العلمية.

بَابُ النَّكرَةِ

قال المصنف رحمه الله: وَالنَّكِرَةُ كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيبُهُ: كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: (الرَّجُلِ، وَالْفَرَسِ).

الشرح: اعلم -رحمك الله- أن النكرة كما عرفها المؤلف رحمه الله، وهي: كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر. وقيل: هي كل اسم وضع ليحسن إطلاقه على كل واحد على سبيل البدل، لا يختص به واحد بعينه بين أفراد جنسه، **ولها علامات، منها:**

١) قَبولها دخولَ (رُبَّ) عليها، نحو: (رُبَّ رَجُلٍ خَيِّرٍ يَزُورُنَا).

٢) قَبولها دخولَ (أَلْ) عليها، نحو: (الرَّجُلِ)، و(الْفَرَسِ). أو واقعة موقع ما يقبل (أل)، كـ(مَنْ، وما)، في نحو: (مَنْ تَضْرِبْ أَضْرِبْ)، و(مَا تَأْكُلْ آكُلْ).

قال الناظم الحريري رحمه الله:

فَكُلُّ مَا (رُبَّ) عَلَيْهِ تَدْخُلُ ... فَإِنَّهُ مُنَكَّرٌ يَا رَجُلُ

نَحْوُ (غُلَامٍ) وَ(كِتَابٍ) وَ(طَبَقْ) ... كَقَوْلِهِمْ (رُبَّ غُلَامٍ لِي أَبَقْ)

وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَهْوَ مَعْرِفَهْ ... لَا يَمْتَرِيْ فِيهِ الصَّحِيْحُ الْمَعْرِفَهْ

مِثَالُهُ (الدَّارُ) وَ(زَيْدٌ) وَ(أَنَا) ... وَ(ذَا) وَ(تِلْكَ) وَ(الَّذِي) وَ(ذُو الْغِنَى)

بَابُ الْعَطْفِ

قال المصنِّف رحمه الله: وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ[١]، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ.

الشرح: ذكر المصنف رحمه الله حروف العطف على الإجمال، ونحن نفصلها بإذن الله ﷻ بابًا بابًا.

أولًا: العطف لغةً: هو الميل، تقول: (عَطَفَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ)، أي: مال إليه وأشفق عليه. ويأتي بمعنى الرجوع، تقول: (عَطَفَ فُلَانٌ إِلَى المَسْجِدِ)، أي: رجع إليه بعد أن مرَّ به.

ثانيًا: العطف اصطلاحًا، وهو قسمان:

الأول: عطف البيان. والثاني: عطف النسق.

أما عطف البيان: فهو التابع[٢] الجامد[٣] الموضح لمتبوعه في المعارف المخصص له في النكرات[٤] بغير واسطة[٥]، ويؤتى به لبيان أو تخصيص.

---

(١) باتفاق العلماء، ماعدا (إما) فهو مختلف فيه، وهو قول الإمام ابن القيم رحمه الله. انظر: «بدائع الفوائد» (١٤/ ٢٠١).

(٢) أي: التابع لما قبله.

(٣) أي: غير مشتق ولا مؤول به، كالنعت وغيره.

(٤) أي: تخصيص المتبوع في حال النكرة، نحو قول الله ﷻ: ﴿مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾[إبراهيم: ١٦].

(٥) أي: لا يحتاج إلى واسطة بحرف من حروف العطف كما هو الحال في عطف النسق، تقول: (جَاءَنِي مُحَمَّدٌ أَبُوكَ). =

وأما عطف النسق: فهو التابع[١] الفاصل[٢] بينه وبين متبوعه[٣] حرف من حروف العطف العشرة.

وإليك تفصيلها واحدًا واحدًا:

١- **(الواو)**، وهي لمطلق الجمع، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو)، و(صَلَّيْنَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ قَصْرًا)، ولا يلزم حصول الفعلين معًا.[٤]

٢- **(الفاء)**، وهي للترتيب[٥] والتعقيب[٦]، نحو: (جاءَ زيدٌ فعمرٌو)، فدلت (الفاء) هنا أن مجيء عمرو كان مباشرةً بعد مجيء زيد من غير مهلة.

= **فائدة:** كل اسم صريح صحَّ أن يُعربَ (عطفَ بيان) صحَّ أن يُعربَ (بدلَ كلٍّ من كلٍّ) إن لم يمتنع إحلاله محل الأول؛ لأن العطف يفيد الإيضاح أو التخصيص، والبدل بمعنى التقرير أو التوكيد، فقولك: (جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ) في قوة قولك: (جَاءَ زَيْدٌ، جَاءَ أَخُوكَ) فأفاد الإيضاح، أو التخصيص، أو التوكيد، أو التقرير، وقولنا: (إن لم يمتنع إحلاله محل الأول): فيه امتناع ما كان من نحو: (أنا الضارب الرجل زيد)؛ إذ ما فيه الألف واللام لا يضاف إلى المجرد منها، وعلى هذا قس.

(١) أي: يتبع ما قبله، ويسمى عند النحاة بـ(المعطوف).

(٢) أي: المتوسط.

(٣) أي: المعطوف عليه، وهو الاسم المتبوع، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو)، فـ(زيدٌ): معطوف عليه، و(الواو): عاطفة، و(عمرو): معطوف على (زيد).

(٤) أي: قد يسبق أحدهما الآخر في المجيء وفي غير ذلك من الأفعال.

(٥) أي أنها تفيد حصول الفعل مرتَّبًا، نحو: (جَاءَ الْمُعَلِّمُ فَالْمُدِيرُ) بمعنى: أنَّ المعلم جاء وبعده مباشرةً جاء المدير.

(٦) **التعقيب:** هو وقوع حدث إثر حدث دون مهلة، نحو: (وَقَفَتِ الحَافِلَةُ فَنَزَلَ الطُّلَّابُ)، و(تَزَوَّجَ سَالِمٌ فَوُلِدَ لَهُ). والأصل في التعقيب أنه بحسبه، أي: عرفي.

٣- (ثُمَّ)، وهي للترتيب مع التراخي[(١)]، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو)، أي أنَّ مجيء عمرو كان بعد مجيء زيد بمهلة.

٤- (أَوْ)، وهي للتخيير أو الإباحة، وقد تأتي للشك والتردد.

فمثال التخيير: (تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا)[(٢)]؛ وذلك أنه لا يجوز الجمع بينهما.

ومثال الإباحة: (اقْرَأِ الْقُرْآنَ أَوِ الْحَدِيثَ)، لك أن تقرأ أحدهما، ولك أن تقرأهما معًا.

ومثال الشك والتردد قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾[المؤمنون:١١٣][(٣)].

٥- (أَمْ)، وهي لطلب التعيين، بشرط أن يسبقها استفهام، نحو: (أَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ أَمْ قَرَأْتَ الْحَدِيثَ).

---

(١) **التراخي**: مصدر (تراخى)، أي: تأخر.

(٢) **الإعراب**: (تزوج) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، (هندًا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (أو) حرف عطف، (أختَ) معطوف على (هندًا)، والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(أختَ) مضاف، و(الهاء) مضاف إليه.

(٣) **الإعراب**: (قال) فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بالواو، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، (لبث) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو(نا)، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، (يومًا) ظرف زمان منصوب على الظرفية، (أو) حرف عطف، و(بعض) معطوف على (يومًا)، والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(بعض) مضاف، و(يوم) مضاف إليه.

وقد تأتي بمعنى (الواو) بشرط أمن اللبس، كقولك: (جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو)، أي: جاء زيد وعمرو. وهذا قليل.

٦- (إِمَّا)، وهي بمعنى (أو)، نحو قوله تعالى: ﴿فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾[محمد:٤] [(١)] [(٢)].

٧- (بَلْ)، وهي للإِضْراب[(٣)]، وتسمى (بل) العاطفة، ومعنى (الإضراب): أي أنها تنقل حكم ما قبلها إلى ما بعدها، ويصير ما قبلها كالمسكوت عنه تمامًا، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو)، فدلت على أن الذي جاء هو (عمرو) وأثبتت له المجيء، وصار زيدٌ كالمسكوت عنه.

٨- (لَا)، وهي النافيةُ لما بعدها المثبتةُ لما قبلها في الحكم، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو)، فنفت (لا) هنا المجيء عما بعدها وهو (عمرو)، وأثبتت لما قبلها الحكم وهو (زيد).

---

(١) **الإعراب:** (شدُّوا الوثاق) فعل أمر، وفاعل، ومفعول به، و(الفاء) للتفريع، و(إما) حرف شرط وتفصيل، و(مَنًّا) و(فداء) مصدران منصوبان بفعل لا يجوز إظهاره؛ لأن المصدر متى سيق تفصيلًا لعاقبة جملة وجب نصبه بإضمار فعل، والتقدير: (فإما أن تمنُّوا منًّا، وإما أن تفادوا فداء).

(٢) و كونها من حروف العطف مذهب ابن آجرُّوم وابن مالك وجماعة، وهو الصواب.

ويجوز حذف إحداهما - الأولى أو الثانية - أو هما معًا، ومنه قول النمر بن تولب:

سَقَتْهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا

أي: إما من صيف، وإما من خريف.

ونحو: (إِمَّا أَنْ تَتَكَلَّمَ بِخَيْرٍ وَإِلَّا فَاسْكُتْ)، ولها لغتان: (إِمَّا) المشهورة، و(أَيْمَا) بفتح فسكون، نحو: (جَالِسْ أَيْمَا الشَّيْخَ وَأَيْمَا طُلَّابَهُ)، وقد سمع حذف (واو) الثانية، كقول الشاعر:

يَا لَيْتَمَا أُمُّنَا شَالَتْ نَعَامَتُهَا أَيْمَا إِلَى جَنَّةٍ أَيْمَا إِلَى نَارِ

(٣) الإضراب: هو الإعراض عن الشيء بعد الإقبال عليه، نحو: (ضَرَبْتُ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا).

٩- (لَكِنْ)، وهي حرف استدراك[١] وتعقيب، ويكون المعنى بعدها مخالفًا لما قبلها، أي أنها تدل على تقرير حكم ما قبلها وإثبات ضده لما بعدها، ويشترط في إعمالها: أن يكون المعطوف بها مفردًا لا جملة[٢]، نحو: (لَا أُحِبُّ الْعَاقَّ لَكِنِ الْبَارَّ).

١٠- (حَتَّى)[٣]، وهي حرف عطف وغاية، ومعنى الغاية: أي: النهاية، نحو:

---

(١) الاستدراك: هو رفع توهم يتولد من الكلام المتقدم رفعًا شبيهًا بالاستثناء، نحو: (زَيْدٌ شُجَاعٌ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ).

(٢) لأن وقوع الجملة بعدها يخرجها من كونها حرف عطف واستدراك إلى حرف ابتداء واستدراك.

(٣) **فائدة:** اعلم -رحمك الله- أنَّ باب (حتى) باب واسع، منه:

- أنها تأتي **ابتدائية**، نحو: (تَعَلَّمُ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ مُفِيدٌ، حَتَّى نَمَاءُ الْعَقْلِ بِهِ يَزِيدُ).
- وتأتي **استثنائية** بمعنى (إلا)، نحو قول الشاعر:

وَمَا السِّلَاحُ لِقَوْمٍ كُلُّ عُدَّتِهِمْ ... حَتَّى يَكُونُوا مِنَ الْأَخْلَاقِ فِي أُهُبِ

- وتأتي **غائية جارة**، نحو قول الله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[القدر:٥].
- وتأتي **عاطفة**، نحو: (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا).
- وتأتي **ناصبة للمضارع** بـ(أن) مضمرة وجوبًا، بشرط أن تكون بمعنى (إلى أن)، أو بمعنى (كي) التعليلية، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ﴾[البقرة:٢١٧].

ولا تدخل (حتى) على الضمائر إلا للضرورة، كقول الشاعر:

فَلَا وَاللهِ لَا يُلْفَى أُنَاسٌ ... فَتًى حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادِ

ولها ثلاث لغات:

١- (حتى) المشهورة. ٢- (عتى) وهي لغة هذيل. ٣- (حتِّى) بالإمالة، والله أعلم.

﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[القدر:٥][(١)]، و(أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا).

حُكْمُ الْمَعْطُوفِ بِحَرْفِ الْعَطْفِ

قال المصنف رحمه الله: فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ، تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ[(٢)]).

الشرح: هذه الأحرف العشرة المسماة بـ(حروف العطف) تجعل ما بعدها تابعًا لما قبلها في حكمها الإعرابي في جميع أحواله، مرفوعًا كان، نحو: (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو)، أو منصوبًا، نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا)، أو مجرورًا، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو)، أو مجزومًا، نحو: (زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ).

(١) **الإعراب:** (سلام) خبر مقدَّم، و(هي) مبتدأ مؤخر، و(حتى) حرف غاية وجر، و(مطلع الفجر) مجرور بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلقان بـ(سلام).

(٢) لو قال: (زيد لم يقم ويقعد) كان أوضح؛ لكونه من باب عطف الفعل على الفعل.

بَابُ التَّوْكِيدِ

قال المصنف رحمه الله: التَّوْكِيدُ: تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ[1].

الشرح: **التوكيد**[2] **لغةً**: التقوية، **واصطلاحًا**: هو ما ذكره المصنف في قوله: (التوكيد: تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه)، **وهو نوعان**:

الأول: التوكيد اللفظي.

الثاني: التوكيد المعنوي.

فأما (التوكيد اللفظي): فهو تكرير اللفظ وإعادته بعينه، نحو: (جَاءَ جَاءَ مُحَمَّدٌ).[3]

أو بمرادفه، ومعنى ذلك: أنه يكون بلفظ آخر لكنه يوافقه في المعنى، نحو: (جَاءَ حَضَرَ زَيْدٌ).

---

(١) **قوله**: (وتعريفه): ليس معناه أنَّ التوكيد لا يكون إلا معرفة، بل يأتي من المعرفة والنكرة، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ)، و(رَأَيْتُ رَجُلًا رَجُلًا)، و(صُمْتُ رَمَضَانَ المَاضِيَ كُلَّهُ)، و(صُمْتُ شَهْرًا كُلَّهُ).

(٢) (التوكيد)، ويقال له: (التأكيد، والتاكيد)، والغرض منه: تمكين السامع من تدارك لفظ لم يسمعه، أو سمعه ولكن لم ينتبه له.

(٣) أنواع التوكيد اللفظي ثلاثة:
الأول: التوكيد اللفظي الفعلي كما رأيت.
والثاني: التوكيد اللفظي الاسمي، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ).
والثالث: التوكيد اللفظي الحرفي، نحو: (نَعَمْ نَعَمْ جَاءَ زَيْدٌ).

وأما (التوكيد المعنوي): فهو التوكيد الذي يكون بألفاظ معلومة، وهي: (النفس، والعين، وكل، وأجمع...) كما سيذكره المؤلف رحمه الله. وقيل: هو تابع يرفع احتمال السهو أو التجوز[1]، نحو: (جَاءَ الْأَمِيرُ نَفْسُهُ)، فهنا ارتفع الاحتمال، وعرف السامع حينئذٍ أنَّ الذي جاء هو الأمير نفسه لا جيشه. وحكم هذا التابع: أنه يوافق متبوعه في إعرابه، أي: إن كان المتبوع مرفوعًا كان التابع مرفوعًا، وإن كان المتبوع منصوبًا كان التابع منصوبًا، وإن كان المتبوع مجرورًا كان التابع مجرورًا، ويتبعه أيضًا في تعريفه كما مرَّ معك في الأمثلة المتقدمة.

أَلْفَاظُ التَّوْكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ

قال المصنف رحمه الله: وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ[2]، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ، وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ، تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ).

---

(١) **التجوز:** هو التساهل في بعض الأشياء والمغاضاة عنها. وهذا التعريف خاص بالمخلوقين.

(٢) **فائدة:** لا يؤكَّد بهذا اللفظ غالبًا إلا بعد لفظ (كل)، كقوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[الحجر: ٣٠]، وقد يؤكَّد به دون أن يؤتى بلفظة (كل)، كقول الشاعر:

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا ... تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا

إِذَا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِي أَرْبَعَا ... إِذَنْ ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا

الشاهد: إتيان (أكتع، وأجمع) من غير أن يسبق كلٌّ منهما بشيء من ألفاظ التوكيد، وهذا قليل.

الشَّرح: اعلم -رحمك الله- أنَّ التوكيد المعنوي يكون بألفاظ معلومة كما ذكر المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ هنا، وتعريف هذه الألفاظ عدُّها، وتحفظ ولا يقاس عليها غيرها.

ويجب أن يضاف كلُّ واحد من (العين والنفس) إلى ضمير يطابق المؤكَّد[١].

❖ فإن كان المؤكَّد مفردًا مذكرًا كان الضمير مفردًا مذكرًا، ولفظ التوكيد -أيضًا- مفردًا مذكرًا، تقول: (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ)[٢]، و(اشْتَرَيْتُ الْعَبْدَ كُلَّهُ)[٣]، و(مَرَرْتُ بِزَيْدٍ عَيْنِهِ)، وإن كان المؤكَّد مفردًا مؤنَّثًا كان الضمير مفردًا مؤنَّثًا، ولفظ التوكيد -أيضًا- مفردًا مؤنَّثًا، تقول: (جَاءَتْ هِنْدٌ نَفْسُهَا)، و(مَرَرْتُ بِهِنْدٍ عَيْنِهَا) بكسر النون؛ لدخول حرف الجر عليها.

❖ وإن كان المؤكَّد مثنًّى فالأفصح أن يكون الضمير مثنى[٤]، ولفظ التوكيد مجموعًا، تقول: (حَضَرَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا)[٥]، و(جَاءَ الزَّيْدَانِ أَعْيُنُهُمَا).

---

(١) **(المؤكَّد) بفتح الكاف هنا:** هو الاسم السابق للفظ التوكيد.

(٢) **الإعراب:** (جاء) فعل ماض، و(زيد) فاعل، و(نفس) توكيد، و(الهاء) مضاف إليه.

(٣) **الإعراب:** (اشتريت) فعل وفاعل، (العبد) مفعول به، (كلَّ) توكيد، و(الهاء) مضاف إليه.

فائدة: اعلم -وفقك الله- أنه يؤتى بعد (أجمع) بتوابعه للتقوية جوازًا، وهي: (أكتع)، ومعناها: تجمُّع الجلد، و(أبتع)، ومعناها: طول العنق، و(أبصع)، ومعناها: زيادة العرق، وكلها تدل على التوكيد.

(٤) **قولنا:** (فالأفصح)... إلى آخره: فيه إشارة إلى أنه فيه لغات، منها: أن يكون المؤكِّد -بكسر الكاف- مفردًا ويكون الضمير مثنى، نحو: (جَاءَ الزَّيْدَانِ نَفْسُهُمَا)، ومنها: أن يكون المؤكِّد وضميره مثنى، نحو: (جَاءَ الزَّيْدَانِ نَفْسَاهُمَا)، وهو المراد بالأفصح هنا.

(٥) **الإعراب:** (حضرَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الزيدان) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد، (أنفس) توكيد لـ(الزيدان)، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على=

❖ وإن كان المؤكَّد جمعًا كان الضمير جمعًا، ولفظ التوكيد مجموعًا أيضًا، نحو: (جَاءَ الزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ)، و(جَاءَ الرِّجَالُ أَعْيُنُهُمْ)، و(جَاءَتِ النِّسَاءُ أَنْفُسُهُنَّ)[١]، و(رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ أَعْيُنَهُنَّ)[٢]، وعلى هذا قس.

وسواء كان المؤكد معرفة كما مر معك، أو نكرة، نحو: (صُمْتُ شَهْرًا كُلَّهُ)، وما شابهه.

= (السين)، و(أنفس) مضاف، و(الهاء) مضاف إليه، و(الميم) للعماد، و(الألف) دال على التثنية.

(١) (هنَّ) ضمير الجمع المؤنث الغائب.

(٢) **الإعراب:** (رأيت) فعل وفاعل، (الهندات) مفعول به منصوب، (أعينهن) توكيد، وهو مضاف، و(الهاء) مضاف إليه، و(النون) دالة على جمع الإناث.

بَابُ الْبَدَلِ

قال المصنِّف رحمه الله: إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنِ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

الشَّرْح: البدل لغةً: العوض[١]، واصطلاحًا: هو التابع[٢] المقصود بالحكم بلا واسطة.[٣]

حكم البدل: أنه يتبع المبدل منه في إعرابه، فإذا كان المبدل منه مرفوعًا كان البدل مرفوعًا، وإذا كان المبدل منه منصوبًا كان البدل منصوبًا، وإذا كان المبدل منه مخفوضًا كان البدل مخفوضًا، وإذا كان المبدل منه مجزومًا كان البدل مجزومًا.

وإليك أمثلة ذلك:

١- (حَضَرَ عُمَرُ أَخُوكَ).

٢- (رَأَيْتُ عَمْرًا أَخَا زَيْدٍ)[٤].

---

(١) البدل لغةً: العوض، أي: الخلف، وفي التنزيل: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾[سبأ: ٣٩]، وهو مصدر بدل الشيء، والغرض من البدل: هو تقرير الحكم الواقع على المتبوع، ورفع الاحتمال عنه، وتقويته، أو إيضاحه.

(٢) أي: التابع لمتبوعه.

(٣) قولنا: (بلا واسطة): أي: بغير توسط حرف من حروف العطف؛ فإنه يباشر متبوعه.

(٤) الإعراب: (رأيت) فعل وفاعل، و(عمرًا) مفعول به منصوب، (أخا) بدل من (عمرًا)، وبدل المنصوب منصوب مثله، وهو مضاف، و(زيد) مضاف إليه.

٣- (مَرَرْتُ بِخَالِدٍ أَبِي بِلَالٍ).

٤- (مَنْ يَدْعُ رَبَّهُ يَسْتَغِثْ يَنْجُ).

أَقْسَامُ الْبَدَلِ

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَبَدَلُ الِاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الْغَلَطِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ)، وَ(أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ)، وَ(نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ)، وَ(رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ)، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: (الْفَرَسَ) فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ.

الشَّرْح: اعلم -رحمك الله وبلغك في العلم آمالك- أن البدل -كما ترى- ينقسم إلى **أربعة أقسام**:

القسم الأول: (بدل الشيء من الشيء)[(١)]، وضابطه: أن يكون البدل عين المبدل منه، نحو: (زَارَنَا الشَّيْخُ أَبُوبِلَالٍ)[(٢)]، و(إِنْ جِئْتَنِي تَزُرْنِي أُكْرِمْكَ).

---

(١) وهو المسمى بـ(بدل كل من كل)، ولا يجوز استعمال هذه اللفظة في ذات الله، ويسمى (بدل المطابق)، و(بدل المطابقة)، و(بدل العين من العين)، واختاره ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ، ولا بد من الاتفاق بينه وبين المبدل منه إفرادًا، وتثنية، وجمعًا، إلا إذا قُصد التفصيل، نحو: (مَرَرْتُ بِإِخْوَتِكَ، زَيْدٍ، وَعَمْرٍو، وَخَالِدٍ)، أو المصدر، نحو قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿مَفَازًا ۞ حَدَآئِقَ﴾[النبأ:٣١-٣٢]، ويأتي في عدة مواضع، منها: في الاسم الظاهر المعرفة، أو النكرة المعرَّفة بـ(أل)، وذلك بعد اسم الإشارة، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾[البقرة: ٣٥].

(٢) **الإعراب**: (زارَ) فعل ماض مبني على الفتح، و(نا) ضمير متصل مبني السكون في محل نصب مفعول به مقدم، (الشيخ) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، و(أبو) بدل من (الشيخ)، =

القسم الثاني: (بدل بعض من كل)، وضابطه: أن يكون البدل جزءًا من المبدل منه، نحو: (حَفِظْتُ الْقُرْآنَ ثُلُثَهُ)، و(قَطَعْتُ الطَّرِيقَ نِصْفَهُ)، و(إِنْ تُصَلِّ تَسْجُدْ للهِ يَرْحَمْكَ)، وقس على ذلك في كل ما كان جزءًا من المبدل منه كما رأيت.

القسم الثالث: (بدل الاشتمال[١])، وضابطه: أن يكون بين البدل والمبدل منه ارتباط بغير الكلية والجزئية.[٢]

ويجب فيه إضافة البدل إلى ضمير عائد إلى المبدل منه، كما هو الحال في بدل بعض من كل، نحو: (نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ)، فأنت تلاحظ في هذا المثال أننا أضفنا الضمير -وهو (الهاء)- إلى البدل، وهذا الضمير أيضًا عائدٌ إلى المبدل منه.

القسم الرابع: (البدل المباين للمبدل منه)، وهو على **قسمين**[٣]:

= وبدل المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة أو الستة، و(أبو) مضاف، و(بلال) مضاف إليه.

(١) **(بدل الاشتمال):** هو ما كان بينه وبين المبدل منه ملابسة باشتمال البدل على المبدل منه، نحو: (أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ).

(٢) **قولهم:** (ارتباط بغير الكلية والجزئية): أي أنَّ الاشتمال أمر معنوي يقوم به صاحب البدل وهو المبدل منه، نحو: (أَعْجَبَنِي زَيْدٌ كَرَمُهُ)، فـ(كرم زيدٍ) -هنا- ليس كلا من (زيدٍ) ولا جزءًا منه، بل قام به، ونحو: (أَعْجَبَنِي زَيْدٌ ثَوْبُهُ)، فـ(ثوب زيدٍ) -كما علمت- ليس كلًّا ولا جزءًا منه، وعلى هذا قس.

(٣) إجمالًا، وإلا فهو على ثلاثة أقسام.

أحدهما: ما يُقصد متبوعه كما يُقصد هو، ويُسمَّى (**بدل الإضراب**)، و(**بدل البداء**)، نحو: (أَكَلْتُ خُبْزًا لَحْمًا)[(١)]، قصدتَ أوَّلًا الإخبار بأنَّك أكلت (خبزًا)، ثمَّ بدا لك أن تُخبر أنَّك أكلت أيضًا (لحمًا)، فأبدلتَ ذكر اللحم منه.

الثاني: ما لا يُقصَد متبوعه، بل يكون المقصود البدل فقط، وإنَّما غلط المتكلِّم فذكر المبدل منه، ويُسمَّى (**بدل الغلط**)[(٢)]، و(**النسيان**)، نحو: (رَأَيْتُ رَجُلًا حِمَارًا)[(٣)]، أردتَ أن تخبِرَ أنَّك رأيتَ (حمارًا)، فغلطتَ بذكر (الرجل)، ثمَّ أبدلتَ (الحمار) منه.

والأصل في ذين البدلين (**الغلط**)، و(**النسيان**) أنَّهما سواء، إلَّا أن الأوَّل يكون سببه سبق اللسان، والثاني ذهولُ القلب.

---

(١) **الإعراب:** (أكلتُ) فعل وفاعل، (خبزًا) مفعول به منصوب، (لحمًا) بدل إضراب، وبدل المنصوب منصوب مثله.

(٢) وذهب بعضهم -كأبي العبَّاس وخطاب الماردي- إلى أنَّ هذا النوع من البدل لا يوجد في كلام العرب نثرًا ونظمًا، **قلت:** ولعلَّه أشكل عليهم فحصل لهم لبس بين (الغلط)، و(النِّسيان)، وقد رَدَّ عليهم جماعة من النُّحاةِ، لا سيَّما أنَّ هذا النوع من البدل أثبته سيبويه ومن معه، والحق أنَّه مشكل، كما **قال ابن هشام** رحمه الله: وربَّما أشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدلي (**الغلط**) و(**النسيان**) وقد بيَّناه، ويوضِّحه أيضًا أنَّ الغلط في اللِّسان، والنسيان في الجنان. اهـ

وذهب آخرون -كابن مالك وكثير من النحويين- إلى عدم وجود فرق بين بدل الغلط وبدل النِّسيان، فسمَّوهما بدل الغلط، وليس كما قالوا.

(٣) **الإعراب:** (رأيتُ) فعل وفاعل، (رجلًا) مفعول به منصوب، (حمارًا) بدل غلط، وبدل المنصوب منصوب مثله.

وينبغي أن يؤتى بـ(بل) الإضرابيَّة بين البدل والمبدل منه، كما هو معلوم في كلام العرب.[١]

ولا يجب موافقة البدل المبدل منه في التعريف والتنكير، فيجوز إبدال النكرة من المعرفة والعكس، نحو قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾[البقرة: ٢١٧]، وقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ * صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾[الشورى: ٥٢-٥٣].

[١] وهناك نوع رابع يُسمَّى (**بدل مفصَّل من مُجمَل**)، نحو: (مَرَرْتُ بِإِخْوَتِكَ، زَيدٍ، وَعَمْرٍو، وَهِنْدٍ، وَخَالِدٍ).

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: الْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ (لَا)، وَالْمُنَادَى، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

الشَّرح: اعلم -وفقك الله، وبارك فيك، وسدد خطاك- أنَّ الأسماء لا تكون منصوبة إلا إذا وقعت في أحد هذه المواقع الخمسة عشر، وقد ذكرها لك المصنِّف -رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته- بشكل مجمل، ونحن ههنا -بإذن الله- نفصلها لك بابًا بابًا كما مرَّ معنا في أبواب المرفوعات، مع ذكر أمثلة في جميع أبوابها.

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

قال المصنِّف رحمه الله: وَهُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا)، وَ(رَكِبْتُ الْفَرَسَ).

الشرح: هذا هو أول باب من أبواب الأسماء المنصوبة، وهو (المفعول به)، وقد بدأ به المصنف لالتباسه بالفاعل، والمراد في تسميته بـ(المفعول به): أي أن الفعل وقع عليه أو تعلق به، نحو: (ضَرَبْتُ زَيْدًا)، ونحو قوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ﴾[النساء:٣٦][(١)]، وسواء كان الوقوع أو التعلق على جهة الإثبات، نحو: (فَهِمَ زَيْدٌ الدَّرْسَ)، أو كان على جهة النفي، نحو: (لَمْ يَفْهَمْ زَيْدٌ الدَّرْسَ)[(٢)].

أَقْسَامُ الْمَفْعُولِ بِهِ

قال المصنِّف رحمه الله: وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ، فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ، فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ.

---

(١) **الإعراب:** (اعبدوا) فعل أمر، و(الواو) فاعله، و(لفظ الجلالة) منصوب على التعظيم.

(٢) **الإعراب:** (لم) حرف نفي وجزم وقلب، (يفهم) فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، (زيد) فاعل، (الدرس) مفعول به.

وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ.

الشَّرْح: ينقسم المفعول به -كالفاعل تمامًا- إلى قسمين:

الأول: الظاهر.(١)

والثاني: المضمر.(٢)

فالظاهر نحو: (زيدًا) من قولك: (ضَرَبْتُ زَيْدًا).

والمضمر، وهو على قسمين: متصلٍ، ومنفصلٍ، ولكل واحد منهما اثنا عشر لفظًا كما هو الحال في الفاعل، وإليك أمثلة القسم الأول منهما:(٣)

الأول: (الياء)، وهي للمتكلم الواحد، نحو: (أَطَاعَنِي زَيْدٌ)(٤)، و(يُطِيعُنِي زَيْدٌ).

الثاني: (نا)، وهو للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره، نحو: (نَفَعَنَا نُصْحُ عُلَمَائِنَا).

الثالث: (الكاف) بالفتح، وتسمى بـ(كاف) المخاطب المفرد المذكر، نحو: (صَاحِبِ ابْنَكَ الْيَوْمَ يَنْفَعْكَ غَدًا).

الرابع: (الكاف) بالكسر، وهي للمفردة المخاطبة، نحو: (أَجَاءَكِ غُلَامُكِ)؟

---

(١) الظاهر: هو ما دل على معناه بدون حاجة إلى قرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبة.

(٢) المضمر: هو ما لا يدل على معناه إلا بقرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبة.

(٣) أي: من المضمر المتصل، والمنفصل.

(٤) **الإعراب:** (أطاعَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(النون) للوقاية، و(الياء) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، و(زيد) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الخامس: (**كُمَا**) بضم الكاف، وفتح الميم، وسكون الألف، وهي للمثنى المخاطب مطلقًا[١]، نحو: (أَفَادَكُمَا أَبُوبَكْرٍ).

السادس: (**كُمْ**) من قولك: (ضَرَبَكُمْ)، وهي لجماعة الذكور المخاطَبِينَ، نحو: (أَطَاعَكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ).

السابع: (**كُنَّ**) من قولك: (ضَرَبَكُنَّ) بالنون المشددة، وهي لجمع الإناث المخاطَبَاتِ، نحو: (عَلَّمَكُنَّ أَزْوَاجُكُنَّ الْعِلْمَ النَّافِعَ).

الثامن: (**هاء الضمير المبنية على الضم**)، وهي للغائب المفرد المذكر، نحو: (أَفَادَهُ عَمْرٌو).

التاسع: (**هاء الضمير المتصل بها ألف**)، وهي للمفردة الغائبة المؤنثة[٢]، نحو: (عَلَّمَهَا أَخُوهَا دَرْسَهَا)[٣].

العاشر: (**هُمَا**) من قولك: (ضَرَبَهُمَا)، وهي للمثنى الغائب مطلقًا مذكرين كانا أو مؤنثين، نحو: (دَعَاهُمَا وَالِدُهُمَا)[٤].

---

(١) أي: مذكَّرًا كان أو مؤنَّثًا.

(٢) حقيقة كانت أو مجازًا، ومعنى المؤنث الحقيقي: هو كل ماله فرج، والمؤنث المجازي: هو ما ليس له فرج، كـ(القرية، والسيارة، والطائرة)، وغيرها مما يستعمل له لفظ الإناث، ولك فيه -أي: المؤنث المجازي- وجهان: الإتيان بالتاء وعدمه، تقول: (جَاءَتْ سَيَّارَةٌ)، كما تقول: (جَاءَ سَيَّارَةٌ).

(٣) **الإعراب:** (علَّم) فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(الهاء) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، و(أخو) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وهو مضاف، و(الهاء) مضاف إليه، و(درس) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(الهاء) مضاف إليه.

(٤) **الإعراب:** (دعا) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر، (هما) ضمير متصل مبني على السكون في حل نصب مفعول به مقدم، و(والد) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(هما) مضاف إليه.

الحادي عشر: (هُمْ) من قولك: (ضَرَبَهُمْ)، وهي لجماعة الذكور الغائبين، نحو: (عَلَّمَهُمْ زَيْدٌ دَرْسَهُمْ).

الثاني عشر: (هُنَّ) بتشديد النون، وهي لجماعة الإناث الغائبات، نحو: (أَطَاعَهُنَّ أَوْلَادُهُنَّ).[١]

والمنفصل اثنا عشر أيضًا، وهي: (إِيَّايَ، وإِيَّانَا، وإِيَّاكَ -بفتح الكاف-، وإِيَّاكِ -بكسره-، وإِيَّاكُمَا، وإِيَّاكُمْ، وإِيَّاكُنَّ، وإِيَّاهُ، وإِيَّاهَا، وإِيَّاهُمَا، وإِيَّاهُمْ، وإِيَّاهُنَّ)، نحو: (مَا رَأَيْتُ إِلَّا إِيَّاهُنَّ)[٢].

---

(١) **فائدة:** ينقسم المتصل بحسب موقعه الإعرابي إلى **ثلاثة أقسام**:

الأول: مرفوع المحل، كـ(تاء) (قمتُ) بضم التاء فإنه فاعل.

الثاني: منصوب المحل، كـ(كاف) (أكرمك)؛ فإنه مفعول به منصوب.

الثالث: مخفوض المحل، كـ(هاء) (غلامه). وهو مجرور بالمضاف.

ولا يستقل المتصل بنفسه عن الفعل إلا في الضرورة، وهو أولى بالاستعمال من المنفصل، ولا يجوز العدول عنه إلى المنفصل مع إمكانية الإتيان به.

وينقسم المنفصل بحسب موقعه الإعرابي إلى **قسمين**:

الأول: مرفوع المحل، كـ(أنا، ونحن، وأنت)، وما كان من بابها الاثني عشر.

الثاني: منصوب المحل، وهي -أيضًا- اثنتا عشرة كلمة، وهي: (إِيَّاي، وإِيَّانا، وإِيَّاكَ)، وما كان من بابها.

(٢) **الإعراب:** (ما) نافية، و(رأيت) فعل وفاعل، و(إلا) حرف استثناء، و(إيا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب على المفعولية، و(الهاء) حرف غيبة، و(النون) حرف لجمع الإناث.

بَابُ الْمَصْدَرِ[١]

قال المصنِّف رحمه الله: الْمَصْدَرُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: (ضَرَبَ، يَضْرِبُ، ضَرْبًا).

الشرح: اعلم -وفقك الله وأصلح نيَّتك- أن المصدر هو: الاسم الذي يجيء ثالثًا في تصريف الفعل، أي أنك إذا أردت أن تصرِّف الفعل فإنك تذكر الماضي أولًا، ثم تجيء بالمضارع، ثم بالمصدر، فتقول: (ضَرَبَ، يَضْرِبُ، ضَرْبًا)، و(أَكَلَ، يَأْكُلُ، أَكْلًا)، و(قَعَدَ، يَقْعُدُ، قُعُودًا)، وعلى هذا قس.

والغَرض من ذكر المصدر هنا: هو معرفة (المفعول المطلق) الذي هو نوع من المصدر، وهو ملازم للنصب، نحو: (ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا). خلافًا للمصدر نفسه؛ فإنه على ثلاث حالات إعرابية، نحو: (أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ، وأَحْبَبْتُ ضَرْبَكَ، وعَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ).

فقول المصنف رحمه الله: (المصدر: هو الاسم المنصوب...) الخ. إنما قصده بالمصدر: المفعول المطلق، وليس جميع المصادر، فتنبه.

---

(١) ويسمى بـ(المفعول المطلق) باعتبار الغالب على الصحيح، وسمي بذلك؛ لوقوع اسم المفعول عليه بلا قيد، نحو قولك: (شَرِبْتُ شُرْبًا)، فـ(الشرب) مفعول مطلق؛ لكونه نفس الشيء الذي فعلته.
ومن هذا الباب (المصدر الصناعي) جامدًا كان كـ(الإنسانية)، أو مشتقًّا كـ(الحرية). وتعريفه: هو اسم تلحقه ياء النسبة مردفة بالتاء للدلالة على صفة فيه.

وينقسم المفعول المطلق إلى **ثلاثة أقسام**:

الأول: المؤكِّد لعامله، نحو: (حَفِظْتُ الْقُرْآنَ حِفْظًا).

الثاني: المبيِّن لنوع العامل الدالِّ على هيئته، نحو: (شَاوَرْتُ شَيْخَيْنِ مَشُورَةَ الْوَلَدِ أَبَاهُ).[1]

الثالث: المبيِّن لعدد العامل الدالِّ على عدد مرات صدور الفعل، نحو: (شَرِبْتُ الْعَسَلَ شَرْبَتَيْنِ)، و(أَكَلْتُ الطَّعَامَ ثَلَاثَ أَكَلَاتٍ)، وقوله تعالى: ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾[النور: ٤].

أَقْسَامُ الْمَصْدَرِ

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ: (قَتَلْتُهُ قَتْلًا)، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: (جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وُقُوفًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشَّرْح: اعلم -رحمك الله- أنَّ المصدر الذي يُنصب على أنه مفعول مطلق ينقسم إلى قسمين: لفظيٍّ، ومعنويٍّ.

فاللفظي: هو المصدر الذي يوافق الفعل الناصب له في لفظه ومعناه، نحو: (قَعَدْتُ قُعُودًا)[1]، و(مَشَيْتُ مَشْيًا)، وغير ذلك.

---

(١) وضابطه: هو ما كان موصوفًا أو مضافًا، نحو قوله تعالى: ﴿وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا﴾[الأحزاب: ٧٠]، وقوله: ﴿وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰ﴾[الأحزاب: ٣٣].

فأنت تلاحظ أنَّ الحروف تطابقت، بمعنى: أنَّ حروف المصدر هي نفس حروف الفعل معنى ولفظًا، فهذا هو المراد باللفظي.

وأما المعنوي: فهو الذي يوافق الفعل الناصب له في معناه، ولا يوافقه في حروفه، وذلك نحو: (قُمْتُ وُقُوفًا)، و(جَلَسْتُ قُعُودًا)[٢]، وما أشبه ذلك.

فأنت تلاحظ أنَّ الفعل والمصدر هنا توافقا في المعنى واختلفا في الحروف، فهذا المسمى بـ(المعنوي).

=(١) **الإعراب:** (قعدتُ) فعل وفاعل، (قعودًا) مفعول مطلق مؤكِّد لعامله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب:** (جلستُ) فعل وفاعل، (قعودًا) مفعول مطلق معنوي منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ

قال المصنِّف رحمه الله: ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي)، نَحْوُ: (الْيَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَظَرْفُ الْمَكَانِ: هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ(فِي)، نَحْوُ: (أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَهُنَا، وَثَمَّ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشرح: اعلم -رحمك الله- أنَّ الظرف معناه في اللغة: الوعاء، ويسمى أيضًا بـ(المفعول فيه)، **وهو على نوعين:**

الأول: ظرف الزمان:

وتعريفه: هو اسم الزمان المنصوب على معنى (في) الدالَّة على الظرفية الزمانية، نحو: (خَطَبْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ)، فأنت تلاحظ في هذا المثال أنَّ (يوم الجمعة) ظرف زمان مفعول فيه، وهو منصوب بقولنا: (خطبتُ).

وقولنا: (الملاحظ فيه معنى في): أي أنَّ الخطبة وقعت في يوم الجمعة.

وينقسم ظرف الزمان إلى قسمين: مختصٍّ، ومبهمٍ.

فالمختص: هو ما دلَّ على زمن محدود، كـ(الشهر، والسنة، والعام، والنهار، والليلة، والأسبوع)، وغيره.

والمبهم: هو ما دل على زمن غير محدود، كـ(اللحظة، والزمان، والوقت، والحين)، وغير ذلك، وقد ذكر المصنف رحمه الله اثني عشر لفظًا يدل على الزمان، وهي على النحو الآتي:

الأول: (**اليومَ**)، وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، نحو: (صُمْتُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ).

الثاني: (**الليلةَ**)، وهي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر، نحو: (قَرَأْتُ الْقُرْآنَ اللَّيْلَةَ الْبَارِحَةَ).

الثالث: (**غُدْوَةً**)، بالصرف وعدمه، وهي من وقت صلاة الفجر إلى الشروق[1]، نحو: (قَرَأْتُ سُورَةَ الْكَهْفِ غُدْوَةَ الْجُمُعَةِ).

الرابع: (**بُكْرةً**)، وهي أول النهار، نحو: (نُسَافِرُ بُكْرَةً).

الخامس: (**سَحَرًا**)، بالصرف وعدمه، وهو الثلث الأخير من الليل، تقول: (حَفِظْتُ السُّورَةَ سَحَرًا).

السادس: (**غَدًا**)، وهو اليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه الآن، تقول: (يُفْتَحُ الدَّرْسُ غَدًا).

السابع: (**عَتَمَةً**)، وهي اسم للثلث الأول من الليل، تقول: (يُصَلِّي الْمُسْلِمُونَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ عَتَمَةً).

---

(١) وعلى هذا فتكون مدة الغدوة ما بين (ستين) إلى (سبعين) دقيقة، ابتداؤها: وقت قيام صلاة الفجر، وانتهاؤها: الشروق، والله أعلم.

الثامن: (**صَبَاحًا**)، وهو من طلوع الفجر إلى الزوال، تقول: (سَافَرْتُ صَبَاحًا).

التاسع: (**مَسَاءً**)، وهو اسم لوقت معين يبدأ من زوال الشمس إلى غروبها، تقول: (ذَهَبْتُ النُّزْهَةَ مَسَاءً).

العاشر: (**أَبَدًا**)، وهو اسم الزمان المستقبل الذي لا نهاية فيه، نحو: (لَا أُكَلِّمُ الْمُبْتَدِعَ أَبَدًا).

الحادي عشر: (**أَمَدًا**)، وهو اسم للزمان الذي غايته بعيدة، نحو قوله تعالى: ﴿**تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا**﴾[آل عمران: ٣٠].

الثاني عشر: (حِينًا)، وهو اسم زمان مبهم، نحو: (صَاحَبْتُكَ حِينًا مِنَ الدَّهْرِ)[(١)].

الثَّانِي: ظَرْفُ الْمَكَانِ:

اعلم -رحمك الله- أنَّ ظرف المكان منصوب كما هو الحال في ظرف الزمان.

وتعريفه: هو اسم المكان المنصوب على معنى (في) الدالَّة على الظرفية المكانية.

وينقسم إلى قسمين: مختصٍّ، وغير مختصٍ.

---

(١) **الإعراب:** (صاحب) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(التاء) فاعل، و(الكاف) مفعول به، و(حينًا) ظرف زمان منصوب على الظرفية، (من الدهر) جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة، تقديرها كائنًا.

فأما المختص: فهو ما يدل على مكان محدود، مثل: (الدار، والمسجد، والمدرسة، والحديقة)، نحو: (دَخَلْتُ المَسْجِدَ)[١].

وأما غير المختص: فهو ما لا يدل على مكان محدود، نحو: (وراء، وأمام)، وما كان على بابها، وهذا يسمى مبهمًا، نحو: (جَلَسْتُ أَمَامَ الدَّارِ)[٢].

فـ(أمام): -هنا- ظرف مكان مبهم؛ لكونه لا نهاية له، وعلى هذا قس في كل ما لا نهاية له، كـ(وراء)، و(قدام)، ونحو ذلك من المبهمات.

وعلى هذا: فالمختص والمبهم من ظروف الزمان ينصب على الظرفية، بخلاف ظرف المكان، فلا ينصب على الظرفية منه إلا ما كان مبهمًا، وأما ما كان مختصًّا فنصبُه بنزعِ الخافِض.

---

(١) هناك أفعال خمسة تنصب المختص من الظروف، وهي: (نزلت، دخلت، سكنت، ذهبت، توجهت).

(٢) **الإعراب:** (جلستُ) فعل وفاعل، (أمام) ظرف مكان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو يتعلق بالفعل (جلس)، و(أمام) مضاف، و(الدار) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

بَابُ الْحَالِ

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: الْحَالُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ[١] مِنَ الْهَيْئَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)، وَ(رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا)، وَ(لَقِيتُ عَبْدَاللهِ رَاكِبًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشَّرْح: **أولًا: تعريف الحال لغةً:** هو ما عليه الشيء من خير أو شر.[٢]

ثانيًا: تعريفه اصطلاحًا: هو الاسم[٣] الفضلة المنصوب[٤] المفسِّر لما استبهم من الهيئات.[٥]

---

(١) لو قال: (استُبْهم) لكان أولى.

(٢) وهذا التعريف أدق؛ إذ أنه يدخل فيه كل ما في الكون أو خارجه.

(٣) أي: الاسم الصريح أو المؤول بالصريح، نحو: (جَاءَ مُحَمَّدٌ ضَاحِكًا)، و(جَاءَ مُحَمَّدٌ يَضْحَكُ)، وهو مؤول من قولك: (ضاحكًا)، ومعنى (الاسم الصريح): أي: الاسم الظاهر، كـ(محمد)، و(علي)، و(زيد)، وغيره.

(٤) أي أنَّ المرفوع والمجرور لا يكونان حالًا، إلا إذا كانا من جملة، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ فَرِحٌ)، أو شبه جملة، نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا عِنْدَكَ)، ونصبه إما أن يكون بالفعل، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا) أو شبه الفعل، سواء كان مصدرًا أم كان غيره، نحو: (أَزْعَجَنِي ضَرْبُكَ عُمَرَ مَكْتُوفًا)، وعلى هذا قس في اسم الفاعل، والظرف، والجار والمجرور، واسم الإشارة.

(٥) قوله: (المفسر لما استبهم من الهيئات): أي أنَّ الحال يوضح ما خفيَ واستتر من الصفات، وهيئة الفاعل عند تلبسه بالفعل، وهكذا في المفعول عند وقوع الفعل عليه، وهكذا في المجرور سواء كان الجر بالمضاف أو بالحرف، وعلى هذا قس في جميع أحكامه -أي: (صاحب الحال)- وهي تسعة أحكام: =

اعلم -رحمك الله- أنَّ الحال يأتي لبيان صفة الفاعل حال قيامه بالفعل، نحو: (جَاءَ مُحَمَّدٌ رَاكِبًا)، أي أنه كان راكبًا حال مجيئه، ويأتي أيضًا بيانا لصفة المفعول به، نحو: (رَأَيْتُ أَبَاكَ نَائِمًا)، ويأتي أيضًا من المجرور بحرف الجر، نحو: (مَرَرْتُ بِعَائِشَةَ جَالِسَةً).

= ١- أن يكون فاعلًا، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ مُسْرِعًا).
٢- أن يكون مفعولًا به، نحو: (رَأَيْتُ عَلِيًّا مُسْرِعًا).
٣- أن يكون نائب فاعل، نحو: (ضُرِبَ زَيْدٌ مَكْتُوفًا).
٤- أن يكون مفعولًا معه، نحو: (سِرْتُ وَالْجَبَلَ شَامِخًا).
٥- أن يكون مفعولًا فيه، نحو: (بِتُّ اللَّيْلَةَ كَامِلَةً أُفَكِّرُ).
٦- أن يكون مفعولًا لأجله، نحو: (أَحْسَنْتُ لِإِكْرَامِ زَيْدٍ مُجَرَّدًا).
٧- أن يكون مجرورًا بالحرف، نحو: (مَرَرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ قَائِمَةً).
٨- أن يكون مجرورًا بالمضاف، نحو: (تُعْجِبُنِي ابْتِسَامَتُكَ مَسْرُورًا).
٩- أن يكون مبتدأ، نحو: (الشَّابُّ مُحْسِنًا خَيْرٌ مِنْ شَابٍّ غَيْرَ مُحْسِنٍ).

وعرَّفه بعضهم فقال: هو اسم مشتق منصوب يبين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل، ويقوِّي المعنى.

شُرُوطُ الْحَالِ وَصَاحِبِهَا

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

الشَّرْح: اعلم -رحمك الله- أنَّ الأصل في الحال أن يكون نكرة، وقد يأتي معرفة في الظاهر، لكن يجب تأويله بنكرة، نحو: (جَاءَ الطَّالِبُ وَحْدَهُ)؛ فإنَّ (وحده) حال من (الطالب)، وهو معرفة بالإضافة إلى الضمير، إلا أنه في تأويل نكرة، وهي في قوة قولك: (منفردًا)، فكأنك قلت: (جَاءَ الطَّالِبُ مُنْفَرِدًا)، والأصل في الحال إما أن يكون مفردًا[1]، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)، أو جملة، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ فَرِحٌ)، أو شبه جملة، نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا عِنْدَكَ).

وينبغي أن يكون مجيء الحال بعد استيفاء الكلام؛ لكونه فضلة[2]، وإذا كان الحال اسم استفهام، نحو: (كَيْفَ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) وجب تقديمه؛ لأن اسم الاستفهام مما له الصدارة في الكلام.

---

(١) وقولنا (مفردًا) يدخل فيه المثنى، نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا ذَاهِبَيْنِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ)، والجمع، نحو: (رَأَيْتُ الطُّلَّابَ مُسْرِعِينَ إِلَى الحَافِلَةِ)، وهذا النوع من الحال يسمى بـ(المؤسس)، وتعريفه: هو الذي لا يفهم معناه مما قبله.

(٢) قولهم: (فضلة): أي أنه يأتي بعد أخذ الفعل فاعله، أو المبتدأ خبره، وهذا هو معنى قولهم: (الحال فضلة)، أي أنه ليس بركن في الجملة، وليس معنى (الفضلة) أنه يستغنى عنه في الكلام دائمًا، ففي بعض الأمثلة لا يستغنى عنه؛ لفهم المعنى، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾[الإسراء: ٣٧]، ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[الأنبياء: ١٦].

وأما صاحبها -أي: (صاحب الحال)- فالغالب فيه أن يكون معرفة، وقد يأتي نكرة لكن بمسوِّغ، والمسوغات كثيرة، وهذه بعضها وأهمها:

الأول: أن تتقدم الحال على النكرة، نحو: (يَضْحَكُ فَرِحًا طَالِبٌ).

والثاني: أن تخص النكرة بإضافة أو بنعت، نحو: (أُعْجِبْتُ بِطَالِبِ عِلْمٍ مَنْهُومًا)، و(جَاءَ رَجُلٌ كَرِيمٌ رَاكِبًا).

والثالث: أن تكون جملة اسمية مقترنة بـ(الواو)، نحو: (خَرَجَ طَالِبٌ وَهُوَ يَضْحَكُ مِنَ الْفَرَحِ).

والرابع: أن تكون الحال جامدة، نحو: (جَاءَ طَالِبٌ وَحْدَهُ).

وقد يأتي صاحب الحال نكرة بغير مسوغ لكنه قليل، نحو قول عائشة ﵂: (وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا).[1]

(١) متفق عليه من حديث عائشة ﵂ مرفوعًا. البخاري برقم (٦٨٨)، ومسلم برقم (٤١٢) واللفظ للبخاري.

بَابُ التَّمْيِيزِ

قال المصنِّف رحمه الله: التَّمْيِيزُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ،[١] نَحْوُ قَوْلِكَ: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا)، وَ(تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا)، وَ(طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا)، وَ(اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا)، وَ(مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً)، وَ(زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا)، وَ(أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا).

الشَّرْح: **أولًا: التمييز لغةً:** هو مطلق التفسير، تقول: (ميَّزتُ)، أي: (فسرت)، ويأتي بمعنى فصل الشيء عن غيره، كقول الله تعالى: ﴿وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾[يس:٥٩]، أي: انفصلوا عن أهل الصلاح.

ثانيًا: التمييز اصطلاحًا: هو الاسم الصريح[٢] المنصوب المفسر لما استبهم[٣] من الذوات أو النسب.

وينقسم إلى قسمين:

الأول: تمييز الذات، **والثاني:** تمييز النسبة.

---

(١) ترك ابن آجروم ذكر تمييز النسبة، إمَّا للاستغناء عنه بالأمثلة، أو النسيان، أو أنه جعله داخلًا في تمييز الذات. وهو: ما رفع إبهام نسبة في جملة سابقة عليه.

(٢) **الاسم الصريح:** هو الاسم غير المؤوَّل، كـ(قائم)، و(ضارب).

(٣) أي: ما خفي واستتر.

فأما تمييز الذات: فهو ما رفع إبهام[١] اسم مذكور قبله مجمل الحقيقة[٢].

ويسمى أيضًا بـ(تمييز المفرد)، و(تمييز الاسم).

وينقسم تمييز الذات إلى خمسة أقسام:

الأول: تمييز العدد، نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[يوسف:٤][٣].

الثاني: تمييز الموزونات، نحو: (اشْتَرَيْتُ رِطْلًا عَسَلًا).

الثالث: تمييز المكيلات، نحو: (اشْتَرَيْتُ إِرْدَبًّا قَمْحًا).

الرابع: تمييز المساحات[٤]، نحو: (اشْتَرَيْتُ فَدَّانًا أَرْضًا).

الخامس: ما كان فرعًا للتمييز، نحو: (عِنْدِي خَاتَمٌ حَدِيدًا).

وأما تمييز النسبة: فهو ما رفع إبهام نسبة في جملة سابقة عليه.[٥]

---

(١) أي: ما وَضَّح إشكالًا في الاسم المتقدم عليه.

(٢) أي: غير مفصل.

(٣) **الإعراب:** (إنَّ) حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر، (الياء) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إنَّ)، و(رأى) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إنَّ)، و(أحد عشر) مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به لـ(رأى)، و(كوكبًا) تمييز ذات منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) وهذه الثلاثة تدخل تحت مسمَّى المقادير، أي: الوزن، والكيل، والمساحة.

(٥) أي أنَّ تمييز النسبة يزيل إبهام الجملة السابقة ويبينها ويوضحها بحيث أنها تستغني عن الحاجة إلى مزيد من الإيضاح، فعندما تقول: (أنا أكثرُ منك) فلا يدرك السامع ما هو الشيء الذي تكون فيه أكثر منه، لكن عندما تأتي بالتمييز وتقول: (مالًا)، أو (ولدًا)، أو (علمًا)... إلى غير ذلك فهذا التمييز يزيل الإبهام ويتضح الأمر وينجلي عنه الخفاء، والله أعلم.

وتقريبه: هو الذي يزيل إبهام المعنى العام في الجملة التي قبله.

وينقسم إلى قسمين: محوَّلٍ[١]، وغير محوَّلٍ.[٢]

فأما المحوَّل: فهو ما كان أصله مبتدأ، نحو: (زَيْدٌ أَكْثَرُ مِنْكَ عِلْمًا)، وتقديره: (عِلْمُ زَيْدٍ أَكْثَرُ مِنْ عِلْمِكَ).

أو كان مفعولًا به، نحو: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾[القمر:١٢][٣]، وتقديره: (وفجَّرنا عيونَ الأرض).

أو كان فاعلًا، نحو: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾[مريم:٤][٤]، وتقديره: (واشتعلَ شيبُ الرأس).

وأما غير المحوَّل: فهو ما وضع ابتداء، فلم يُنقَل ولم يحوَّل من غيره، نحو: (امْتَلَأَ الْإِنَاءُ مَاءً)، والله الهادي إلى سواء السبيل.

---

(١) أي: محوَّل عن مبتدأ، أو فاعل، أو مفعول به.

(٢) أي: غير محوَّل عن شيء، ويسمى بـ(شبه المحوَّل)، وأكثر ما يكون بعد أفعل التفضيل، نحو: (لله دَرُّهُ فَارِسًا، مَا أَحْسَنَهُ خُلُقًا، ومَا أَكْثَرَهُ عِلْمًا)، ونحوه.

(٣) **الإعراب:** (الواو) حرف عطف، (فجرنا) فعل وفاعل، و(الأرض) مفعول به، و(عيونًا) تمييز.

(٤) **الإعراب:** (الواو) حرف عطف، (اشتعل) فعل ماض، و(الرأس) فاعل، و(شيبًا) تمييز.

شُرُوطُ التَّمْيِيزِ

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ.

الشَّرْح: اعلم -رحمك الله- أنَّ التمييز يلزم النكرة إلا للضرورة؛ احترازًا من العبث والزيادة لغير حاجة.

ويشترط فيه -أي: التمييز- أن يكون بعد جملة تامَّة،[1] أي: بعد أخذ الفعل فاعله، والمبتدأ خبره، نحو: (رَأَيْتُ خَمْسِينَ غُلَامًا)، و(هِنْدٌ أَكْثَرُ مِنْكَ أَدَبًا).

(١) فإن قلت: ما هو الناصب للتمييز؟ قلت: الناصب على حسبه، فإذا كان التمييز تمييزًا مفردًا كان عامله ما قبله، نحو: (اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ قَلَمًا)، فالعامل هو (عشرين)، وإذا كان التمييز جملة فالعامل فيه هو الفعل أو شبهه، نحو: (طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا)، ونحو: (زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهًا)، فـ(حسن) يعمل عمل الفعل، وهو الناصب للتمييز. والتمييز موافق للحال في جميع أموره، إلا أن الحال مشتق ومبين للهيئات، والتمييز جامد مبين للذوات، والله أعلم.

بَابُ الاسْتِثْنَاءِ[١]

قال المصنِّف رحمه الله: وَحُرُوفُ الِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ[٢]، وَهِيَ: (إِلَّا، وَغَيْرٌ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا).

الشَّرح: **الاستثناء لغةً**: هو مطلق الإخراج.

واصطلاحًا: هو إخراج الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها، نحو: (نَجَحَ الطُّلَّابُ إِلَّا زَيْدًا)، و(نَجَحَ الطُّلَّابُ إِلَّا زَيْدًا وَعَمْرًا وَخَالِدًا)، و(رَكِبَ الطُّلَّابُ الْحَافِلَةَ سِوَى ثَمَانِيَةٍ مِنْهُمْ).

وأدوات الاستثناء كثيرة، ولم يذكر المصنف هنا سوى ثمانٍ منها إشفاقًا على الطالب، وهذا دليل فقهه وغزارة علمه رحمه الله.

أقسام أدوات الاستثناء:

وتنقسم أدوات الاستثناء إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يكون حرفًا دائمًا، وهو (إلَّا).

والقسم الثاني: ما يكون اسمًا دائمًا، وهو أربع أدوات، وهي (سِوى) بالقصر وكسر السين، و(سُوى) بالقصر وضم السين، و(سَواء) بالمد وفتح السين، و(غير).

---

(١) تبعًا لابن آجروم، وإلا فالصواب تبويبه بـ(باب المستثنى)؛ إذ الكلام على المنصوبات.

(٢) لو قال: (أدوات الاستثناء) كان أولى؛ إذ أن بعضها أحرف، وبعضها أسماء، وبعضها أفعال تارةً، وأحرف تارةً.

والقسم الثالث: ما يكون فعلًا تارةً وحرفًا تارةً، وهي ثلاث أدوات: (خلا، وعدا، وحاشا).

حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بـ(إلاَّ)

قال المصنِّف رحمه الله: فَالْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا، نَحْوُ: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا)، وَ(خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا). وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: (مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا). وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، نَحْوُ: (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ)، وَ(مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا)، وَ(مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ).

الشَّرح: اعلم -رحمك الله- أنَّ الاسم الواقع بعد (إلَّا) على **ثلاث حالات**:

الحالة الأولى: أن يكون الكلام قبل (إلَّا) تامًّا موجبًا. ومعنى التام: أن يذكر فيه المستثنى منه. ومعنى الموجب: ألا يسبقه نفي أو شبه نفي[(١)]، نحو: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا)[(٢)].

فأنت تلاحظ أنَّ (زيدًا) من القوم، وهو المستثنى -أيضًا- من القوم، وليس في الجملة نفي أو شبه نفي، فهذا هو المسمى بـ(التام الموجب)، ويجب في هذه الحالة نصب الاسم الواقع بعد (إلَّا) على الاستثناء كما رأيت.

---

(١) **وشبه النفي**: هو (النهي، والاستفهام).

(٢) **الإعراب**: (قامَ) فعل ماض، (القومُ) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (إلَّا) حرف استثناء، (زيدًا) مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الحالة الثانية: أن يكون الكلام قبل (إلَّا) تامًّا منفيًّا، ومعنى (منفيًّا): أي: أن يسبقه نفي[١] أو شبه نفي[٢]، ولك في هذه الحالة وجهان: الاتباع على البدلية، أو النصب على الاستثناء، نحو: (مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ) على أنَّه إتباع على البدلية[٣]، أو (مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا) على أنَّه نُصِب على الاستثناء.

الحالة الثالثة: أن يكون الكلام قبل (إلَّا) ناقصًا، ومعنى (ناقصًا): أي: لم يذكر فيه المستثنى منه، ولا يكون في هذه الحالة إلَّا منفيًّا[٤]، ويكون المستثنى على حَسَبِ ما قبل (إلَّا) من العوامل، ويسمى حينئذٍ (مفرَّغًا)، ومعنى (مفرغًا): أي أنَّ ما قبل (إلَّا) مفرَّغ لما بعدها، نحو: (مَا حَضَرَ إِلَّا زَيْدٌ)، و(مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا)، و(مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ)، فأنت تلاحظ أنَّ العوامل تصرفت فيما بعد (إلَّا) وهو (زيد).

---

(١) نحو: (مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَإِلَّا زَيْدٌ).

(٢) نحو: (أَمَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَإِلَّا زَيْدٌ)، و(لَا يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا، وَإِلَّا زَيْدٌ).

فائدة: إذا كان المستثنى بـ(إلا) مسبوقًا بكلام تام موجب وجب نصبه، سواء كان المستثنى متصلًا، نحو: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا)، أو منقطعًا، نحو: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا جَمَلًا، إِلَّا نَاقَةً)، ونحوهما مما يكون أليف الطبع في قول الأغلبين. والمتصل هو ما كان من جنس المستثنى منه. وقيل: هو ما كان بعضًا من المستثنى منه. والمنقطع عكسه. وإليه مال شيخنا أبوبلال الحضرمي حفظه الله.

(٣) أي: بدل بعض من كل.

(٤) لاستحالة المعنى، فلو قلتَ: (رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا) معنى ذلك: أنَّك رأيت جميع الناس إلا زيدًا، وهذا مستحيل، بخلاف قولك: (مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا)؛ فإنَّك تنفي حينئذ رؤية الناس جميعًا إلا زيدًا، إلا إذا كان العامل أو الكلام السابق فيه معنى النفي فلا بأس في ذلك، نحو: (عَدِمْتُ إِلَّا زَيْدًا)، والله أعلم.

ففي المثال الأول رُفع (زيدٌ) بسبب عامل الرفع، وهو (حضرَ). وفي المثال الثاني نُصب (زيدًا) بسبب عامل النصب وهو (رأيتُ). وفي المثال الثالث جُرَّ (زيدٍ) بسبب عامل الجر وهو (الباء). فهذا هو معنى قولنا: (كان المستثنى على حَسَبِ ما قبل (إلَّا) من العوامل)، فليُعْلم.

حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بـ(غيْرٍ)، وَ(سِوًى)، وَلُغَاتِهَا[1]

قال المصنِّف رحمه الله: وَالْمُسْتَثْنَى بِـ(غَيْرٍ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَواءٍ) مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ.

الشرح: اعلم -رحمك الله- أنَّ الاسم الواقع بعد واحدة من هذه الأدوات الأربع يكون مجرورًا بإضافة الأداة إليه، وأما الأداة فتأخذ حكم الاسم الواقع بعد (إلَّا) على التفصيل السابق في أحكام (إلَّا)، فإن كان الكلام تامًّا موجبًا نصب على الاستثناء وجوبًا، نحو: (قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ).

وإن كان الكلام تامًّا منفيًّا لك فيه وجهان: النصب، أو الاتباع لما قبلها، فإن كان ما قبلها مرفوعًا رُفِعَتْ، أو منصوبًا نُصِبَتْ، أو مجرورًا جُرَّتْ، أو اكتفت بالنصب[2]، نحو: (مَا جَاءَ أَحَدٌ غَيْرُ زَيْدٍ)[3]، أو (غَيْرَ زَيْدٍ)، و(مَا رَأَيْتُ أَحَدًا غَيْرَ زَيْدٍ)، و(مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ غَيْرِ زَيْدٍ) أو (غَيْرَ زَيْدٍ).

---

(١) وكلها أسماء.

(٢) على أنه خلاف الأرجح؛ إذ الأفصح البدلية.

(٣) **الإعراب:** (ما) نافية، و(جاء) فعل ماض، و(أحد) فاعل، و(غير) بدل من (أحد) وهو مرفوع، وهو مضاف، و(زيد) مضاف إليه.

وإن كان الكلام ناقصًا كان على حسب العوامل، نحو: (مَا جَاءَ غَيْرُ زَيْدٍ)، و(مَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ)، و(مَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ)، وهكذا قس في (سوى) بلغاتها.

هذا إذا لم تخرج (سواء)[1] عن معناها الأصلي، أما إذا كانت بمعنى (تامٌّ)، نحو: (دِرْهَمٌ سَوَاءٌ)، أو بمعنى (وسط)، كقوله تعالى: ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾[الصافات:٥٥]، أو غير ذلك من الأمثلة، فليس من ذا الباب، بل تعرب بحسب موقعها من الجملة، فليتنبه.

وأما حكم المستثنى بهذه الأسماء فمجرور لا غير.

الْمُسْتَثْنَى بـ(خَلاَ، وَعَدَا، وَحَاشَا)

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالْمُسْتَثْنَى بِـ(خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا) يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوُ: (قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَزَيْدٍ)، وَ(عَدَا عَمْرًا، وَعَمْرٍو)، وَ(حَاشَا بَكْرًا، وَبَكْرٍ).

الشَّرْح: اعلم -رحمك الله- أنَّ الاسم الواقع بعد واحدة من هذه الأدوات الثلاث لك فيه **وجهان**:

الأول: النصب على أنَّ هذه الأدوات أفعالٌ، وفاعلهنَّ ضمير مستتر، نحو: (قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا)، و(عَدَا زَيْدًا)، و(حَاشَا زَيْدًا)[2]، أي: (قَامَ الْقَوْمُ خَلَا هُوَ زَيْدًا).

---

(١) التي هي إحدى لغات (سوى).

(٢) وعلى هذا قس في المذكَّر، والمؤنَّث، والمفرد، والمثنى، والجمع، مع بقاء هذه الأدوات على أصلها والاستثناء. واستتار الضمير في هذا الباب للوجوب.

والثاني: الجر على تقديرهنَّ حروفًا من حروف الخفض، فتجرُّ الاسم بعدها، نحو: (قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدٍ)[١]، و(عَدَا زَيْدٍ)، و(حَاشَا زَيْدٍ)، و(خَلَا هِنْدٍ)، و(خَلَا مَارِيَةَ)[٢]، هذا إذا لم تُسبَقْ هذه الأدوات بـ(ما) المصدرية، فإن سُبِقَت بها فلا تكون حينئذ إلا أفعالًا، ولا يجوز فيها إلا النصب.[٣]

---

(١) **الإعراب:** (قام) فعل ماض، (القوم) فاعل، (خلا) حرف جر، (زيد) اسم مجرور. هذا إذا قدرنا أنها حرف، وأما إذا قدرنا أنها فعل فإننا ننصب (زيدًا) على أنه مفعول به لـ(خلا)، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (هو).

(٢) هذا الاسم غير منصرف؛ لذا خفض بالفتحة.

(٣) نحو: (قَامَ الْقَوْمُ مَا خَلَا زَيْدًا)، أي: (هُوَ زَيْدًا)، وجميع الضمائر في هذا الباب مستترة للوجوب، والله أعلم.

تَنْبِيهٌ: هناك حالة يتقدم المستثنى على المستثنى منه، نحو: (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ)، و(مَا قَامَ إِلَّا حِمَارًا أَحَدٌ)، فيجب حينئذ نصبه مطلقًا، أي: سواء كان الاستثناء متصلًا أو منقطعًا.

ومن هذا الباب: المستثنى بـ(ليس) و(لا يكون)، وهما من أفعال الاستثناء الناقصة، ومعنى (الناقصة): أنها تحتاج إلى منصوب، نحو: (قَامَ النَّاسُ لَيْسَ زَيْدًا)، و(لَا يَكُونُ زَيْدًا)، واسمها ضمير مستتر فيها وجوبًا تقديره: (هو)، أو (هي)، أو غيرهما وذلك بحسبه.

بَابُ (لا) وَشُرُوطِ إِعْمَالِهَا عَمَلَ (إنّ)

قال المصنِّف رحمه الله: اعْلَمْ أَنَّ (لَا) تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا)، نَحْوُ: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ).

الشرح: اعلم -وفقك الله- أن (لا) النافية للجنس[١] تعمل عمل (إنَّ)؛ لمشابهتها لها، إلا أنَّ نصبها يختص في الأسماء النكرة لفظًا، وذلك في المضاف والشبيه بالمضاف، أو محلًّا، وذلك في المفرد.

ولقيامها بنصب الاسم ورفع الخبر **ثلاثة شروط**:

١- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

٢- أن يكون اسمها متصلًا بها[٢]، أي: مباشرًا.

٣- ألَّا تتكرر (لا).[٣]

---

(١) **وقولنا**: (النافية للجنس): أي: نفيًا عامًّا، نحو: (لا رجلَ) بنصب (رجل)، فيشمل نفي وجود جميع جنس الرجال، وهي المسماة عند بعضهم بـ(لا) التبرئة).

(٢) أي: غير منفصل عنها ولو بالخبر.

(٣) وأوصلها بعضهم إلى **ستة شروط**: **الرابع**: أن تكون نافية للجنس نصًّا. **والخامس**: أن يكون المنفي جنسًا شاملًا لا يبقى فرد من أفراده. **والسادس**: ألا يدخل عليها حرف جرٍّ.

وهذا في جميع أحوالها الثلاثة، سواء كان اسمها مفردًا[١]، نحو: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ)، أم كان مضافًا[٢] إلى نكرة، نحو: (لَا طَالِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ)، أم كان شبيهًا بالمضاف[٣]، نحو: (لَا مَيْئُوسًا حَالُهُ بَيْنَ الطُّلَّابِ).[٤]

---

(١) **المفرد في باب (لا) وفي باب (المنادى):** هو ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف. ويدخل فيه المثنى والجمع مطلقًا، وحكمه: أنه يبنى على ما ينصب به، فإذا كان نصبه بالفتحة بني على الفتح، نحو: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ)، وإذا كان نصبه بالياء كالمثنى وجمع المذكر السالم بني على الياء، نحو: (لَا مُسْلِمَيْنِ فِي الْكَنِيسَةِ) بفتح ما قبل الياء وكسر ما بعدها، ونحو: (لَا مُسْلِمِينَ فِي الْكَنِيسَةِ) بكسر ما قبل الياء وفتح ما بعدها، وإذا كان نصبه بالكسرة نيابة عن الفتحة كما هو الحال في جمع المؤنث السالم بني على الكسرة، نحو: (لَا فَاسِقَاتِ فِي قَرْيَتِنَا).

(٢) **المضاف لغةً:** هو اسم مفعول من (أضاف الشيء) إذا ضمَّه، **واصطلاحًا:** هو الاسم الأول الخاضع للنسبة التقييدية بين الاسمين الموجبة لثانيهما الجر.

(٣) **الشبيه بالمضاف:** هو ما اتصل به شيء من تمام معناه، وتقريبه: هو الاسم المشتق الذي يعمل فيما بعده الخبر، نحو: (لَا صَاعِدًا جَبَلًا عِنْدَنَا).

(٤) **الإعراب:** (لا) نافية للجنس، (ميئوسًا) اسمها منصوب؛ لأنه شبيه بالمضاف، وهو اسم مفعول يعمل عمل فعله، (حاله) نائب فاعل، (بين) ظرف مكان منصوب على الظرفية، وهو مضاف، و(الطلاب) مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر (لا) تقديره (كائن).

فائدة: يكثر حذف خبر (لا) إذا دلت عليه القرائن وكان معلومًا، كقولك: (لَا بَأْسَ)، أي: عليك، و(لَا إِلَهَ إلا الله)، أي: لَا إِلَهَ حَقٌّ إلا الله.

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ (لَا)، نَحْوُ: (لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ)، فَإِنْ تَكَرَّرَتْ (لَا) جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ)، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ).

الشَّرح: ذكر المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ أنه يبطل عمل (لا) إذا اختلَّ شرط من شروطها الثلاثة المتقدمة[١]، ويجب في هذه الحالة رفع الاسم بعدها، وتكرارها، وتكون نافيةً، ولا تختص في هذه الحالة بالدخول على النكرات، بل تدخل عليها وعلى المعارف، نحو: (لَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو)، و(لَا هِنْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا مَارِيَةُ)، و(لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ)، وعلى هذا قس.

وأما إذا توفرت شروطها وتكررت -أي: (لا)[٢]- فلك في هذه الحالة وجهان: الرفع، والنَّصب[٣].....

(١) كأن يدخل فاصل بينها وبين معمولها -أي: اسمها- فيجب الرفع، وتكون (لا) ملغاة؛ لفقدها للشروط، نحو: (لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ).

(٢) أي: مع شروطها، فيشترط المباشرة.

(٣) خلاصة القول في إعمال (لا) عمل (إنَّ) عند التكرار وعدمه:

اعلم -رحمك الله- أنه إذا تكررت (لا) لنا في الأول وجهان: إما أن تعمل عمل (إنَّ)، أو تعمل عمل (ليس)، فإن عملت عمل (إنَّ) جاز لنا في الثانية **ثلاثة أوجه**:

الأول: البناء على ما ينصب به، نحو: (لَا رَجُلَ وَلَا امْرَأَةَ)، فهذا فيه وجهان في الإعراب: فإعرابه الأول: أنَّ (امرأة) معطوف على (رجل)، وإعرابه الثاني: أن (امرأة) اسم (لا)، وخبرها يكون محذوفًا تقديره: (موجودة). =

نحو: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ)[١]، و(لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ).[٢]

= **الثاني:** النصب، نحو: (لَا رَجُلَ وَلَا امْرَأَةَ)، فـ(امرأة) معطوف على محل اسم (لا)، و(لا) -الثانية- ملغاة.

الثالث: الرفع، نحو: (لَا رَجُلَ وَلَا امْرَأَةٌ)، وهو إما مبتدأ وخبره محذوف، أو معطوف على محل (لا) مع اسمها، أو معمول لـ(لا) العاملة عمل (ليس).

وإن أعملت الأولى عمل (ليس) فلك في هذه الحالة وجهان في الثانية: إما البناء على ما ينصب به، نحو: (لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةَ)، فـ(امرأة) هنا اسم (لا) الثانية، وخبرها محذوف، وإما الرفع، نحو: (لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ)، وإعرابها: إما مبتدأ وخبره محذوف، أو معطوف على اسمها، أو معمول لـ(لا) العاملة عمل (ليس).

وإن عطفت على اسم (لا) ولم تتكرر (لا) وجب فتح النكرة الأولى، وجاز في النكرة الثانية الرفع أو النصب، نحو: (لَا رَجُلَ وَامْرَأَةٌ، وَامْرَأَةً)، وإعرابها: (لا) نافية للجنس، و(رجل) اسمها مبني على الفتح، (وامرأةٌ) الواو: حرف عطف، و(امرأةٌ) معطوف على محل (لا) مع اسمها، (وامرأةً) -بالنصب- الواو: حرف عطف، (وامرأة) معطوف على محل اسم (لا)، والله تعالى أعلى، وأحكم، وأعلم بالصواب.

(١) **الإعراب:** (لا) هنا: ملغاةٌ نافيةٌ، و(رجل) مبتدأ، والمسوغ له هنا: عموم النفي، (في الدار) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر، (الواو) حرف عطف، (لا) نافية للجنس بطل عملها، (امرأة) معطوفة على (رجل) ومعطوف المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب:** (لا) نافية للجنس، (رجل) اسم (لا)، (في الدار) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (لا)، (الواو) حرف عطف، (لا) نافية للجنس، (امرأة) اسمها، وخبرها محذوف دل عليه ما قبله، والتقدير: (ولا امرأة في الدار).

بَابُ الْمُنَادَى

قال المصنِّف رحمه الله: الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ.

الشَّرح: **أولًا: المنادى لغةً:** هو المطلوب إقباله.[١]

ثانيًا: المنادى اصطلاحًا: هو المطلوب إقباله بـ(يا)[٢]، أو إحدى أخواتها، وهي: (الهمزة، وأَيْ، وأَيَا، وهَيَا)، تقول: (يَا زَيْدُ أَقْبِلْ)[٣]، و(أزيد أقبل)، وتسمى بـ(همزة النداء)، وهكذا في (أيْ)، و(أيا)، و(هيا)، قال الشاعر:

---

(١) أي: المطلوب إجابته بحرف ناب مناب (أدعو)، سواء كان ملفوظًا به،كـ(يا زيد)، أو كان مقدرًا، كقوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ ﴾[يوسف:٢٩].

(٢) وهي للقريب والمتوسط والبعيد، خلافًا لـ(أي)، فهي للمتوسط، و(الهمزة) للقريب. وتتعين -أي: (يا)- في لفظ الجلالة؛ ولذلك سميت بـ(أم الباب)، ولا يُقَدَّر عند الحذف سواها.

وقد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصليِّ إلى معان أخرى تستفاد من القرائن، **ومن هذه المعاني:**

١- الزجر، كقول الشاعر:

يَا قَلْبُ وَيْحَكَ مَا سَمِعْتَ لِنَاصِحٍ ... لَـمَّا ارْتَمَيْـتَ وَلَا اتَّقَيْـتَ مَلَامَـا

٢- التحسر والتوجع، كقول الشاعر:

أَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْـفَ وَارَيْـتَ جُـودَهُ ... وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْـبَرُّ وَالْبَحْـرُ مُتْرَعَـا

(٣) **الإعراب:** (يا) حرف نداء، (زيد) منادى مبني على الضم في محل نصب لفعل محذوف تقديره: (أنادي)، أو (أدعو)، و(أقبل) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: (أنت).

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ

أقول: المنادى أصله يكون مفعولًا به منصوبًا لفعل محذوف تقديره: (أنادي)، أو (أدعو).

وهو على خمسة أنواع:

١- **المفرد العلم**[(١)]، نحو: (يَا مُحَمَّدُ)، و(أَيَا هِنْدُ)، و(أَيْ هِنْدَانِ)، و(هَيَا مُسْلِمُونَ)، و(أَمُسْلِمَاتُ تَعَالَيْنَ).

٢- **النكرة المقصودة**[(٢)]، نحو: (يَا رَجُلُ تَنَبَّهْ).

٣- **النكرة غير المقصودة**[(٣)]، نحو قول الأعمى: (يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي).

٤- **المضاف**[(٤)]، نحو: (يَا قَارِئَ الْقُرْآنِ أَبْشِرْ بِخَيْرٍ).

٥- **الشبيه بالمضاف**[(٥)]، نحو: (يَا حَافِظًا دَرْسَهُ)[(٦)].

---

(١) المفرد هنا هو: ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف. ويدخل في ذلك المثنى، والجمع، كما مرَّ معك في باب (لا).

(٢) وهي: المعنيَّة، أي: تقصد شخصًا معينًا.

(٣) أي: غير المعنيَّة.

(٤) وهو: إسناد الأول إلى الثاني.

(٥) وهو الذي أشبه المضاف من حيث افتقاره إلى ما يفيد، ويقال: ما اتصل به شيء من تمام معناه، نحو: (يَا حَرِيصًا عَلَى الْخَيْرِ اسْتَقِمْ).

(٦) **الإعراب:** (يا) حرف نداء، (حافظًا) منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو يعمل عمل الفعل، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (هو)، و(درس) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الهاء) مضاف إليه.

حُكْمُ الْمُنَادَى

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُ)، وَ(يَا رَجُلُ)، وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.

الشَّرْح: ذكر المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ أحكامًا للمنادى، وأنه ينقسم إلى قسمين: قسم يبنى على ما يرفع به لو كان معربًا، فإن كان يرفع بالضمة يبنى على الضم، وإن كان يرفع بالألف نيابة عن الضمة -كما هو الحال في المثنى- يبنى على الألف نيابة عن الضمة، وإن كان يرفع بالواو نيابة عن الضمة -كما هو الحال في جمع المذكر السالم- فإنه يبنى على الواو نيابة عن الضمة، وإليك أمثلة ما ذكر:

١- (يَا مُحَمَّدُ)، و(يَا رَجُلُ)[١].

٢- (يَا مُحَمَّدَانِ)، و(هَيَا فَاطِمَتَانِ)، و(أَيْ رَجُلَانِ).

٣- (أَ مُحَمَّدُونَ)، و(يَا مُسْلِمُونَ)[٢].

---

(١) **الإعراب:** (يا) حرف نداء، (رجل) منادى مبني على الضم؛ لأنه نكرة مقصودة في محل نصب.

(٢) **الإعراب:** (يا) حرف نداء، (مسلمون) منادى مبني على الواو في محل نصب؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وقسم ينصب بالفتحة أو ما ناب عنها، وهو الثلاثة الباقية: النكرة غير المقصودة، والمضاف، والشبيه بالمضاف، نحو: (يَا طَالِبًا تَنَبَّهْ لِدُرُوسِكَ)[١]، و(يَا طَالِبَ[٢] الْعِلْمِ جَاهِدْ نَفْسَكَ)، و(يَا حَرِيصًا عَلَى الْخَيْرِ اسْتَقِمْ).

واعلم -رحمك الله- أن المنادى إذا أضيف إلى (ياء المتكلم) جاز لك فيه ستُّ لغات:

الأولى: حذف الياء، نحو: (يَا طُلَّابِ).

الثانية: إثبات الياء ساكنة، نحو: (يَا طُلَّابِي).

الثالثة: إثبات الياء مفتوحة، نحو: (يَا طُلَّابِيَ).

الرابعة: قلب الياء ألفًا، نحو: (يَا حَسْرَتَا).

الخامسة: حذف الألف المنقلب عن الياء والاكتفاء بالفتحة، نحو: (يَا غُلَامَ).

السادسة: حذف الياء وضمُّ الحرف الذي كان مكسورًا، نحو: (يَا غُلَامُ)[٣]، و(يَا أُمُّ)[٤].

---

(١) **الإعراب:** (يا) حرف نداء، (طالبًا) منادى منصوب -وهو نكرة غير مقصودة- وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(تنبه) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت)، (لدروسك) جار ومجرور، و(دروس) مضاف، و(الكاف) مضاف إليه.

(٢) حذف التنوين للإضافة.

(٣) وإذا أُضيف المنادى إلى مضاف إلى (ياء المتكلم) وجب إثبات (الياء) ساكنة، نحو: (يا غلام غلامي)، أو مفتوحة، نحو: (يا غلامَ غلاميَ)، إلا في (ابن أمَّ)، و(ابن عمَّ) بفتح الميم أو كسره، تقول: (يا ابن أمَّ أقبل)، و(يا ابن عمَّ أحسن).

(٤) الإعراب: (يا) حرف نداء، (أمُّ) منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة المبدلة ضمة.

بَابُ الْمَفْعُولِ لأَجْلِهِ

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو)، وَ(قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ).

الشَّرْح: هذا هو التاسع من أقسام المنصوبات الخمسة عشر: (المفعول له)، ويسمى بـ(المفعول من أجله)، و(المفعول لأجله)[١]، وفي اصطلاح النحاة: هو عبارة عن الاسم[٢] المنصوب الذي يذكر بيانًا لسبب وقوع الفعل. **ويشترط فيه شروط، أهمها:**

١- أن يكون مصدرًا.

٢- أن يكون قلبيًّا، أي: من أفعال النفس الباطنة.[٣]

٣- أن يكون علة لما قبله.[٤]

فأنت تلاحظ توفُّرَ هذه الشروط في المثال التالي: (طَلَبْتُ الْعِلْمَ الشَّرْعِيَّ قُرْبَةً إِلَى اللهِ).

---

(١) ويقال له: (المنصوب على العلة)، و(المصدر المعلِّل) بكسر اللام.

(٢) **قولنا:** (الاسم): يشمل الصريح والمؤول بالصريح، ومعنى الصريح: أي الذي لا يؤول بالمصدر، والمؤول بالصريح: هو الذي يؤول بالمصدر المفهوم من فعله، نحو: (قَصَدْتُكَ أَنْ أَبْتَغِيَ مَعْرُوفَكَ)، أي: (ابْتِغَاءَ).

(٣) كـ(الرغبة، والكراهية، والرهبة، والتعظيم، والإجلال).

(٤) أي: سببًا لحصوله، أو يقع جوابَ (لِمَ) الاستفهامية.

أولًا: المصدرية في قولنا: (قربة).

ثانيًا: أنها من أعمال القلوب، أي: قصد القربة.

ثالثًا: أنها علة للطلب، أي أن قربة الله ﷻ هي سبب طلب العلم الشرعي.

الاسم الذي يقع مفعولًا له يكون على أحد ثلاثِ حالاتٍ:

١- أن يكون مقترنًا بـ(أل)[١]، نحو: (ضَرَبْتُ ابْنِي التَّأْدِيبَ).

٢- أن يكون مضافًا، نحو: (زُرْتُكَ رَغْبَةَ[٢] عِلْمِكَ).

٣- أن يكون مجرَّدًا منهما[٣]، نحو: (قُمْتُ إِجْلَالًا لِلضُّيُوفِ)[٤].

أحكام المفعول لأجله:

إذا استوفى المفعول لأجله الشروط **جاز لك فيه أربعة أوجه:**

الأول: جواز حذفه، وذلك إذا وجدت قرينة تدل على المحذوف، كقوله تعالى: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْ﴾[النساء:١٧٦][٥]، والتقدير: كراهة أن تضلوا.

---

(١) والأكثر في هذا أن يُجَرَّ بحرف جرٍّ دالٍّ على التعليل مع جواز النصب، نحو: (ضربت ابني للتأديب).

(٢) يجوز في هذه الحالة الوجهان مع عدم ترجيح أحدهما، أي: الجرُّ والنصبُ.

(٣) أي من (أل) ومن الإضافة، ويكون نكرة، والغالب فيه النصب مع جواز الجر.

(٤) **الإعراب:** (قمت) فعل وفاعل، (إجلالًا) مفعول لأجله، (للضيوف) جار ومجرور متعلقان بفعل (قام).

(٥) **الإعراب:** (يبين الله) فعل مضارع وفاعل، و(لكم) جار ومجرور متعلقان بـ(يبين)، و(أن تضلوا) مصدر مؤول في محل نصب مفعول لأجله على حذف مضاف، أي: كراهة أن تضلوا.

الثاني: جواز تقديمه على عامله، نحو: (رَغْبَةً فِي الْعِلْمِ جِئْتُ مَسْجِدَ أَنْوَرَ بِالْحَامِي[١]).

الثالث: جواز حذف عامله، نحو: (طَلَبًا لِلْعِلْمِ) جوابًا لمن سألك: (لِمَاذَا سَكَنْتَ مَدِينَةَ الْحَامِي؟).

الرابع: جواز جره بحرف التعليل، نحو: (تَفَرَّغْتُ لِطَلَبِ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ).[٢]

---

(١) **الحامي:** مدينة تقع على ساحل حضرموت، وهي من أشهر المدن التاريخية بحضرموت، وتُعَدُّ من أكثر البلدان وأشدِّها حرارة ورطوبة، لا سيما في فصل الصيف والخريف، وجُلُّ أهلها صيادون، ولأسماكها جودة ولذة، وهي بلاد **شيخنا العالم النحوي أسد السنة أبي بلال خالد بن عبود باعامر الحضرمي** حفظه الله تعالى، وقد عشعش فيها التصوف كثيرًا حتى أتى الله بهذه الدعوة السلفية المباركة، المبارك أهلها؛ وذلك بفتح أول مركز لأهل السنة بعد تهجيرهم من دماج، فذهب الله بأباطيل التصوف وخرافاتها، وما تدعو إليه من عبادة الخلق والقبور، وغير ذلك، فصارت دعوتهم خاوية على عروشها، والحمد لله أولًا وآخرًا.

(٢) **فوائد وتنبيهات:** اعلم -وفقني الله وإياك- أنَّه ثمَّتَ أوجه شبهيَّةٌ بين المفعول لأجله، والحال، والتمييز، ونحن نبين لك الفروق بينها.

أولًا: الفرق بين المفعول لأجله، والحال: أن المفعول لأجله يأتي مصدرًا، والحال يأتي وصفًا مبينًا للهيئة. المفعول لأجله يصح وقوعه جوابًا لقولنا: (لِمَ)، والحال يصح أن يُقدَّر قبله: (حال كونه).

ثانيًا: الفرق بين المفعول لأجله، والتمييز: المفعول لأجله يأتي مصدرًا كما علمت، والتمييز يأتي جامدًا، أي: (غير مشتق). المفعول لأجله يقدر بـ(اللام)، كـ(جئت مدينة الحامي طلبًا للعلم)، أي: (لطلب العلم)، والتمييز يقدر بـ(مِن)، كـ(اشتريت خاتمًا حديدًا)، أي: (من حديد).

بَابُ الْمَفعُولِ مَعَهُ

قال المصنِّف رحمه الله: وَهُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ)، وَ(اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ).

الشرح: **المفعول معه عند النحاة هو:** الاسم الفضلة[١] المنصوب بالفعل[٢]، أو ما فيه معنى الفعل وحروفه[٣] الدالة على الذات التي وقع الفعل بمصاحبتها، المسبوق بـ(واو المعية) نصًّا. **وقيل:** هو الاسم المنصوب الذي يذكر بعد واو بمعنى (مع)؛ لبيان من فُعِلَ معه الفعل.

وتقريبه: هو اسم مفرد[٤]، ليس بجملة ولا شبهها، فضلة، يلزم قبله (واو) بمعنى (مع)، مسبوقة بجملة فيها فعل، أو ما يشبهه في العمل، وفيه حروف الفعل.

أحكام المفعول معه:

اعلم -وفقك الله للخير- أن العامل في المفعول معه **على قسمين:**

الأول: الفعل، نحو: (حَضَرَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ)[٥].

---

(١) أي: ليس عمدة في الكلام.

(٢) كـ(سِرْتُ وَالنِّيلَ).

(٣) كـ(أَنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ).

(٤) المفرد هنا يدخل فيه المثنى والجمع.

(٥) **الإعراب:** (حضر) فعل ماضٍ، و(الأمير) فاعل، و(الواو) واو معية، و(الجيش) مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والثاني: شبه الفعل، نحو: (الْأَمِيرُ حَاضِرٌ وَالْجَيْشَ)[١].

وأما الاسم الواقع بعد الواو فإنه **ينقسم إلى قسمين:**

١- تعين النصب، وذلك إذا لم يصح تشريكه في الحكم، نحو: (أَنَا سَائِرٌ وَالْجَبَلَ)، و(ذَاكَرْتُ وَالْمِصْبَاحَ)[٢].

٢- جواز الوجهين النصب أو الاتباع لما قبله، وذلك إذا صحَّ تشريكه في الحكم، نحو: (حَضَرَ عَلِيٌّ وَخَالِدًا)، و(حَضَرَ عَلِيٌّ وَخَالِدٌ)[٣].

[بقية منصوبات الأسماء]

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

---

(١) **الإعراب:** (الأمير) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (حاضر) خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (الواو) واو المعية، (الجيش) مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب:** (ذاكرت) فعل وفاعل، (الواو) واو المعية، و(المصباح) مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب:** (حضر) فعل ماضٍ، (علي) فاعل، (الواو) حرف عطف، (خالد) معطوف على (عليّ)، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بَابُ الْمَخْفُوضَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ

قال المصنِّف رحمه الله: الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.

الشَّرح: أولًا: المخفوض لغةً: هو اسم مفعول مِنْ (خفض الصوت) إذا غَضَّهُ، وخَفْضُ الكلمة كسر آخرها.

ثانيًا: المخفوض اصطلاحًا: هو الاسم المجرور سواء بالمضاف، أو بحرف من حروف الجرِّ، أو كان تابعًا للمخفوض.[1]

وهاك تفصيلها:

---

(١) وهناك مجروران آخران:

الأول: (الجرُّ بالتوهم)، وهو: الاسم المجرور المعطوف على اسم يتوهم أنَّه مجرور بحرف جر زائد، نحو: (مَا زَيْدٌ قَائِمًا وَقَاعِدٍ)، جُرَّ (قاعدٍ) توهما أنَّ (قائمًا) جُرَّ بحرف الجر، فقيل: (بقائم)، وهو جائز.

والثاني: (الجر بالمجاورة)، نحو: (هَذَا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ) فكان حقه الرفع، لكن جُرَّ لقربه من المجرور، كما قال الشاعر:

(قَدْ يُؤْخَذُ الْجَارُ بِجُرْمِ الْجَارِ)

الأول: المخفوض بالحرف، وهو ما يخفض بـ(مِنْ)[١]، وإِلَى، وعَنْ، وعَلَى، وفِي، ورُبَّ، والبَاءِ، والكَافِ، واللَّامِ، وحَتَّى[٢]، وَحُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ: الوَاوُ، والْبَاءُ، والتَّاءُ، وَبِوَاوِ (رُبَّ)، ومُذْ، ومُنْذُ).

الثاني: المخفوض بالمضاف[٣]، نحو: (غُلَامُ زَيْدٍ)[٤].

الثالث: التابع للمخفوض[٥]، ويسمى بـ(الرَّدِّ)، و(الإتباع)، و(الجاري على الأول)، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْفَاضِلِ).

---

(١) **فائدة: وتأتي (من) بيانية،** نحو: (أَكْرَمْتُ جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ آلِ سَعِيدٍ)، ونحو قوله تعالى: ﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾[الحج:٣٠]، وضابطها: هي التي تدخل على الأخص دون الأعم. **وتأتي تبعيضية،** نحو: (أَخَذْتُ دِرْهَمَيْنِ مِنَ الدَّرَاهِمِ)، وضابطها: هي التي تدخل على الأعم دون الأخص. **وتأتي صلة وتوكيد،** نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾[فاطر:٣]، وضابطها: هي الواقعة بعد النفي وكان مدخولها نكرة. وأمَّا من حيث المعنى فلها أحد عشر معنًى، أهمها: ١- المجاوزة. ٢- الاستعانة. ٣- الاستعلاء. ٤- التوكيد. انظرها مبسوطة في المطولات.

(٢) **(حتى) لها أوجه إعرابية كثيرة،** فتارة تأتي عاطفة، نحو: (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا)، وقد تأتي ابتدائية، نحو: (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسُهَا)، وتأتي جارة، نحو: (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا)، وغير ذلك؛ ولذا قال بعضهم: (حتى) حتحتت قلوب النحاة.

(٣) **المخفوض بالمضاف:** هو الاسم الذي يخضع للإضافة إلى اسم قبله.

(٤) **الإعراب:** (غلام) مضاف، و(زيد) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٥) **التابع لغةً:** اسم فاعل من (تبع وسار في الأثر ولحق)، **واصطلاحًا:** هو كل تابع ثانٍ ذُكِر تقريرًا لما قبله، ويتبعه في الإعراب، كالنعت، مثل قوله تعالى: ﴿لِيَشْتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾[البقرة:٧٩]، والبدل، مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ﴾[الأعراف: ١٤٢]، والعطف، مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي﴾[الأعراف: ١٤٤].

الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِـ(مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَاللَّامِ، وَبِحُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ، وَبِوَاوِ (رُبَّ)، وَبِمُذْ، وَمُنْذُ).

الشَّرْح: قد علمت مما سبق حروف الخفض، وأنها تدخل على الأسماء فتجرها، **وإليك معاني كلِّ واحد منها:**

الأول: (مِنْ)، ومن أشهر معانيها الابتداء، نحو: (خَرَجْتُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَى الْمَسْجِدِ).

الثاني: (إلى)، ومن أشهر معانيها الانتهاء، نحو: (خَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ مُسْرِعًا).

الثالث: (عَنْ)، وهي للمجاوزة[1]، ومعنى (المجاوزة): أي: الابتعاد، نحو: (رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ).

الرابع: (عَلَى)، وهي بمعنى الاستعلاء[2]، نحو: (الْقَلَمُ عَلَى الطَّاوِلَةِ).

الخامس: (في)، ومن أشهر معانيها أن تكون ظرفية، نحو: (جَلَسْتُ فِي الْمَسْجِدِ).

---

(١) وتأتي بمعنى (بعد)، كقوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[الانشقاق:١٩]، وبمعنى (على)، كقوله تعالى: ﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾[محمد:٣٨]، وبمعنى (مِن)، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾[الشورى:٢٥]، وبمعنى (الباء)، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾[النجم:٣].

(٢) وقد تأتي (على) بمعنى (مِن)، كقول الله ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾[المؤمنون: ٥-٦].

السادس: (الباء)[(١)]، ومن معانيها التعدية، ومعنى (التعدية): أي: المجاوزة إلى مفعول، نحو: (جِئْتُ الْمَسْجِدَ بِالْحَافِلَةِ)، وتأتي سببية، نحو: (أَكْرَمْتُ زَيْدًا بِحِفْظِهِ الْقُرْآنَ).

السابع: (اللَّام)، ومن أشهر معانيها أنها تكون للاستحقاق.[(٢)]

وكلُّها تجرُّ الاسم الظاهر والمضمر، كقول الله تعالى في (من): ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾[الأحزاب:٧]، وكقوله تعالى في (على): ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[المؤمنون:٢٢]، وعلى هذا قس.

---

(١) تَنْبِيهٌ: قدمت (الباء) و(اللام) على (رُبَّ)؛ لأنها -أي: (ربَّ)- لا تجر إلا الاسم الظاهر، وما جاء في دخولها على المضمرات كـ(رُبَّه رجلًا)، و(رُبَّه رجالًا)، و(رُبَّه نساءً) فقليلٌ.

(٢) **اعلم -رحمك الله- أن اللام تأتي لمعان كثيرة، وهذه أشهرها:**

١- لام الابتداء، وتدخل على المبتدأ، نحو: (لَطَالِبٌ نَشِيطٌ خَيْرٌ مِنْ طَالِبٍ كَسُولٍ).

٢- لام الاختصاص، وتدل على الاختصاص، نحو: (الْحَصِيرُ لِلْمَسْجِدِ).

٣- لام التعليل، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾[النحل:٤٤].

٤- لام التمليك، نحو: (الدَّارُ لِزَيْدٍ).

٥- لام العاقبة، نحو قوله تعالى: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾[القصص:٨].

٦- لام المجاوزة، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾[النساء:١٠٥]، أي: (عن الخائنين)، وتأتي بمعنى (بعد)، كقوله تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾[الإسراء: ٧٨]، أي: (بعد زوال الشمس).

٧- لام الاستحقاق، نحو: (الحمد لله).

وليس لهذا الباب من هذه اللامات إلا ثلاث: لام الاستحقاق، ولام الاختصاص، ولام الملك. والفرق بينها: أن لام الاستحقاق ضابطها: أن تقع بين اسم معنى واسم ذات، نحو: (الفخر لزيد). ولام الاختصاص تقع بين ذاتين لا يتصور منهما الملك، مثل: (الحصير للمسجد). ولام الملك تقع بين ذاتين إحداهما تملك، مثل: (المال لمحمد). انظر: "المغني" صـ(٢٧٥).

الثامن: (رُبَّ)، ومن معانيها التقليل أو التكثير، نحو: (رُبَّ طَالِبِ عِلْمٍ لَئِيمٍ لَقِيتُهُ)، و(رُبَّ طَالِبِ عِلْمٍ كَرِيمٍ لَقِيتُهُ).

التاسع: (**الكاف**)، ومن معانيها التشبيه، كقوله سبحانه وتعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ﴾[النور:٣٥](١).

العاشر: أحرف القسم الثلاثة، وهي: (**الواو، والباء، والتاء**)، وتسمى بـ(حروف الإضافة إلى المحلوفات)، والأصل في القسم (الباء)، وتتميز عن قسيميها أنها تدخل على الاسم الظاهر والمضمر، خلافًا لـ(الواو والتاء)؛ فإنهما لا تدخلان إلا على الاسم الظاهر.

الحادي عشر: (**واو رُبَّ**)، وتنوب عن (ربَّ)، نحو: (وَرَجُلٍ كَرِيمٍ قَابَلَنِي).(٢)

الثاني عشر: (**مذ**)، وتدخل على الزمان فتجره، نحو: (مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الْخَمِيسِ).

الثالث عشر: (**منذ**)، وتدخل أيضًا على الزمان فتجره، نحو: (مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ شَهْرِ رَمَضَانَ).(٣)

---

(١) **الإعراب:** (الكاف) حرف جر، (مشكاة) اسم مجرور، والجار والمجرور في محل رفع خبر (مثل).

(٢) قال الشاعر:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

والصحيح: أن الجار هنا (رُبَّ) المحذوفة، لا الواو.

(٣) **فائدة:** اعلم -رحمك الله- أنَّ (مذ)، و(منذ) يلزمان الحرفية، ولا ينتقلان إلى الاسمية -ظرفًا كانا أو خبرًا- إلا إذا كان بعدهما فعل، أو اسم مرفوع، نحو: (جِئْتُكَ مُنْذُ -أَوْ مُذْ- أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ)، و(جِئْتُ مُذْ يَومَانِ)، وأما التزامهما بمعنى (من) هذا إذا كان ما بعدهما ماضيًا كما مثلناه لك، وأما إذا كان ما بعدهما حاضرًا فإنهما يأتيان بمعنى (في)، نحو: (لَا أُكَلِّمُ الْمُبْتَدِعَ مُنْذُ -أَوْ مُذْ- حَيَاتِي)، هكذا فليعلم.

الْمَخْفُوضُ بالإضَافَة

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ: (غُلَامُ زَيْدٍ)، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ). فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِـ(اللَّامِ)، نَحْوُ: (غُلَامُ زَيْدٍ)، وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ)، نَحْوُ: (ثَوْبُ خَزٍّ)، وَ(بَابُ سَاجٍ)، وَ(خَاتَمُ حَدِيدٍ).

الشَّرح: هذا هو القسم الثاني من أقسام المخفوضات (المخفوض بالإضافة)، وهو على ثلاثة أقسام:

الأول: ما تكون الإضافة فيه بمعنى (اللام)، وضابطها: أن تقع بين اسم معنى واسم ذات، وتسمَّى بـ(لام الاستحقاق)، نحو: (هَذِهِ فِكْرَةُ زَيْدٍ)، أو كان المعنى للملك، وهي التي تكون بين ذات مالكة وذات مملوكة، نحو: (هَذَا كِتَابُ زَيْدٍ)[1]، أو كان للاختصاص، وهي التي تكون بين ذاتين مملوكتين، نحو: (هَذَا بَابُ مَسْجِدٍ)[2].

الثاني: ما تكون الإضافة فيه بمعنى (من)، وضابطه: أن يكون المضاف جزءًا وبعضًا من المضاف إليه، نحو: (خَاتَمُ حَدِيدٍ)، أي: خاتم من حديد.

---

(١) **الإعراب:** (هذا) اسم إشارة مبتدأ، و(كتاب) خبره، وهو مضاف، و(زيد) مضاف إليه.

(٢) **الإعراب:** (هذا) اسم إشارة مبتدأ، و(باب) خبره، وهو مضاف، و(مسجد) مضاف إليه.

الثالث: ما تكون الإضافة فيه بمعنى (في)، وضابطه: أن يكون المضاف إليه ظرفًا للمضاف، نحو قوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾[سبأ:٣٣][(١)]، أي: مكر في الليل.[(٢)]

التَّابِعُ لِلْمَخْفُوضِ:

وضابطه: أن يكون تبعًا لاسم مخفوض قبله، فيتبعه في جميع أحكامه، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ)، و(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ)[(٣)]، فأنت تلاحظ في المثالين أنه لما كان زيد معرفة كان التابع -أي: (العاقل)- معرفة، ولما كان زيد مخفوضًا كان التابع -أي: العاقل- مخفوضًا، وعلى هذا قس.

---

(١) **الإعراب:** (بل) حرف إضراب، و(مكر) مبتدأ، وهو مضاف، و(الليل) مضاف إليه، وخبره محذوف، أي: (مكر في الليل، ومكر في النهار صدَّنا)، أو خبر لمبتدأ محذوف، أي: (سبب كفرنا مكر الليل والنهار).

(٢) ولم يذكر المصنف هذا النوع من الإضافة.

(٣) **الإعراب:** (مررت) فعل وفاعل، و(برجل) جار ومجرور متعلقان بالفعل المتقدم، (عاقل) نعت لـ(رجل)، ونعت المجرور مجرور.

بَابُ الأَسْمَاءِ المَمنُوعَةِ مِنَ الصَّرْفِ

الاسم الذي لا ينصرف: هو الاسم المعرب الذي لا يلحق آخره الكسرة ولا التنوين؛ لوجود علتين فرعيتين[(١)]، **إحداهما: ترجع إلى اللفظ، وهي ست:**

الأولى: التأنيث بغير ألف، نحو: (فَاطِمَةَ)، ويسمى هذا التأنيث لفظيًّا ومعنويًّا، و(زَيْنَبَ)، وهذا التأنيث يسمى معنويًّا، و(حَمْزَةَ)، وهو تأنيث لفظي غير معنوي.

والثانية: العجمة[(٢)]، نحو: (إِبْرَاهِيمَ)، و(يَعْقُوبَ)، وغير ذلك من أسماء العجم.

والثالثة: التركيب، نحو: (حَضْرَمَوْتَ)، و(قَاضِخَانَ)، و(بَعْلَبَكَّ)، ومعنى التركيب: أي: جعل كلمتين كالكلمة الواحدة، ويسمى بـ(التركيب المزجي).

---

(١) اعلم -وفقك الله- أن الشيء إذا أشبه الشيء أخذ حكمه، ولَمَّا كان في الفعل علتان: الأولى: اشتقاقه من المصدر. والثانية: افتقاره إلى فاعل، والاسم الممنوع من الصرف يشبه الفعل في وجود مطلق العلتين -أولاهما: راجعة إلى اللفظ، كالعجمة، ووزن الفعل، ونحو ذلك من العلل الست، والأخرى راجعة إلى المعنى، وهي العلمية، أو الوصفيَّة. أو علة واحدة تقوم مقام العلتين، كصيغة منتهى الجموع، أو ألف التأنيث مقصورًا كان أو ممدودًا- منع من الصرف.

(٢) تُعرَفُ العجمة بأمور، منها: خروجه عن أبنية العرب، كـ(إسماعيل)، ومنها: نقل الأئمة، ومنها: أن يجتمع فيها ما لا يجتمع في كلام العرب، كـ(الجيم، والصاد)، كـ(صولجان)، أو(الجيم، والقاف)، كـ(منجنيق)، أو(الجيم، والكاف)، كـ(سكرجة). وجميع أسماء الأنبياء عليهم السلام أعجميةٌ إلا أربعةً: (محمدًا، وصالحًا، وشعيبًا، وهودًا)، وأُلحِقَ بها في الصرف (نوحٌ، ولوطٌ)؛ لخفتهما، ويجمعها قولك: (صن شمله). يُنظر: "الفاكهي على القطر" (٢/ ٢٦٧)، و"الكواكب" (١/ ٩٨).

والرابعة: زيادة الألف والنون، نحو: (مَرْوَانَ)، و(عُثْمَانَ)، و(غَطَفَانَ).

والخامسة: وزن الفعل، نحو: (أَحْمَدَ)، و(يَشْكُرَ)، و(يَزِيدَ).[١]

والسادسة: العدْل، نحو: (عُمَرَ)، و(زُفَرَ)، و(زُحَلَ).

والأخرى: ترجع إلى المعنى، وهي على قسمين: إما علميَّة، وإما وصفيَّة.

فالعلمية: هي عبارة عن التعريف الذي هو فرع عن التنكير، ولا بد أن يجتمع معها واحد من الأمور اللفظية الستة المذكورة قبلُ.

وأما الوصفيَّة: التي هي فرع عن الموصوف، فلا بد أن تجتمع معها واحد من ثلاثة أمور لفظية، وهي:

الأولى: زيادة الألف والنون[٢]، نحو: (غَضْبَانَ)، و(عَطْشَانَ).

والثانية: وزن الفعل، نحو: (أَكْرَمَ)، و(كُرَمَاءَ)، كـ(أَفْضَلَ، فُضَلَاءَ).

والثالثة: العدل[٣]، **وهو نوعان:**

الأول: في العدد من واحد إلى عشرة، نحو: (مَوحد)، و(مَثنى)، و(ثُلاث)، إلى آخره.

والثاني: غير العدد، كـ(أُخَرَ)، وما شابهه في الوزن والوصف.

---

(١) ومنه ما كان على وزن الأمر، كـ(إثمد)، والماضي، كـ(حجر) إذا سمِّي به رجل على الصحيح من أقوال العلماء.

(٢) بشرط أن يكون ما قبل الألف والنون ثلاثة أحرف.

(٣) **وتعريفه:** تحويل الاسم من حالة إلى حالة أخرى مع بقاء المعنى الأصلي.

أو وجد فيه علة واحدة تقوم مقام العلتين، وهي على قسمين:

الأوَّل: صيغة منتهى الجموع[(١)]، نحو: (مَسَاجِدَ)، و(أَفَاضِلَ)، و(أَمَاجِدَ)، و(مَفَاتِيحَ)، و(أَحَادِيثَ).[(٢)]

الثَّاني: ألف التأنيث المقصورة، نحو: (حُبْلَى)، و(قُصْوَى)، و(دُنْيَا)، أو الممدودة، نحو: (حَمْرَاءَ)، و(صَنْعَاءَ)[(٣)]، و(حَسْنَاءَ)، و(أَصْدِقَاءَ).

---

(١) وهو كلُّ جمع بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثة أوسطها ساكن، كـ(أساور)، و(مصابيح).
وقولنا: (**صيغة منتهى الجموع**): أي: أقصاها، سواء كان الجمعُ مما ليس له إلا جمعًا واحدًا، كـ(مَسْجِد، مَسَاجِد)، أو كان مما يجمع مرتين فأكثر، كـ(كَلْب، أَكْلُب، أَكَالِب)، ولا يكون هذا إلا جمعَ كثرة، وهو ما تجاوز الثلاثة إلى ما لا نهاية له. وأمَّا جمع القلَّة -وهو ما وضِعَ للعدد القليل من الثلاثة إلى العشرة- فلا يكون منه إلا ما كان له جمعٌ واحد.

(٢) قال الأخفش: (أحاديث) جمع (أُحدوثة)، وتستعمل للشرِّ، كقول الله ﷻ: ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ﴾[المؤمنون: ٤٤]، خلافًا لما إذا استعملت للخير، فيقال: (صاروا حديثًا).

فائدة: ذكر النُّحاة أن العلل المانعة من الصرف تسعةٌ، وقد نظمها بهاء الدين الحلبي بقوله:

مَوَانِعُ الصَّرْفِ تِسْعٌ إِنْ أَرَدْتَ بِهَا ... عَوْنًا لِتَبْلُغَ فِي إِعْرَابِكَ الْأَمَلَا
اجْمَعْ وَزِنْ عَادِلًا أَنِّثْ بِمَعْرِفَةٍ ... رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمُلَا

وقال بعضهم:

مَوَانِعُ الصَّرْفِ تِسْعٌ كُلَّمَا اجْتَمَعَتْ ... ثِنْتَانِ مِنْهَا فَمَا لِلصَّرْفِ تَصْوِيبُ
عَدْلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ ... وَعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبُ
وَالنُّونُ زَائِدَةً مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ ... وَوَزْنُ فِعْلٍ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبُ

وانتقد السهيلي هذا الحصر، وذكر سماع نحو: (أَبُوقَابُوسَ)، مشتق من (القبْس).

(٣) قال الحريري رحمه الله:

وَلَيْسَ مَصْرُوفًا مِنَ الْبِقَاعِ ... إِلَّا بِقَاعٌ جِئْنَ فِي السَّمَاعِ
مِثْلُ: حُنَيْنٍ ومِنًى وَبَدْرِ ... وَوَاسِطٍ وَدَابِقٍ وَحِجْرِ

ويشترط في خفض الاسم الذي لا ينصرف بالفتحة شرطان:

الأول: خلوه من (أل).

والثاني: عدم الإضافة.[١]

---

(١) أي أن ما كان من نحو: (المساجد)، و(مساجدكم) يُصرَف بسبب دخول (أل) عليه أو الإضافة.

فائدة: ومما يمنع الصرف تارة ويجيزه تارة: التصغير، قال ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ في "شرح الكافية":

وَقَـدْ يَـزُولُ المَنْـعُ فِي التَّصْـغِيرِ فَيُصْـرَفُ المَمْنُـوعُ فِي الْكَبِـيرِ

وهي على أربعة أقسام:

الأول: ما لا ينصرف، مكبَّرًا كان أو مصغرًا، كـ(مَعْدِيكَرِبَ، وإِبْرَاهِيمَ، وإِسْمَاعِيلَ)، ونحوهما.

الثاني: ما لا ينصرف مكبَّرًا وينصرف مصغرًا، كـ(أَحْمَدَ)، تقول فيه: (حُمَيْدٌ).

الثالث: ما ينصرف مكبَّرًا ويُمنع مصغَّرًا، كـ(تِحْلِئٍ)، تقول فيه: (تُحَيْلِئُ).

الرابع: ما يجوز فيه الوجهان مكبَّرًا، ويتعين فيه المنع مصغَّرًا، كـ(هِنْدٍ)، تقول فيه: (هُنَيْدَةُ).

الْخَاتِمَةُ

وفي الختام لا يسعني إلا أن أقول مثل ما قال العلامة ابن هشام رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه "قطر الندى": وهذا آخر ما أردنا إملاءه على هذه المقدمة، وقد جاء -بحمد الله- مهذَّب المباني، مشيد المعاني، محكم الأحكام، مستوفي الأنواع والأقسام، تقرُّ به عين الودود، وتكمد به نفس الجاهل الحسود.

إِنْ يَحْسُدُونِي فَإِنِّي غَيْرُ لَائِمِهِمْ ... قَبْلِي مِنْ النَّاسِ أَهْلِ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا

فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمُ ... وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظًا بِمَا يَجِدُ

أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمُ ... لَا أَرْتَقِي صَدَرًا مِنْهَا وَلَا أَرِدُ

وَإِلَى الله الْعَظِيم أَرغب أَن يَجْعَل ذَلِك لوجهه الْكَرِيم مصروفًا، وعَلى النَّفْع بِهِ مَوْقُوفًا، وَأَن يكفينا شَرَّ الحسَّاد، وَلَا يفضحنا يَوْم التناد، بمنِّه وَكَرمه إِنَّه الْكَرِيم التواب، والرءُوف الرَّحِيم الْوَهَّاب.

فَهرسُ المُحتوَياتِ

تقديم الشيخ ٧

مقدمة ٨

نبذة مختصرة عن المؤلف (ابن آجروم) رحمه الله ١٧

تَعْريفُ الكَلام ١٨

بَابُ أَقْسَام الكَلام ١٩

الاسْم ١٩

عَلامَاتُ الاسْم ١٩

عَلامَاتُ الفعْل ٢١

عَلامَةُ الحَرْف ٢٣

بَابُ الإعْرَابِ ٢٥

أَنْوَاعُ الإعْرَاب ٢٨

بَابُ مَعْرِفَة عَلامَات الإعْرَابِ ٣١

عَلامَاتُ الرَّفْع ٣١

نيَابَةُ الوَاو عَن الضَّمَّة ٣٣

شروط إعراب الأسماء الخمسة بالنوائب عن الأصول الأربعة: ٣٤

نيَابَةُ الأَلف عَن الضَّمَّة ٣٥

نيَابَةُ النُّون عَن الضَّمَّة ٣٦

عَلامَاتُ النَّصْب ٣٧

مَوَاضعُ الفَتْحَةِ ٣٧

نِيَابَةُ الأَلف عَن الفَتْحَة ٤٠
نِيَابَةُ الكَسْرَة عَن الفَتْحَة ٤١
نِيَابَةُ اليَاء عَن الفَتْحَة ٤١
نِيَابَةُ حَذْف النُّون عَن الفَتْحَة ٤٢
عَلامَاتُ الخَفْض ٤٣
مَوَاضعُ الكَسْرَة ٤٤
نِيَابَةُ اليَاء عَن الكَسْرَة ٤٦
نِيَابَةُ الفَتْحَة عَن الكَسْرَة ٤٧
عَلامَتَا الجَزْمِ ٤٨
بَابُ المُعْرَبَاتِ ٥١
المُعْرَبَاتِ بِالحَرَكَاتِ ٥١
المُعْرَبَاتُ بِالحُرُوفِ ٥٣
إِعْرَابُ المُثَنَّى ٥٥
إِعْرَابُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ ٥٧
إِعْرَابُ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ ٥٩
إِعْرَابُ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ٦٠
بَابُ الأَفْعَالِ وَأَنْوَاعِهَا ٦٣
أَحْكَامُ الأَفْعَالِ ٦٤
بَابُ نَوَاصِبِ المُضَارِعِ ٦٨
بَابُ جَوَازِمِ المُضَارِعِ ٧٧
بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ ٨٨

بَابُ الفَاعِلِ ٩٣
أَقْسَامُ الفَاعِلِ ٩٥
الفَاعِلُ المُضْمَرُ ٩٦
بَابُ المَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ٩٩
أحوال النائب عن الفاعل: ٩٩
أَقْسَامُ النَّائِبِ عَنِ الفَاعِلِ ١٠٠
بَابُ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ ١٠٢
أَقْسَامُ المُبْتَدَأِ ١٠٣
أَقْسَامُ الخَبَرِ ١٠٧
نَوَاسِخُ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ ١١١
(كَانَ) وَأَخْوَاتُهَا ١١٣
(إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا المُشَبَّهَةُ بِالأَفْعَالِ ١١٨
(ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا العَشَرَةُ ١٢٠
بَابُ النَّعْتِ ١٢٣
أقسام النعت: ١٢٤
بَابُ المَعْرِفَةِ وَأَقْسَامِهَا الخَمْسَةِ ١٢٨
أقسام المعرفة: ١٢٨
بَابُ النَّكِرَةِ ١٣٣
بَابُ العَطْفِ ١٣٤
حُكْمُ المَعْطُوفِ بِحَرْفِ العَطْفِ ١٣٩

بَابُ التَّوْكِيدِ ١٤٠
أَلْفَاظُ التَّوْكِيدِ المَعْنَوِيِّ ١٤١
بَابُ البَدَلِ ١٤٤
أَقْسَامُ البَدَلِ ١٤٥
بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ ١٤٩
بَابُ المَفْعُولِ بِهِ ١٥٠
أَقْسَامُ المَفْعُولِ بِهِ ١٥٠
بَابُ المَصْدَرِ ١٥٤
أَقْسَامُ المَصْدَرِ ١٥٥
بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ المَكَانِ ١٥٧
الأول: ظرف الزمان، ويسمى (اسم الزمان): ١٥٧
الثَّانِي: ظَرْفُ المَكَانِ: ١٥٩
بَابُ الحَالِ ١٦١
شُرُوطُ الحَالِ وَصَاحِبِهَا ١٦٣
بَابُ التَّمْيِيزِ ١٦٥
شُرُوطُ التَّمْيِيزِ ١٦٨
بَابُ الاسْتِثْنَاء ١٦٩
أقسام أدوات الاستثناء: ١٦٩
حُكْمُ المُسْتَثْنَى بـ(إلاَّ) ١٧٠
حُكْمُ المُسْتَثْنَى بـ(غيْرٍ)، وَ(سِوًى)، وَأَخَوَاتِهَا ١٧٢

المُسْتَثْنَى بـ(خَلاَ، وَعَدَا، وَحَاشَا)..... ١٧٣
المُسْتَثْنَى بـ(لَيْسَ) وَ(لاَ يَكُونُ)..... ١٧٤
بَابُ (لا) وَشُرُوطِ إِعْمَالِهَا عَمَلَ (إِنَّ)..... ١٧٥
بَابُ المُنَادَى..... ١٧٩
حُكْمُ المُنَادَى..... ١٨١
بَابُ المَفْعُولِ لأَجْلِهِ..... ١٨٣
أحكام المفعول لأجله:..... ١٨٤
بَابُ المَفعُولِ مَعَهُ..... ١٨٦
أحكام المفعول معه:..... ١٨٦
بَابُ المَخْفُوضَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ..... ١٨٨
المَخْفُوضُ بالحَرْفِ..... ١٩٠
المَخْفُوضُ بالإِضَافَة..... ١٩٣
التَّابِعُ لِلْمَخْفُوضِ:..... ١٩٤
المَجْرُورُ بِالتَّوهُّمِ:..... ١٩٤
بَابُ الأَسْمَاءِ المَمنُوعَةِ مِنَ الصَّرْفِ..... ١٩٥
الخَاتِمَةُ..... ١٩٩
فَهرسُ المُحتَوَيَاتِ..... ٢٠٠